نماذج واستراتيجيات

تعليم الجغرافيا فى عصر المعلومات

الكتاب الثانى

أ. د/ صلاح الدين عرفة محمود

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة حلوان

٢٠٠٦

رقم التصنيف : ٤٠٠

المؤلف : أ. د/ صلاح الدين عرفة محمود .

عنوان الكتاب : "نماذج واستراتيجيات تعليم الجغرافيا فى عصر المعلومات" .

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/٢١١٠٠

الموضوع الرئيسى : العلوم الاجتماعية / التربية / التدريس .

بيانات النشر : حقوق الطبع والنشر للمؤلف .

التوزيع :

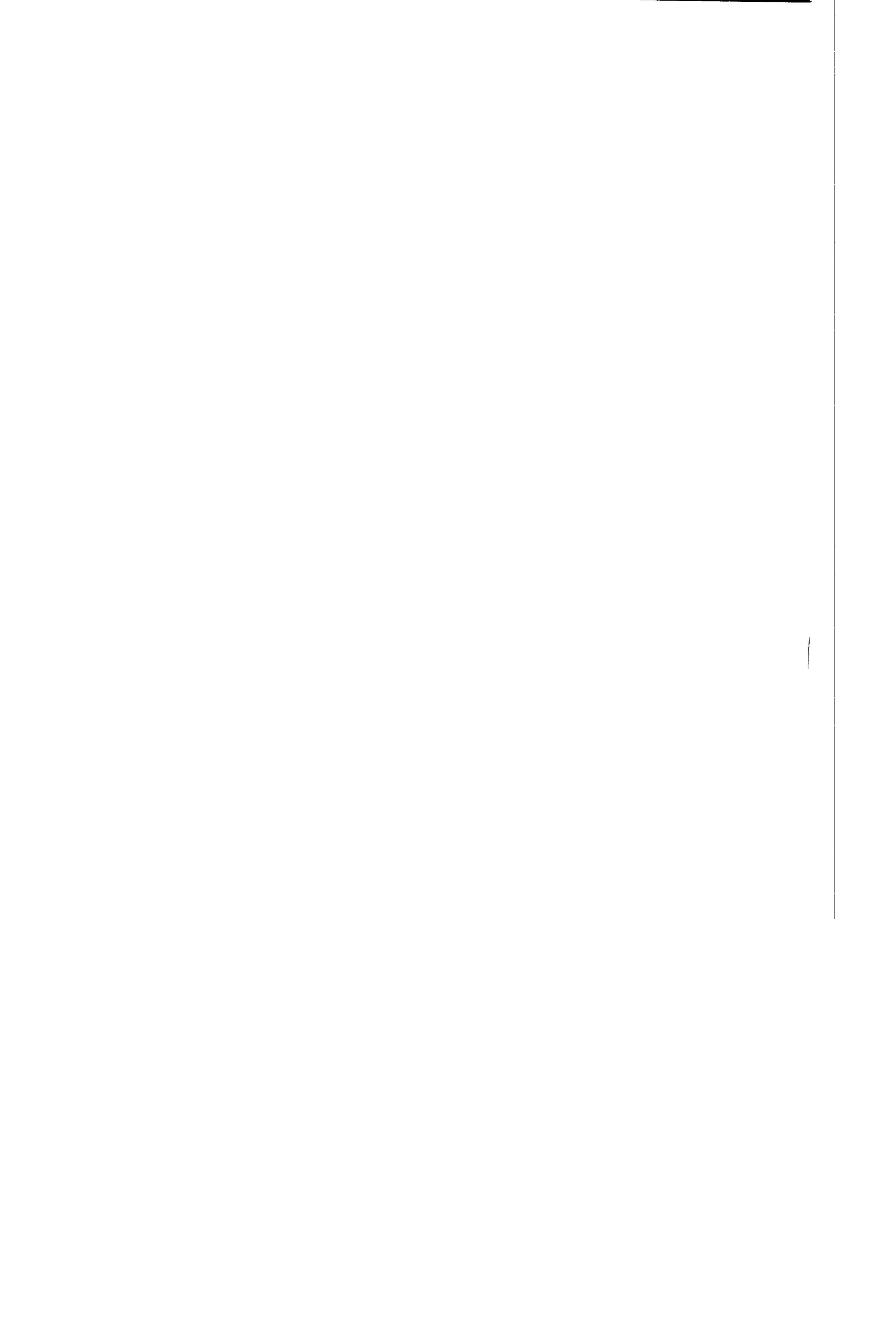


بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾

(صدق الله العظيم)

(النساء : الآية ١٢٥)



مقدمـــــة

بيـــنما تشهد المجتمعات الإنسانية فى ظل العولمة ثورة معلوماتية واسعة وهى فى حقيقتها ثورة جغرافية نلمس واقعا مخالفا ، لذلك كان من أهم إفرازاته تنحية مادة الجغرافـــيا وتهميشـــها فى مجال التعليم العام بما لذلك من آثار لا يدرك مداها أحد إلا المتخصصين فى هذا المجال حيث أن تحقيق المعرفة والثقافة الجغرافية للمواطنين يعد هدفـــا تنشـــده وتسعى إليه جميع الدول المتقدمة ، وذلك من اجل الحفاظ على ثقافتها وهويتها القومية بعيدا عن الطمس والتذويب .

والجغرافـــيا قـــد تكـــون علمـــا خالقا على مستوى الحقائق والمعلومات لكنها بوظيفـــتها الأساســـية ، تخلـــق جديـــدا على مستوى الأفكار والأنماط – هذه الأفكار والأنمـــاط – لا يهتدى إليها التلاميذ إلا بمساعدة معلم مرن وكفء يملك من المهارات التدريبـــية والنماذج والطرق والأساليب ما يمكنه من كسر الشوائب فى التعليم والتعلم المـــرن المـــتوافق مـــع كل متعلم حسب قدراته واستعداداته ، مما يوقظ الذهن ويثير إبداعاته وقدراته .

وهذا الكتاب يأتى محاولة فى دراسة أنماط ونماذج تعليم الجغرافيا والتى تحقق المعايير القومية والعالمية للجغرافيا وقد جاء الكتاب فى عشرة فصول بيانها كالتالى :

الفصل الخامس : **سادساً : لعب الدور والمحاكاة وتدريس الجغرافيا**

الفصل السادس : **سابعاً : التعلم الذاتى فى الجغرافيا**

الفصل السابع : **ثامناً : الحاسب الآلى ودوره فى تعلم الجغرافيا**

الفصل الثامن : **إعداد معلم الجغرافيا**

الفصل التاسع : **الجغرافيا والدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالدراما**

وإننى اقدم هذه المحاولة إلى المهمومين بتعليم الجغرافيا وتعلمه والى طلاب كلية التربية فى مصدر العالم الغربي متبقيا رضى الله وتوفيقه ومتمنياً أن يجدوا فيه نفعا والله أسال التوفيق والسداد

والله الموفق

المؤلف

أ. د/ صلاح الدين عرفة

كلية التربية – جامعة حلوان

قسم المناهج وطرق التدريس

المعادى : ٢٠٠٦

الموضوع	رقم الصفحة

الموضــــوع	رقم الصفحة

الفصل الأول :

مــداخــل تدريــس الجغرافــيــا

- مدخل التدريس .
- مدخل بنية المعرفة .
- المدخل الفردى السيكولوجى .
- المدخل إلى التفكير .
- المدخل الاتصالى .
- المدخل المنظومى .
- المدخل الدرامى .
- المدخل التكنولوجى .

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً علي :

- تحديد مداخل التدريس .
- المقارنة بين مداخل التدريس من حيث مكونتها وفاعليتها .
- يتخير مدخلا مناسبا لتعليم الجغرافيا .
- يشرح خصائص مداخل التدريس .



الفصل الأول

مــــداخـــــل تدريــــس الجغرافـــيــا

يستند التدريس إلى أصول فلسفية واجتماعية ونفسية ،وقد انبثقت عن هذه الأصول تصورات محددة للمسائل الأساسية فى التدريس ،وهذه التصورات أطلق عليها (مداخل التدريس Teaching Approaches) وقد ينشأ عن كل مدخل مداخل أخرى فرعية .

وتتعدد تعريفات كلمة (مدخل التدريس Teaching Approach) حسب آراء المتخصصين والمهتمين ،ومن تلك التعريفات :

- مدخل التدريس طريق يتبعه المعلم فى عملية التدريس مستخدماً أسلوباً تعليميا أو أكثر .
- اتجاه فكرى أو منحنى يقصد به الاتجاه الفكرى نحو موضوع أو موقف ما، وقد يكون هذا الاتجاه الفكرى موضوعياً ،وبعيد عن التحيز ؛وقد يكون الاتجاه فكرياً ذاتياً متحيزاً .
- مجموعة من الأسس والمبادئ والمنطلقات التى تستند إليها طريقة معينة من طرق التدريس سواء كانت هذه الأسس أكاديمية متخصصة ،أم تربوية ،أم اجتماعية ،أم نفسية . ومدخل التدريس بهذا يُعد بمثابة الإطار الفلسفى الذى يكمن وراء طرق التدريس .
- مجموعة من المسلمات أو الافتراضات بعضها يصف طبيعة المادة التى ستدرس، والبعض الآخر يتصل بعمليتى تعليمها وتعلمها ،وهذه المسلمات والافتراضات لا تقبل الجدل فيما بين أصحابها من المتخصصين فى المادة الدراسية وتعليمها .

ولما كانت هناك العديد من مداخل التدريس التى تتباين بتباين الأهداف، وطبيعة خصائص التلاميذ ،وطبيعة المرحلة التعليمية ،والإمكانات والموارد المتاحة وغير ذلك من العوامل ،فإن المعلم يصبح

مطالباً بالاختيار الصحيح، وأن يفاضل بين تلك المداخل فى ضوء مجموعة من العوامل مثل :

- معرفة المعلم بأهداف المنهج الدراسى والمقرر الدراسى .
- أسلوب التنظيم والتتابع للخبرات التربوية .
- طبيعة المادة الدراسية وفلسفتها .
- تحديد مصادر التعلم المتاحة .

وفيما يلى نعرض مجموعة من مداخل التدريس :

أولاً : مدخل بنية المعرفة :

يهتم هذا المدخل بالمحتوى وتنظيمه ،ويعرف المحتوى المعرفى بأنه المعلومات والمعارف التى تتضمنها خبرات وأنشطة المنهاج الدراسى والتى تهدف لتحقيق أهداف تعليمية مرغوبة وتعرض بنية المعرفة من خلال محتوى الكتاب الدراسى فى صورة رموز وأشكال أو صور ،ومعادلات أو تقدم فى صورة سمعية أو سمعية / بصرية ،وتتكون بنية المعرفة من مجموعة من الأبعاد تبدأ بالحقائق التى يمكن استخلاصها من واقع الخبرة المباشرة ،بينما تمثل البُعد الأرقى فيها النظريات المجردة والتى تفسر الحقائق والمفاهيم .

شكل (١) البناء الهرمى للمعرفة

ولكل علم ومادة دراسية بنائها وهيكلها الذى يتكون من مجموعة الحقائق والمعارف والتى يمكن تصنيفها وفقاً للعوامل المشتركة بينها لتضم كل مجموعة منها مفهوماً واحداً . وعن طريق إدراك العلاقات بين هذه المفاهيم تنشأ المبادئ والقوانين التى يحاول العلماء تفسيرها بواسطة النظريات .

ويأخذ المدخل المعرفى صورتين هما :

١- مدخل بنية العلم :

وفيه ينتقل الاهتمام من مجرد المعلومات الجزئية المتناثرة إلى دراسة بنية العلم أو المادة الدراسية والأدوات والطرق المستخدمة فى دراسة العلم ،وكما يذكر "برونر" أن المقصود بالبنية هو البناء المنطقى ،والعناصر الأساسية لهذه البنية هى :

أ- الحقائق :

وهى وحدة البناء المعرفى التى يبنى المستويات المختلفة من المعرفة العلمية عليها ،وتشمل المفاهيم والتعميمات والنظريات ،والحقائق تشير لكل ما هو صحيح وتتفق عليه وينطبق على الواقع .

ب- المفاهيم :

وهى أفكار مجردة تم تعميمها فى مواقف ومناسبات معينة ،والمفاهيم مجردات استخرجت من خبرات الفرد اليومية فى الحياة ولا تبنى إلا بعد خبرات متعاقبة ،وتستخدم المفاهيم للتنظيم والتصنيف للخبرات .

ج- المبادئ :

وتعنى الأفكار الأساسية التى تعبر عن علاقات مكونات البناء المعرفى (الحقائق - المفاهيم - التعميمات ... الخ) كما تعبر عن قواعد حدوث بعض الظواهر الطبيعية وتساعد الفرد على فهم وإدراك ما يحدث والتنبؤ بما يمكن أن يحدث .

د- التعميمات :

وتوضح العلاقات بين المفاهيم بين مفهومين أو اكثر وتشرح نوع العلاقة بين تلك المفاهيم طردياً أو عكسياً ،وتأخذ اكثر من صورة :

- التعريف .
- السبب والنتيجة .
- التوجيه .

هـ- النظريات :

وهى تعميم لمبادئ علمية تفسر الظاهرة وتوضحها ويمكن من خلالها توقع مسار الظاهرة وتطورها فى ضوء تفسيرات النظرية .

٢- مدخل المادة الدراسية :

ويتمثل فى الكتاب المدرسى والشرح الذى يقوم به المعلم ويتعلم من خلاله التلميذ من خلال دراسته لما جاء بالكتاب وحفظ محتواه تمهيداً للاختبارات، ويعتمد هذا المدخل بصفة أساسية على محتوى المادة وليس على نشاط التلميذ، وتأخذ عملية تنظيم المواد الدراسية صوراً متعددة منها :

- تنظيم المواد الدراسية المنفصلة .
- تنظيم النشاط .
- تنظيم الوحدات الدراسية .
- تنظيم المنهج المحورى .
- تنظيم المنهج التكنولوجى .
- تنظيم منهج إعادة البناء والتجديد .

وبالنسبة لمدخل بنية المعرفة أو العلم يوضح العالم السيكولوجى "برونر" أن التلميذ يمكن أن يتعلم أى محتوى معرفى بفاعلية فى أى مرحلة من مراحل النمو ولكن وفق خصائصه المعرفية ومستوى نموه . وفى ضوء ذلك ظهر مفهوم المنهج الحلزونى والذى يبدأ بتعليم

العموميات ثم ينتقل تدريجياً نحو الأجزاء التفصيلية حسب تقدم النمو لدى التلميذ .

ثانياً : المداخل الفردية السيكولوجية :

والتـى تهـتم بخصـائص المـتعلم وخـبراته الانفعالـية وحاجاتـه واتجاهاته الفكرية وتأخذ المداخل الفردية اكثر من صورة :

١- المدخل الذاتى :

ومحـور الاهـتمام فـيه التلمـيذ وخصائصـه المعرفية ،والوجدانية، والنفسحركية والحاجات والقدرات والاستعدادات ومعدل الخطو الذاتى لـدى المـتعلم ،ويـتم فـى ضـوء ذلـك تحديد الحاجات الخاصة بالمتعلم حاجات البقاء والحاجات المعنوية .

٢- مدخل الاحتياجات الفردية :

ويهـتم بـتحديد احتياجات المتعلمين وميولهم اليومية ،وفى ضوء ذلـك يـتم التخطـيط المشـترك للمقـرر بـين المعلم وتلاميذه ،ويتم التعلم خلالـه عـن طـريق النشـاط والعمـل الفردى والتعاونى ويكون التعلم فى صورة مشروعات يقوم بها التلاميذ .

ويـتطلب الـتدريس وفق المداخل الفردية الاهتمام بالبيئة المدرسية ومـا تتضمنه من علاقات وتفاعلات بين التلميذ والمعلم ،ويأخذ المدخل الفردى فى التدريس نمطين هما :

أ- إلنمط الأول وفيه يتم تصميم التدريس بحيث يوفر بيئة تربوية تتيح للفـرد أن يـتعلم وفـق معـدل خطـوه الذاتى Pacing وبالطريقة التى تلائمه حيث يقدم للمتعلم تدريس محدد التنظيم والتتابع ،ثم تترك له حرية التقدم وفق سرعته الخاصة .

ب- النمط الثانى وفيه توفر للمتعلم بدائل واختيارات متنوعة من المواد التعليمية والأنشطة على أن يختار المتعلم منها ما يناسبه .

ويهتم المدخل الفردى بمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين وتقديم الأنشطة والأساليب المتنوعة والمتعددة ،تساعد على تحقيق استقلال المتعلم الفرد وإيجابيته وتشجعه على القيام بأعمال مفردة خاصة به ،حسب مستواه ومعدل خطوه الذاتى .

ثالثاً : مدخل التفكير :

أثارت حركة تدريس التفكير على نحو واضح توجهاً نحو تصميم برامج ومساقات التدريس التى تقوم على تضمين مهارات التفكير فى محتوى أنشطة التدريس وعملياته من خلال التفاعل الإيجابى بين المعلم والتلميذ ،وهناك مدخلان لتحقيق التكامل بين التفكير ومجالات التدريس هما :

المدخل الأول : يعتمد على استخدام التفكير الماهر فى أنشطة التدريس ،ويتم هذا من خلال تنظيم التدريس بحيث يحث التلاميذ على استخدام مهارات التفكير خلال تعلمهم فى الدروس من خلال أنشطة تتابعيه ومتسلسلة .

المدخل الثانى : فى مدخل التفكير يتضمن تدريس مهارات التفكير الهامة على نحو واضح فى إطار تعليم محتوى التدريس ذاته من خلال صهر عمليات ومهارات التفكير فى محتوى التدريس وبما يهدف إلى :

- تعليم التفكير الماهر .
- إتقان اعمق للمحتوى .

ويتطلب ذلك إعادة بناء معقدة لدروس المحتوى ويستخدم المعلمون أساليب متنوعة بما فى ذلك التعقيب خلال التدريس على عمليات التفكير التى تُدرس واستراتيجيات ما بعد المعرفة المختلفة ،وقد تم مزجها مزجاً حكيماً متسماً بحسن التمييز لتعزيز تعلم التلاميذ مهارة التفكير واندماجهم النشط فى المحتوى .

ويهتم مدخل التفكير فى التدريس بالتركيز على أبعاد خمسة يمكن مراعاتها فى التدريس وهى :

- عمليات التفكير المختلفة .
- التفكير الناقد والإبداعى .
- مهارات التفكير الأساسية .
- المعرفة بمجال محتوى معين .
- الميتا معرفة (التفكير فيما وراء المعرفة) .

رابعاً : المدخل التفاعلى الاتصالى :

يقوم على أساس التفاعل من خلال الاتصال المباشر الذى يتيح الفرص التعليمية ذات المعنى فى بنية المتعلم المعرفية والتى تمكنه من الوصول إلى المعلومات الجديدة المعاصرة ،وتوليد الأفكار الحديثة المبتكرة ،وفق منهج يعتمد على الاستقصاء والتحرى ،ويعمل مدخل التفاعل الاتصالى على تحقيق :

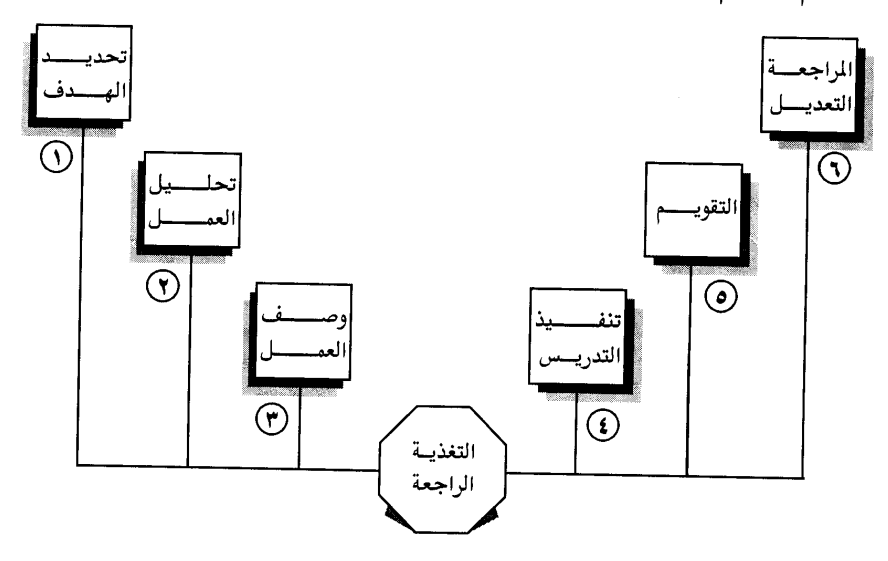
- عملية اتصال جيدة تحقق أهداف المتعلمين .
- اعتبار المتعلم مركز عملية التعلم والتعليم .
- النظر إلى التعليم كخبرة ذاتية واقعية .
- التفاعل بين المتعلمين بعضهم البعض مع الآخرين .
- دور المعلم الإرشادى التوجيهى .
- المتطلبات السابقة للتعليم ضرورة لتعليم ناجح .

خامساً : المدخل النظامى :

ويهتم المدخل النظامى بتحليل الموقف التعليمى إلى عناصر ومكونات وتوضيح العلاقات التى تربطها ببعضها ،ويتم ذلك من خلال عمليات إجرائية تشمل :

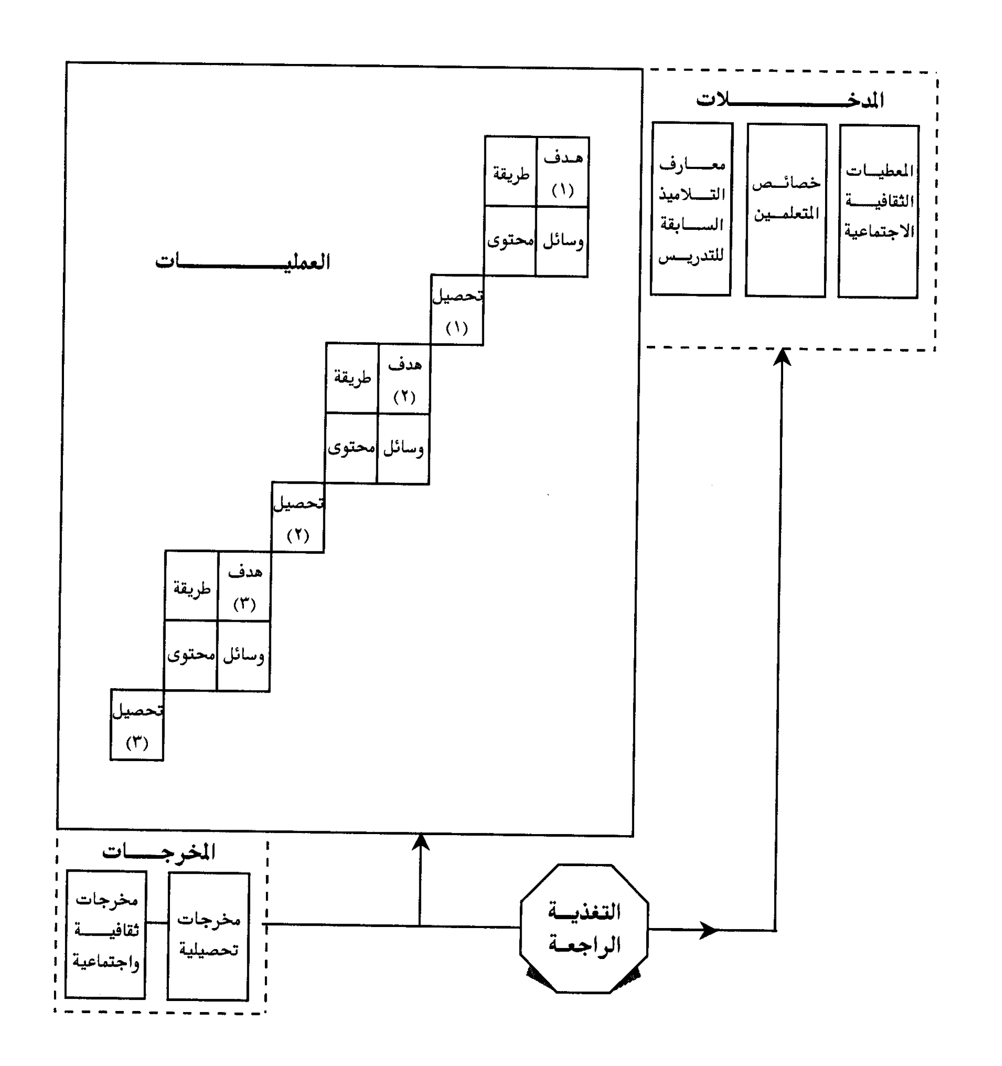
- مدخلات النظام (الضروريات) .
- عمليات النظام (العمليات الخاصة بالمعالجة) .
- مخرجات النظام (المؤشرات والمعايير) .
- التغذية الراجعة .

ويقـدم المـدخل النظامـى خطوات ست لتحليل العملية التدريسية تبدأ بتحديد الأهداف ثم تحليل العمل ثم وصف العمل ثم تنفيذ العمل ثم التقويم والمراجعة .



شكل (٢) التخطيط للتدريس وفق المدخل النظامى

والمـدخل النظامى يتكون من مجموعة من العوامل التربوية المركبة بصـيغ نفسية وسلوكية بحيث يتحقق من خلالها التعلم المنشود وترتبط مكـونات المـدخل النظامـى بعلاقـات ثنائـية وجماعـية . وقـد صـمم "كارميشـيل ،وهندرسـون، وكبلـر ،وهايمان" أنظمة تدريسية فى ضوء هذا المدخل ،وتتباين تلك النظم حسب البيئة والتوجهات الاجتماعية



شكل (٣) مدخل النظام فى التدريس

سادساً : المدخل الدرامى :

يشير علماء التربية وعلم النفس إلى أن التعلم المثمر يجب أن تكون بيئته التعليمية تتسم بالحيوية والنشاط والواقعية لإتاحة الفرصة لإثراء خبرات التعلم بحيث تتحول من خبرات منفرة إلى خبرات سارة ومحببة تساهم فى اكتساب خبرات جديدة ومستمرة وفى هذا يعتمد التعلم على مبدأين أساسيين هما :

- أن ما يتعلمه التلميذ ينبغى أن يمارسه ويطبقه عملياً .
- أننا لا نتعلم كل شئ نقوم بممارسته فنحن نتعلم الشئ الذى ننجح فى أدائه ويترك فى نفوسنا خبرة سارة .

ويتيح المدخل الدرامى للمعلم استخدام طرق تدريسية ومواد تعليمية ووسائل وأنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة تحقق الأهداف التدريسية من خلال أساليب المناقشة والصور واللوحات والعينات وغيرها من خلال إطار درامى مرن يستوعب العديد من الطرق والأساليب والأنشطة التعليمية .

والمدخل الدرامى هنا هو طريقة لتنظيم المحتوى العلمى للمادة الدراسية وأساليب تدريسها بحيث يتضمن إعادة تنظيم الخبرة التعليمية وتشكيلها فى قالب مسرحى فى صورة مواقف تمثيلية يتم فيها تجسيد المواقف والصور والأحداث بصورة درامية فى إطار القواعد والأساليب الفنية المتبعة فى الأعمال المسرحية مع التركيز على الأهداف والعناصر والأفكار الهامة المراد تعليمها للتلاميذ ويؤدى المعلم دور المُعد والمخرج ويقوم التلاميذ بدور الممثلين والجمهور، ويتم ذلك فى مكان معين أو داخل الفصل الدراسى .

ويذكر "ستيفن هـ يافى Stephen. H. Yaffe" أن التمثيل الدرامى داخل الفصل الدراسى يعنى صقل التفكير وزيادة الفهم وبث الحياة والمرح فى النصوص الدراسية .

سابعاً : المدخل التكنولوجى :

ينظر بعض التربويين إلى استخدام التكنولوجيا فى مجال التربية على أنه مجرد الاستعانة ببعض أنواع التكنولوجيا فى التدريس مثل التدريس القائم على استخدام الكمبيوتر أو الحاسوب وأنواع التعلم الذاتى وأنظمة التعلم الفردى وغيرها .

إلا أن التكنولوجيا التربوية لها استخدام أبعد من ذلك حيث ينظر إليها على أنها عملية يراد بها تحليل المشكلات التعليمية والتفكير فى إيجاد حلول مبتكرة لها ،وذلك بعد تجريب تلك الحلول وتقويم فعاليتها فى ضوء تحقيق الأهداف المحددة سلفاً .

ويهتم المدخل التكنولوجى فى مجال التدريس على كيفية التدريس بدلاً من الاهتمام بمحتوى التدريس ،ويُعد المدخل التكنولوجى مجموعة من المواقف التعليمية / التعلمية التى يستعان فى تصميمها وتنفيذها وتقويم أثرها على المتعلمين ،بتكنولوجيا التربية ممثلة فى الحاسب الآلى والحقائب التعليمية والتعلم عن بُعد وأساليب تفريد التعليم والتعلم الذاتى . وهو بذلك – المدخل التكنولوجى – يشمل جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية من معلم ومتعلم ورسالة ومحتوى تعليمى وطرق تفاعل وأدوات تقويم وتطوير .

ويعكس المدخل التكنولوجى العلاقة التفاعلية بين كل من الجانب البشرى والجانب النظرى والجانب المادى المتمثل فى الأدوات والأجهزة والمعدات التعليمية Hard Ware والبرامج والمواد التعليمية التعلمية Soft Ware من أجل مزيد من فعالية العملية التعليمية .

الفصل الثانى :

تنظيم محتوى تدريس الجغرافيا

- اختيار المحتوى التعليمى .
- معايير اختيار المحتوى التعليمى .
- مكونات بنية المحتوى التعليمى .
- تنظيم المحتوى التعليمى .
- نماذج تنظيم المحتوى التدريسى

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً علي :

- تحديد بنية المحتوى التعليمى .
- تحديد أساليب تنظيم المحتوى التعليمى .
- وصف نماذج تنظيم محتوى التدريس .
- توضيح أهمية التتابع والتنظيم للمحتوى التعليمى .

الفصل الثانى

تنظيم محتوى تدريس الجغرافيا

مقدمة :

المحتوى عنصر أساسى فى عملية التدريس ،وترجع أهميته إلى انه اكثر مكونات المنهج تحديداً ووضوحاً ،كما يلقى اهتماماً خاصاً فى اختيار خبراته وتنظيمها وتطبيقها .

ويقصد بالمحتوى كعنصر من عناصر عملية التدريس "مجموعة الخبرات التى تقدم من خلال المقررات الدراسية التى تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين من أجل دراستها"

ويشتمل المحتوى على اختيار وتنظيم معرفة معينة (حقائق ومعلومات ومفاهيم ... الخ) ،مهارات (تعلم مجموعة مهارات فى خطوات متتابعة)، ظروف ومواقف معينة لموضوع دراسى معين ،وهذا ما نفعله عادة عند تحضير الدروس اليومية أو وضع خطة تدريس لوحدة دراسية معينة .

وبذلك فإن المحتوى يتكون من عدة عناصر أهمها :

١- خبرات خاصة بالمتعلم : تقدم فى صورة مقررات دراسية تترجم فيها الخبرات السابقة والمنشودة إلى انساق تدريسية تقدم وفق الإطار الفكرى للمجتمع الذى يعيش فيه المتعلم ،وبما يساهم فى تحقيق أهداف المنهج .

٢- خبرات خاصة بالمعلم : تكون عادة فى صورة دليل للمعلم يحوى منظومات تدريسية متكاملة توجه أداء المعلم مع التلاميذ ،كما يمكن أن تقدم فى صورة برامج تدريسية للمعلم أثناء الخدمة وبما يساعد المعلم على تحقيق أهداف المدرسة .

٣- خبرات خاصة بالموجهين والتربويين : وتقدم فى صورة برامج تدريبية لهم تساعدهم على توجيه المعلمين بما يحقق أهداف المنهج الدراسى .

٤- خبرات خاصة بإدارة المدرسة : وتكون فى صورة برامج تدريبية تقدم لإدارة المدرسة بما يحقق أقصى استثمار للطاقات البشرية والمادية بالمدرسة.

ومحتوى التدريس لا يدل ليس فقط على الأجزاء المنظمة فى طريقة منهجية لصنع المواد المختلفة ،ولكنها أيضاً تدل على الوقائع والظواهر التى تحدث عبر حدود المواد الدراسية المختلفة ،مثلاً يمكن لأحدنا أن يدرس أنظمة المواصلات والتلوث ... الخ ،هذه المواضيع تعتبر من محتوى المنهج .

ويمثل محتوى المادة الدراسية بالنسبة لعدد كبير من المعلمين نقطة البداية التقليدية لتدريسهم ،وخاصة تدريس المقررات التى تركز على محتوى المادة الدراسية وغالباً ما تكون الكتب المدرسية المقررة هى المصادر الأصلية لنشاط التدريس والتعلم ،منها يحدد المعلم أهدافه والمحتوى وترتيب خطوات التدريس ،وهذا لا يعنى أن الكتاب المدرسى هو المصدر الوحيد لمحتوى المادة الدراسية ،فالمحتوى فى معظم مجالات الدراسة يتسم بأنه دينامى ومتغير، ويمكن إعادة تنظيمه وتشكيله كما فى حالات ضم بعض المقررات التقليدية معاً أو بناء مقررات جديدة يتناول فيها المحتوى موضوعات عريضة معاصرة مثل التكنولوجيا والقيم الاجتماعية ،البيئية ،استخدام الأرض،ويجب أن يهتم المعلم بتوظيف مصادر أخرى لمحتوى المادة الدراسية .

ويجب النظر فى محتوى الدراسة على أنه أداة لتحقيق أهداف معينة وعليه فإن أى تغيير أو تعديل أو إضافة أو حذف فيه ،يجب أن يتقرر فى ضوء الأهداف التربوية المرسومة ،ولذلك يجب مراعاة ما يلى :

١- أن يتلاءم محتوى الدراسة لواقع الحياة ومشكلاتها ،مستجيباً لأهداف المجتمع والتغيرات التى تحصل فيه من جهة ،ومواكباً لآخر التطورات العلمية والأدبية والثقافية من جهة أخرى .
٢- أن تتناسب المواد التعليمية مع حاجات المتعلمين وميولهم عن طريق مرونة المحتوى وتنويعه .
٣- الاهتمام بالمفاهيم والمبادئ الرئيسية وعلى أساليب التفكير اكثر من الاهتمام بالمعارف المجزأة والمعلومات التفصيلية .
٤- الموازنة بين الناحية النظرية والناحية التطبيقية .

والجدير بالذكر أنه خلال عملية تصميم المنهج الدراسى ،لابد من إصدار القرارات فيما يختص بمحتوى محدد فى المنهج ،مما يدعو إلى ضرورة أن يكون هناك معياراً نظامياً لأصل اختيار المحتوى .

اختيار المحتوى :

يتكون محتوى البرنامج التعليمى من حقائق ومعارف ومفاهيم وتصميمات ونظريات ،كما يتضمن عمليات وملاحظات وقياسات واستنتاجات ،كما يتضمن اتجاهات ومبادئ أو قيم مرتبطة بالمتعلم ،ويؤكد "فيليب فينكس Philip Phinix" على ضرورة أن يستمد محتوى التعليم من ميادين المعرفة المنظمة ،والتى تُعد ملائمة لمحتوى المنهج باعتبارها مفاتيح التعليم ،التعلم الجيد ،ويحرص مصمموا المناهج على الاهتمام بالمعرفة المنظمة التى تتناول بيئة الطفل ،وما يقع فى مجال إدراكه ،وبالتالى تسهم فى تكوين مفاهيم ومهارات واتجاهات المتعلم الحياتية .

ويجب أن تتوافر فى المعرفة المنظمة سمات عدة ،منها :

❑ **البساطة فى التحليل :** وهذا يساعد المتعلم على فهم ما يقدم له من مفاهيم بصورة جيدة .

- **التناسق فى التركيب** : حيث يكشف عن العلاقات بين عناصر المعرفة لتكوين تركيبات معرفية متماسكة ،ومما يوضح التكامل بين فروع العلم الذى يدرسه المتعلم .
- **التفاعل الدينامى** : حيث يتضح التفاعل الدينامى بين عناصر المعرفة بما يؤدى إلى ممارسة عمليات عقلية وتكوين أبنية معرفية جديدة .

معايير اختيار المحتوى :

١- **صدق المحتوى** : ويقصد به العلاقة بين المحتوى والأهداف المنشودة .

٢- **دلالة المحتوى** : من حيث أهميته بالنسبة للمجال المعرفى وتتضمن دلالة المحتوى معلومات أساسية وضرورية لحياة المتعلم .

٣- **تلبية احتياجات الطفل** : حيث يوضح ارتباط المحتوى بحاجات المتعلم وخبراته السابقة مدى قدرة المحتوى على مساعدة المتعلم على النمو المتكامل وفق قدراته واستعداده .

٤- **وظيفة المحتوى** : من حيث أهميته وقيمته التربوية والحياتية ووظيفته فى مساعدة المتعلم على التعامل مع مكونات بيئته وأفراد مجتمعه .

٥- **قابلية المحتوى للتعلم** : بمعنى مدى ملاءمته ومناسبته لقدرات المتعلم وخصائص نموه .

٦- **التوازن بين خبرات المحتوى** : بمعنى شموله للمادة التعليمية ونظامها ، وعمقه من حيث التركيز على الجوانب الأساسية للمادة العلمية وقابليتها للتطبيق .

بنية المحتوى التدريسى :

تتألف بنية محتوى التدريس من مكونات عدة يتم التعامل معها من جانب المتعلمين ،وتتمثل هذه المكونات فى الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات أو المبادئ .

أولاً : الحقائق : Facts

يقصد بالحقيقة جملة أو عبارة يعتقد أنها صحيحة True ويمكن التحقق منها عن طريق حواس الإنسان ،وتتكون الحقائق من بيانات أو معلومات عن أشياء محددة أو أشخاص أو ظاهرات أو حوادث ... الخ .

وتمثل الحقائق المادة الخام التى يرجع إليها مطورى ميادين المعرفة المختلفة ،ومن أمثلة الحقائق :

- يقع البحر الأحمر إلى الشرق من جمهورية مصر العربية .
- انتصر المسلمون على المغول فى معركة عين جالوت .
- يمر نهر النيل فى مصر والسودان .

ويوجه القائمون على تطوير المناهج الدراسية نظر المعلمين لعدم المبالغة فى
الاهتمام بتدريس الحقائق لما لذلك من جوانب سلبية فى تنمية التفكير ،علماً بأن الحقائق تمثل للمعلمين والمتعلمين لبنات البناء التى توضح بنية المعرفة، ولعل هذا يوضح لنا السؤال الذى يواجه مطورى المناهج الدراسية ،هو أى الحقائق ينبغى أن يتضمنها ذلك المحتوى ،وتبدو أهمية الحقائق كمكون من مكونات محتوى المنهج الدراسى فى أنها :

١- تساعد المعلمين على ترجمة أو تحويل الأفكار من شكل لآخر .
٢- عنصر مهم لتوضيح بعض الأسباب المنطقية .
٣- تعمل على تشكيل خلفية أساسية مهمة لطرح أو اقتراح فروض لحل مشكلة معينة .

ثانياً : المفاهيم : Concepts

يقصد بالمفاهيم مجموعةٍ من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التى تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة والتى يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين ،فالمفهوم هو تصور ذهنى مجرد يشير لمجموعة من الحقائق أو الأفكار ذات الخصائص المتقاربة ،وتعتبر المفاهيم من أدوات التفكير والاستقصاء الأساسية فى المنهج المدرسى ،وللمفاهيم عدة أنواع أهمها المفاهيم الزمنية مثل (وقت ،صباح ،مساء ،ساعة ،يوم ،شهر ... الخ)، والمفاهيم المكانية مثل (سهل ،جبل ،عاصمة ،دولة ،خريطة) ،والمفاهيم العلمية ،والمفاهيم الرياضية ،وهناك ما يطلق عليها المفاهيم الحديثة مثل (رائد فضاء ،عولمة ،طاقة ذرية ،طاقة شمسية ،ديبلوماسية ،حرب الكواكب ... الخ)

ولعل من أبرز المفاهيم السائدة فى ميدان الاجتماعيات هى (مجتمع، ديمقراطية ،استقلال ،حضارة ،انقلاب ،ثورة ،دستور ،تضاريس ،بيئة، سطح، مناخ ،رياح ،نبات طبيعى ،نشاط بشرى ،سكان ،هجرة ،أمة ،شعب ... الخ)

وتتضح أهمية المفاهيم كمكون من مكونات المنهج الدراسى فى أنها :

١- تساعد على التقليل من إعادة التعلم .
٢- تساعد المتعلم على تطبيق المفهوم فى مواقف جديدة .
٣- تسهم فى بناء المنهج الدراسى بشكل مستمر ومتتابع ومتكامل . فعند اختيار مفهوم مثل المناخ فى المرحلة الابتدائية فإنه يتم التركيز على عناصره فى المرحلة الإعدادية ،وعلى أنماطه وأنواعه ومؤثراته فى المرحلة الثانوية ،بحيث يسير المتعلم فى عملية تعلم المفهوم من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب ،وهذا يفيد فى تسهيل انتقال أثر التعلم مما يساهم فى حل صعوبات التعلم .

٤- تساعد على تنظيم الخبرة العقلية .

ثالثاً : التعميمات : Generalization

التعميمات عبارات تربط بين مفهومين أو اكثر من المفاهيم ،وتهدف لتوضيح وإبراز العلاقات بين المفاهيم ،ويمكن تمييز أربعة أنواع من التعميمات هى :

١- التعميمات الوصفية أو تعريف المفهوم : وفيها يتم تلخيص مجموعة من الحقائق أو الظروف الخاصة بالعلوم الاجتماعية مثل:
- ينتسب البشر إلى مجموعات بشرية متعددة .
- النهر كل مجرى مائى له منبع وله مصب وله واد يجرى فيه .

٢- التعميمات التى تبين السبب والنتيجة : ويتمثل هذا النوع من التعميمات فى العلاقات بين السبب والنتيجة والتى تظهر من خلال فحص العديد من الظروف أو المواقف المختلفة مثل :
- تؤثر البيئة الطبيعية فى الطريقة التى يعيش بها الناس .
- كلما اقتربنا من خط الاستواء ترتفع درجة الحرارة عند مستوى سطح البحر .

٣- التعميمات التى تعبر عن قيمة اجتماعية أو توجيه السلوك : وتستخدم هذه التعميمات كدليل للعمل فى المستقبل ،فى ضوء معايير خلقية واجتماعية مثل :
- على كل سكان حلوان ألا يقوموا بأعمال تُعرض البيئة للخطر .

٤- التعميمات التى تعبر عن قوانين أو نظريات أو مبادئ : ويتمثل هذا النوع من التعميمات فى تلك التى تعبر عن التوافق أو النظريات الناتجة عن الاستقصاء العلمى لبعض جوانب النشاط البشرى أو دراسة مشكلة ما مثل:
- يزداد اعتماد كل الشعوب على بعضها البعض يوماً بعد يوم .

وتتضح أهمية التعميمات فى أنها :

١- تـزود التلامـيذ بـأدوات يستطيعون بموجبها تشكيل الفروض التى تساعد على حل المشكلات .
٢- تساعد على عمل استنتاجات من بيانات جديدة أيضاً .

وقـد أوضـح بعـض الباحـثين فـى جامعـة سـتانفورد Stanford University أنـه يمكـن تحديـد (٣٢٧٢) تعميماً فى الدراسات والعلوم الاجتماعية تحت تسعة نشاطات إنسانية ،هى :
١- حماية المصادر الطبيعية البشرية .
٢- إنتاج وتبادل وتوزيع واستهلاك الغذاء والملبس والمسكن .
٣- نقل البضائع والناس .
٤- نقل الأفكار والمشاعر .
٥- توفير التربية للناس .
٦- توفير وسائل التربية .
٧- التنظيم والحكم .
٨- إيجاد الوسائل والتنظيمات .
٩- التعبير عن النواحى الأخلاقية والمعنوية والانتفاع بها .

وقـد أشـار "جـودت سـعادة" إلى أنـه لا يمكـن تطويـر المفاهـيم والتعمـيمات دون ربطهـا بطـريقة أو بأخـرى بمحـتوى المـادة الدراسية ،وبخـبرة الشـخص المـتعلم، حـيث يـتم فهـم المادة الدراسية وتذكرها بصورة فعالة إذا ما تركزت حول الأفكار الرئيسية .

المبادئ والنظريات :

يقصـد بالنظـريات أنهـا "تنظـيمات من التعميمات والمفاهيم التى تكـون علـى علاقـة مـع بعضـها الـبعض ،وتعمل النظرية على تجميع أجزاء المعرفة التى تشكل معاً وحدة ذات معنى" .

ويمثل النظريات أعلى درجات التجرد المعرفى واكثرها بعداً عن البيانات أو المعلومات التى اعتمدت عليها فى الأساس ،وتتمثل أهمية النظريات فى :

١- إمكانية تطبيق النظريات فى مواقف تعليمية متعددة .
٢- مساعدة الفرد على العمل بفاعلية فى البيئة المحيطة به .
٣- تساعدنا على توضيح السلوك الإنسانى والتنبؤ به .

وتتصف النظريات غالباً بمجموعة من الصفات مثل :

١- يجب أن توضح العلاقة بين مجموعة المتغيرات والمفاهيم التى تم تحديدها من قبل .
٢- تشكل نظاماً استنتاجياً ،وأن تكون منطقية التنسيق ،وأن يتم اشتقاق المبادئ المجهولة فيها من المبادئ المعروفة .
٣- أن تكون مصدراً للفرضيات القابلة للاختبار .

وقد عمل المختصون فى ميادين العلوم الاجتماعية الجهد القليل نحو تدريس النظريات والمبادئ للتلاميذ فى التعليم العام حيث اقترح البعض على مصممى المناهج تحديد نظريات العلوم الاجتماعية التى تساعد التلاميذ على اتخاذ القرارات ،وتدريس المفاهيم والتعميمات التى تتألف منها هذه النظريات.

النظريات والقوانين :

النظريات أفكار مترابطة ومنتظمة تكشف عن النظام الذى تسير بموجبه الظواهر المدروسة ،وتحاول معرفة الخصائص الأساسية لهذه الظواهر ،ومن هنا فهى ضرورية لدرس المنهج الدراسى لأنها تحدد الإطار العام لسلوك ظاهرة ما، كما تفسر العديد من العلاقات المتبادلة بينها مما يساعد على فهمها وتحليلها .

أنواع النظريات :

١- **النوع الأول :** هو ما يعنى بطبيعة علم ما أو موضوع ما ،وعلاقة هذا العلم أو الموضوع بالعلوم الأخرى ،وهذا النوع يهتم بالخصائص الفلسفية للعلم، ويمكن تطبيقه على كل فروع المعرفة .

٢- **النوع الثانى :** يطلق عليه اسم النموذج النظرى Theoretical Model وكثيرا ما يدرس هذا النوع من النظريات تحت باب النماذج وهو عبارة عن إطار خاص Frame Wark يشرح طريقة معالجة موضوع ما ،بحيث تصاغ الأفكار النظرية على هيئة نموذج يمكن مقارنته بالحقائق الواقعية .

٣- **النوع الثالث :** هو عبارة عن فكرة أو فرضية سبق أن أجريت ولم ترفض نتائجها ،فإذا كانت النتائج التى تنجم عن تطبيق النظرية من الدقة يؤدى

ذلك إلى تكوين قانون من تلك النظرية .

٤- **النوع الرابع :** وهو يختلف عن النوع الثالث بأن النظرية لا تخضع للاختبار أو التجربة ،وبالتالى فهى لا ترقى إلى مرتبة القوانين برغم عدم تعارضها مع الحقائق المعروفة .

أما بالنسبة للقوانين فإن كلمة قانون ليست محددة فى ميادين العلوم، وأن القانون العلمى Scientific Law يمكن أن يستعمل لعدد كبير من المعانى المختلفة ،ويمكن أن تصنف إلى ستة أنواع هى :

١- أبسط أنواع القوانين ،جملة أو عبارة ذات منطق رياضى ،ومثال ذلك فى المثلث القائم الزاوية يكون مجموع مربع ضلعى الزاوية القائمة يساوى مربع الوتر .

٢- علاقة رياضية تربط ظاهرتين أو اكثر ،وتعتمد على فرعين من وسائل القياس ،وهذه القوانين يمكن أن تتنبأ بواسطتها عن

حـدوث ظاهـرة مـا إذا عـرفنا الظاهـرة الأخـرى وعـرفنا المقايـيس المطلوبة ،ولعـل قـوانين نـيوتن فـى الجاذبـية هـى اكثـر القوانين تطبيقا فى هذا المجال .

٣- القـوانين الاحتمالية وتبنى على فرضيات سبق التحقق من نتائجها ،وتتميـز هـذه القـوانين بأن لها مستويات عالية من حدود المعنوية Level of Significance ،ومـن أمثلة هذا النوع من القوانين قانون "جلبرت" الجغرافى الذى ينص على "أن خط تقسيم المياه سيبتعد تدريجـياً عن السفح الأشد انحداراً باتجاه السفح الأقل انحداراً إلى أن تتساوى انحدارات السطحين على جانبى الخط" .

وتتميـز القـوانين الاحتمالـية أنها ليست قطعية النتائج ،ولكن لها حدود ثقة معينة .

٤- علاقة تجريبية تعتمد على المشاهدة أو التجربة موضع الاختبار .

٥- القـوانين الافتراضية صعبة التنبؤ وهى عبارة عن إجراء أو تعليمات تخـص حالـة معينة مثل القوانين التى تضعها الدولة لتنظيم ملكية الأراضى أو استغلالها أو التى تحدد نظام إقامة المبانى .

٦- القـوانين التـى يطـبق علـيها اسم مفاهيم أو مبادئ Concepts Or Principles وهـى عبارة عن تعميمات Generalizations أو مبادئ عامة ذات تطبيق واسع ،مثل القوانين التالية :
- البُعد بين مكانين يمكن قياسه بالمسافة الفاصلة بينهما .
- المسـافة الاقتصادية التى تشمل مقدار النفقات التى يبذلها الفرد للوصول إلى هدفه .

الطرق الأساسية لنجاح التدريس :

١- طريقة تنظيم التعليم :

وهـى التـى تهـتم بترتـيب وتنظيم أجزاء المادة الدراسية وما جاء فـيها مـن معـرفة ومعلـومات وفق مبدأ معين ،وهنا تكمن نماذج تنظيم التعليم .

٢- طرق عرض التعليم :

وهـى التى تهتم بالأساليب العلمية التى تستخدم لمساعدة التلميذ على الفهم والتعلم للمعلومات والمعارف بطريقة تفاعلية .

٣- طرق إدارة التعليم :

وهـى التـى تهـتم بالأساليب الخاصة بإدارة الصف وضبط الموقف التعليمى وتنظيم الجدول الدراسى وحفظ السجلات وغيرها من الأعمال الإدارية .

وتخـتلف طريقة تنظيم محتوى التعليم عن طرق عرض التعليم فى أن الأولى تهـتم بوصـف طرق تنظيم المحتوى فى حين أن الثانية تهتم بكيفـية معالجـة المحـتوى داخـل الصف من خلال فعاليات التدريس واسـتخدام الوسـائل التعليمـية ،وبهـذا يتضـح الفرق بين نماذج تنظيم محتوى التدريس باعتباره كيفية تسلسل الخبرة ،وطرق تعليم المحتوى باعتبارها معالجة للمعلومات .

تنظيم المحتوى التعليمى :

يقصـد بتنظـيم المحـتوى التعليمـى أنـه الطـريقة التـى تتـبع فى تجمـيع وتـركيب أجـزاء المحـتوى التعليمـى وفـق نسـق معين ،وبيان العلاقـات الداخلـية التـى تربط بين أجزائه والعلاقات الخارجية التى تـربطه بموضـوعات أخـرى . وبمـا تحقـق الأهـداف المرغوبة فى أقصر وقت وأقل تكلفة وأعلى عائد .

مستويات التنظيم لمحتوى التعليم :

١- المستوى المصغر : Sequencing on Micro Level

ويهتم بتنظيم عدد من الأفكار العامة (مفاهيم ،تعميمات ،مبادئ ... الخ) وتنظيم أمثلة عليها من أجل توضيحها فى حصة زمنية .

١- المستوى المكبر :

ويهـتم بتنظـيم عـدد كـبير مـن الأفكـار العامـة (مفاهيم ،مبادئ ،إجـراءات ... الخ) والتـى تشـكل مقـرراً دراسـياً أو وحـدة دراسـية ويتطلب تدريسها فترة من شهر إلى ترم دراسى كامل .

جدول (١) المقارنة بين مستويات التنظيم لمحتوى التعليم (المستوى المصغر والمستوى المكبر)

م	المستوى المصغر	المستوى المكبر
١	يتناول عدد محدد من الأفكار .	يتناول عدد كبير من الأفكار .
٢	يستغرق وقتاً اقصر .	يستغرق وقتاً أطول .
٣	يحقق أهداف تعليمية أقل .	يحقق أهداف تعليمية اكثر .
٤	أهدافه قصيرة المدى .	أهدافه طويلة المدى .
٥	يركـز علـى ما تكتسبه ذاكرة المتعلم من معرفة .	يركز على طريقة تنظيم المعلومات .
٦	يـتجه مباشـرة نحـو مـا يجـرى فـى الصف .	يتجه لإعداد المناهج .
٧	يهدف لتحسين طرق التدريس .	يهدف لتحسين الكتب المدرسية .
٨	خاص بالمعلم والمتعلم .	خاص بالخبراء ومصممى المنهج .

ويجـب أن يتضـمن تنظـيم المحـتوى التعليمـى كـل من الأهداف والمحـتوى والخـبرات التعليمـية معـاً ،وعلـى سبيل المثال أنه إذا كان الهدف التعليمى هو :

- إذا أعطى التلميذ خريطة طبيعية للوطن العربى فإنه يكون قادراً على التنمية، والتعرف على المرتفعات والمنخفضات المتضمنة فيها ،فى ضوء ذلك يتضح أن الهدف السابق يحدد :
- المحتوى العلمى المراد دراسته من قبل التلميذ .
- أنواع الخبرات التعليمية التى تتم من خلالها عملية التعلم .

ويتطلب تنظيم المحتوى الرجوع إلى مصادر أساسية مثل نظريات التعليم والتعلم ،ونماذجهم وخصائص المتعلمين والمجتمع الذى ينتمون إليه وبما ييسر اختيار استراتيجيات تدريسية فعالة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية .

ويحقق التنظيم الناجح للمحتوى التعليمى عدة مزايا منها رفع جودة التعلم ،وبالتالى ثبات المعلومات فى ذاكرة المتعلم وتنمية مهاراته فى استخدامها حياتياً ،كما يُمكن مطورو المناهج الدراسية من إعداد الكتب الدراسية إعداداً تربوياً واضحاً ومتناسقاً وملائماً لخصائص المتعلمين فضلاً عن العمل على اختصار الجهد والوقت والتكلفة فى تصميم وتنفيذ المناهج .

وعند إعداد البرنامج التعليمى / التعلمى فإنه ينبغى تنظيم الموضوعات العلمية ،والخبرات التعليمية تنظيماً يحقق الأهداف التعليمية المرغوبة ؛ولذلك تنوعت الطرق المناسبة لتنظيم المادة العلمية ،فقد تنظم المادة العلمية تبعاً لما يلى:

❏ **أولاً** : التنظيم تبعاً لطبيعة المادة العلمية (التنظيم المنطقى) :
وفى تلك الطريقة تنظم المادة العلمية تبعاً لبنية ونظام المادة العلمية المراد دراستها ،فمثلاً عند دراسة مقرر فى الجغرافيا ؛فإنه لكى تنظم الموضوعات تبعاً لطبيعة نظام المادة فإن العناوين المقترحة لذلك المقرر تكون :

أولـيات فـى الجغـرافيا الفلكـية ،الـيابس والمـاء ،عـوامل تشـكيل سـطح الأرض ،الجغـرافيا المناخـية ،الجغـرافيا النباتية ،السكان ،النشاط البشرى ،التنمية الاقتصادية .

ولـو كـان مقـرراً فـى التاريخ تكون العناوين المقترحة هى : الـتاريخ القديم ،التاريخ الوسيط ،التاريخ الحديث ،التاريخ المعاصر ... الخ .

- **ثانـياً** : التنظيم تبعاً للحاجات الاجتماعية أو حاجات واهتمامات المتعلم (التنظيم السيكولوجى) : وفيه تنظم الموضوعات بحيث تعكس الدلالة الاجتماعية لها وبما يساهم فى إشباع الحاجـات الاجتماعـية المـرغوبة ،وفيه يمكن أن يبدأ مطور المنهج بالموضوعات التالية فى الجغرافيا مثلا :

بيئتى ،النشاط البشرى ،مظاهر السطح فى البيئة المحلية .

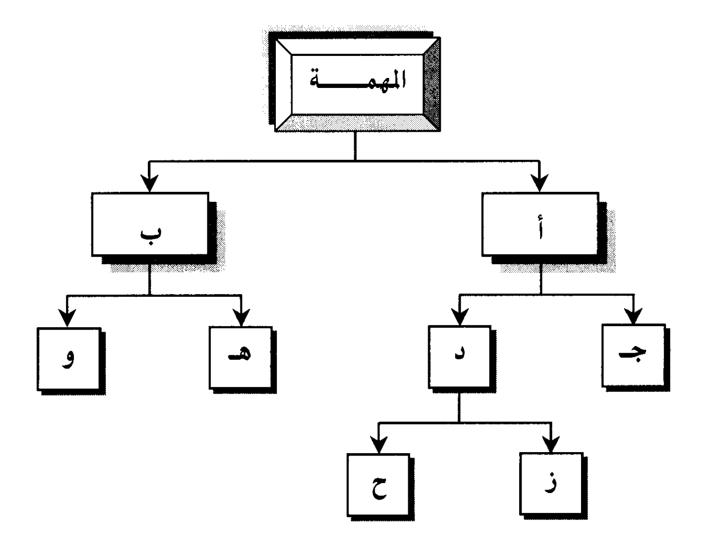
أمـا فـى الـتاريخ فـيكون : محافظتـى ،نظـام الحكـم فى بلادى ،حرب أكتوبر ،شخصيات تاريخية هامة فى بلادى .

وهـناك طـرق ونماذج أخرى حديثة لتنظيم المحتوى العلمى تتبع نظريات ونماذج التعليم والتعلم كما يلى :

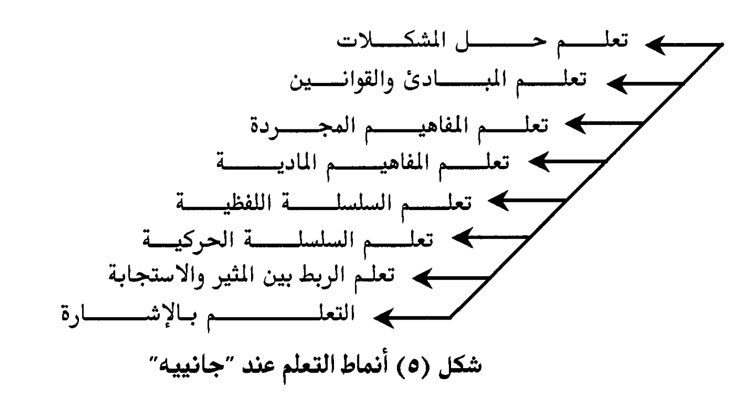
١ـ نموذج روبرت جانييه : Robert Gagne

اقـترح "جانيـيه" نموذجاً لتنظيم المادة العلمية تعتمد على تحديد المهمـة الأساسـية المـراد تعلمهـا ثـم تحلـيل تلـك المهمـة التعليمـية إلى مهمـات (تحـت رئيسـية) والتى تمثل متطلبات تعلم المهمة الرئيسية وهـو مـا يطلـق عامـة علـيه الـتعلم الهرمـى . وقـد أكـد "جانييه" فى نمـوذجه علـى ضرورة تنظيم المحتوى فى صورة تتدرج فيها المعلومات من الحقائق إلى المفاهيم والمبادئ والقواعد إلى تعلم حل المشكلات .

وقـد أكـد "جانيـيه" فـى نمـوذجه علـى ضـرورة تعليم المتطلبات السـابقة والمعلـومات الأولـية اللازمـة لـتعلم المهارة الجديدة ،وقد حدد "جانيـيه" ثمانـية مسـتويات لـتعلم المهـارة أكـد فـيها علـى أهمـية المستويات الأربعة العليا من حيث القدرات العقلية .



شكل (٤) نموذج تحليل المهمة عند "جانييه"



شكل (٥) أنماط التعلم عند "جانييه"

ويذكر "جانييه" أهمية التنظيم الهرمى حيث أن قدرات الإنسان مبنية بعضها فوق بعض . (انظر شكل ٥)

كما يرى "جانييه" أن لكل نمط تعليمى جانبان : داخلى يرتبط باستعدادات وقدرات وميول ودوافع المتعلم ومدى تمكنه من المتطلبات السابقة، وخارجى تتعلق بهندسة البنية التعليمية فيزيقيا وسيكولوجيا.

٢ـ نموذج جيلبرت ورونترى : T. Gilbert & Rowntree

وفيه طريقتان أساسيتين لتنظيم المحتوى هما :

١- طريقة التسلسل المتقدم :

وفـيه يـبدأ المـتعلم بالمفاهيم السهلة أو الظواهر البسيطة ثم التدرج حتى الوصول إلى جوانب اكثر صعوبة .

٢- طريقة التسلسل العكسى :

وفيها يفضل المتعلم البدء من موقفٍ معقد ثم التعرف على المواقف البسـيطة ،وقـد أعطـى "رونـترى" مـثالاً للسلسـلة التـى يتعلم خلالها الطالب خطوات حل المشكلة العملية . (انظر شكل ٢٣)

م		
١	□ — □	المتعلـم تعلـم الخطـــوة
٢	□ — هـ —	
٣	□ — د — هـ —	
٤	□ — ○ — د — هـ —	
٥	○ — ○ — جـ — د — هـ — ◉	المتعلـم مازال فى الخطوة
٦	○ — ب — جـ — د — هـ —	لا مربـع الطالب يسير
٧	أ — ب — جـ — د — هـ —	لا دائـرة بلا مســاعدة

شكل (٦) التسلسل العكسى

أ- يميز ويكتب المشكلة .
ب- يشكل فرضاً .
جـ- يبتكر مقياساً لاختبار المشكلة .
د- يجرى الاختبار .
هـ- تفسير نتائج الاختبار .

فـي هـذا المـدخل يعطى الطالب أولاً نتائج اختبار ما ويطلب منه تفسيرها ثم يعطى معلومات المراحل من (أ:ب) "لمسألة جديدة مشابهة الأولى" ويطلـب مـنه تطبـيق الاختـبار (د) وتفسـير النتائج (هـ) وبذلك يجتاز الطالب تلك الخطوات عدة مرات متعلماً طريقة المتابعة . (انظر شكل ٢٤)

٣ـ نموذج نورمان : Norman

وفـيه يـنظم المحـتوى بطـريقة شـبكية ،وفـيها يـتم تحديـد أهم الأفكـار فـى الموضـوع المـراد دراسته ،ثم توضيح العلاقات التى تربطها ببعض كتوضيح العلاقات الهرمية والتسلسلية والتجميعية ،ويسير ذلك فى خطين :

- **الأول :** وفـيه تعـرض الأفكـار الرئيسـية الهامـة ثـم الأقل عمومية وأهمية فى خط مستقيم .
- **الثانـى :** وفـيه تعـرض الأفكـار العامة التى تمثل جميع المحتوى المـراد تعلمـه فـى صـورة شـبكية ثـم تـبدأ عملية التفصيل التدريجـى لجمـيع هـذه الأفكـار علـى عـدة مراحل حتى يصل المتعلم إلى الجزئيات والعناصر والأمثلة المحسوسة .

٤ـ نموذج رايجلوث :

يطلـق عليه النظرية التوسعية لأنها تشمل كافة أنماط المحتوى (مفاهـيم ومـبادئ وإجراءات وحقائق) ،وبالتالى تصنف فى ثلاثة نماذج هى :

١- نموذج المفاهيم .
٢- نموذج الإجراءات .
٣- نموذج المبادئ .

وأوضـح "رايجلـوث" أن تنظـيم المحـتوى يـتم بطـريقة مـتكاملة ،تتكون من :

١- عرض المقدمة وتشمل الأفكار الرئيسية .
٢- عرض المادة الدراسية بالتفصيل .
٣- التلخيص .
٤- التجميع .
٥- الخاتمة .

ويـرى "رايجلـوث" أن هـذا يحقـق درجة عالية من التعلم الفعال والمستمر لدى جميع فئات المتعلمين .

ومهما كان اختيار وتنظيم المحتوى الدراسي مرتكزاً على نموذجاً معيناً فمن الضرورى وجود معايير أساسية لذلك المحتوى مثل :

- **الملاءمـة للأفكـار المعاصـرة :** بحـيث تعطـى أفضـلية للموضـوعات والخبرات ذات العلاقة بالمجتمع .
- **الـتراث الثقافـي :** فقد تـؤدى حادثـة تاريخـية معيـنة من التراث الثقافى دوراً هاماً فى المنهج كونها جزء من نسيج المجتمع .
- **العلاقـة بالأنشـطة المخـتلفة :** يفضـل أن يكـون المحـتوى متضمناً مواضـيع ذات علاقـة مباشـرة بنشـاطات المـتعلمين داخـل وخـارج الصف الدراسى وبصورة إجرائية مما حفز المتعلمين على التعلم .

مبادئ أساسية فى تنظيم محتوى التدريس :

- الانتقال من السهل إلى الصعب .
- الانتقال من العام إلى الخاص .
- الانتقال من الكل إلى الجزء .
- الانتقال من المحسوس إلى المجرد .
- الانتقال من المعلوم إلى المجهول .
- الانتقال من المعاصر إلى القديم .
- الانتقال من القريب إلى البعيد .
- الانتقال من الواقع إلى المتصور .

الفصل الثالث :

نماذج التدريس وتعلم الجغرافيا

أولاً : نموذج التدريس :

- ماهيته – خصائصه – أنواعه – نموذج التدريس التفصيلى .

ثانياً : نموذج التعلم التعاونى :

- خصائصه – نماذجه – عناصره – معوقاته – دور المعلم فى تطبيقه .

ثالثاً : نموذج التعلم بالاكتشاف :

- أنواعه – مزاياه – تطبيقاته .

رابعاً : نموذج حل المشكلات :

- مميزاته – خطواته – خصائصه – استراتيجياته – تطبيقه .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد خصائص نماذج التدريس .
- وصف نموذج التدريس .
- التمييز بين أنواع نماذج التدريس التفصيلى .
- شرح خصائص التعلم التعاونى .
- توضيح مراحل التعلم التعاونى .
- تحديد أنواع التعلم بالاكتشاف .
- تحديد خطوات حل المشكلة .
- إعطاء أمثلة تطبيقية لاستخدام نماذج تدريسية متنوعة فى تعليم الجغرافيا .

الفصل الثالث
نماذج التدريس وتعليم الجغرافيا

أولاً : نموذج التدريس

أشارت العديد من الدراسات السابقة فى مجال استراتيجيات ونماذج التدريس إلى دورها الفعال فى عملية التعليم والتعلم ، فيذكر جويس وويل Joyce & Weil أن نماذج التدريس تعطى بيئة خلاقة للتعلم وطرقاً متنوعة للتفكير يمكن استخدامها فى عملية التعليم . وهذا ما أبرزته أعمال بلوم وجيلفورد Bloom's & Guilford من حيث الاهتمام بالارتقاء المعرفى Development of Cognative للمتعلم حيث تضمنت أبعاداً ضمنية لتتابع مهارات التفكير التى تتدرج من العمليات البسيطة إلى العمليات المركبة . مما دعا العديد من المربين إلى الاهتمام بضرورة أن ترتبط مهارات التفكير التى تحتويها المناهج الدراسية ونماذج التدريس بالمسار الارتقائى التراكمى للمعرفة ونتيجة لما يتضمنه التعليم المدرسى من قدرات لغوية ولفظية بالإضافة إلى الاستدلال الكمى فقد زادت أهمية ومغزى نماذج التدريس التى تعتمد على المعالجات العقلية فى تعلم المواد الدراسية .

ونموذج التدريس هو "خطة أو نمط يمكن استخدامه لتشكيل المناهج وتحديد المقررات الدراسية طويلة الأمد وكذا التخطيط للمواد التعليمية وتوجيه التدريس داخل الفصل والمواقف التعليمية الأخرى .

خصائص نموذج التدريس :

- نموذج التدريس يؤدى إلى تحقيق أهدافاً أوسع تنوعاً .
- إلمام المعلم بنماذج تدريس متنوعة يساعده على التعامل مع أنواع مختلفة من المشكلات التعليمية .
- يشكل النموذج التدريسى بيئة خلاقة تعليمية ذات مواصفات مخططة ولبناء مواقف تعليمية هادفة .

- نموذج التدريس يعد مثيراً لأنشطة خاصة يتطلبها الموقف التعليمى .

ويحتاج تقديم المعلومات للمتعلم بما يلاءم طبيعته وقدراته واستعداداته العقلية والنفسية . ويتطلب هذا استراتيجية ونموذجاً للتدريس مثل نموذج الاستقراء Induction Model ونموذج الاستدلال Deduction Model ، وتشغيل المعلومات Information Processing وما يتضمنه من نماذج أخرى مثل نموذج تابا Taba Model ونموذج أوزابل ، ونموذج سوشمان . وتعامل البيانات من خلال النماذج التدريسية طبقاً لطبيعة المادة الدراسية وطبيعة الموقف التعليمى .

أنواع نماذج التدريس :

١- نموذج التفكير الاستقرائى Inductive Thinking لهيلدا تابا Hilda Taba وقد صمم أساساً لإنماء عمليات الاستقراء والتفكير الأكاديمى وبناء النظرية . وهذه القدرات العقلية مفيدة لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية .

٢- نموذج التدريب الاستقصائى Inquiry Training Model لريتشارد سوشمان Richard Sichman والتحقق العلمى لجوزيف شواب Joseph Schwab وقد صممت لتدريس نظام البحث فى المادة الدراسية والمقرر الدراسى وتهدف إلى إثراء الفهم وحل المشكلات .

٣- نموذج إحراز المفهوم Concept Attainment لجيروم برونر J. Bruner وقد صمم لإنماء التفكير الاستقرائى وتنمية المفهوم وتحليله .

٤- نموذج النمو المعرفى Congnative Growth Model لجان بياجيه J. Piaget وأرفنج سيج Irving Sige ولورنس كولبرج وقد صمم لزيادة النمو العقلى العام وخصوصاً التفكير المنطقى .

٥- نموذج المنظم المتقدم Advance Organizer لديفيد أوزابل David Ausbel ويهدف لزيادة كفاءات قدرات التشغيل للبيانات واستيعاب وربط كميات المعلومات وإيجاد العلاقات بينها .

٦- نموذج الذاكرة Memory Model لهارى لوراين Hary Lorayne وقد صمم من أجل زيادة سعة الذاكرة لدى المتعلم .

نموذج التدريس المفصل :

صـــمم هـــذا النموذج بواسطة تشارلز ريجيلوث Charles Reigeluth وهو نمـــوذج يعتمد على البنى المعرفية . وفهم العمليات المعرفية ويهدف إلى إثراء خبـــرات المـــتعلم وربطهـــا وإدماجها على صورة قابلة للنقل والاسترجاع عند الحاجة إليها . ويتطلب تصميم النموذج مجموعة من الخطوات التالية :

١- دراســـة البيـــئة المســـتفيدة مـــن النموذج من حيث خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والطبيعة .
٢- دراســـة المـــدخلات للنموذج من خلال دراسة خصائص المتعلمين والأفراد وتحديد دور كل منهم فى العمل التدريسى المناط به النموذج .
٣- تحـــديـــد عناصــــر الـــنموذج ومتغيراته وما يربط بين تلك المتغيرات من علاقات .
٤- اختيار نوع النموذج تبعاً لأهداف (وصفية – تفسيرية – تنبؤية) .
٥- صـــياغة وتصـــور الموضـــوع مـــن خلال تحليل ما يتضمنه من مفاهيم ومتغيرات تهدف للتأكد من صحتها .
٦- بـــناء التعبيرات الرمزية التى تترجم المتغيرات والعلاقات بينها إلى رموز يستخدمها كوحدات لبناء النموذج .
٧- إخراج النموذج فى صورته النهائية .

وهـــدف نموذج التدريس المفصل لريجيلوث إبداع موقف شامل يكون على مســـتوى نمـــوذج تدريســـى مفصل يراعى إدماج المعرفة الجديدة وربطها مع المعـــرفة السابقة لدى المتعلم وتحسين قدرة المعلم على تطوير نموذجه بطريقة فاعلة .

مراحل تطبيق نموذج التدريس المفصل فى تعليم الجغرافيا :

١- إعـــطـــاء فكـــرة عامة بسيطة تتضمن أفكاراً أساسية فى موضوع دراسى محـــدد ، وإضافة كمية محددة من التفاصيل المعقدة لجانب من الجوانب فى المقدمة العامة .

٢- مراجعة فكرة موضوع الدرس العامة وإظهار العلاقات بين الأفكار الجديدة والتى اشتملت عليها الفكرة العامة .

٣- تلخيص وتركيب للعناصر والأفكار فى الصورة الكلية .

٤- ضبط عمليات اختيار وتتابع عناصر محتوى موضوع الدرس .

وتقــدم المقدمة الشاملة وفق نمط المحتوى التى تراعى فيها التدرج الموسع وفق واحد مما يلى :

- تنظيم مفاهيمى Conceptual .
- تنظيم إجرائى Procedural .
- تنظيم نظرى Theoretical .

ويــؤدى هــذا التنظــيم لمحتوى منظم متضمن فى مقدمة شاملة فى بداية الموضــوع الدراسى . أما ما يظهر خلال سياق المادة الدراسية فإنه يطلق عليه اسم المحتوى المدعم Supporting .

مكونات نموذج التدريس المفصل فى تعليم الجغرافيا :

أولاً : التدرج

عند تقديم الفكرة العامة للدرس يكون بمثابة :

- منظم متقدم .
- تعلم عنكبوتى .
- تسلسل حلزونى .

ويتم التدرج المفصل من خلال :

- تقديم الأفكار العامة .
- التقديم العام الشامل وفيه يتم اختيار المقدمة الشاملة وفق :

- تنظيم المحتوى فى عدد صغير من الأفكار الأساسية .
- تضمينها أنماطاً أخرى من المحتوى ذات العلاقة بالمتطلبات السابقة .

ثانياً : تدرج متطلبات التعلم السابقة

تعتمد على تدرج المتطلبات السابقة للتعلم فى بنية التعلم أو التعلم الهرمى . وبنية التعلم هنا تشير إلى الحقائق والأفكار والتعميمات التى يجب تعلمها قبل التعلم الجديد . وتتضمن المتطلبات السابقة للتعلم (المفاهيم – العلاقات المتغيرة – العلاقات الداخلية للمفهوم) .

ثالثاً : الملخص

تعد عملية التلخيص ضرورية للتعلم الذى يسير وفق منحنى منظم ومن أجل المساعدة على الاحتفاظ بالمعلومات ومنعها من النسيان ويتطلب التلخيص :

- صياغة دقيقة لكل فكرة تم تدريسها .
- مثال لكل فكرة .
- اختبار تقييم ذاتى .

وهناك نوعين من الملخص :

الأول : الملخص الداخلى والذى يتم إجرائه فى نهاية كل درس وفيه يلخص المعلم الأفكار والحقائق التى تم تدريسها فى ذلك الدرس .

الثانى : ملخص الأفكار المتضمنة فى مجموعة الدروس أو المواقف والذى يلخص كل الأفكار والحقائق التى تم تدريسها فى مجموعة الدروس التى يدرسها المتعلم .

رابعاً : التركيب

من الضرورى فى التدريس ربط وإدماج الأفكار المجزأة فى وحدات عامة من أجل :

- تزويد التلاميذ بمعارف ذات قيمة .

- تسهيل الفهم المتعمق . لتعلم المعرفة الجديدة .

- زيادة الاحتفاظ بالمعلومات .

خامساً : المشابهة

عن طريق ربط الأفكار الجديدة فى الدرس بالأفكار المألوفة لدى المتعلم .

سادساً : التنشيط المعرفي

حيث يتطلب التعلم الفعال أن يستخدم المتعلم استراتيجيات معرفية ذات علاقة بالدرس . وهناك استراتيجيتين للتنشيط المعرفى هما :

- استراتيجية المنشط المتضمنة مثل الصور والأشكال وخرائط المفاهيم ومساعدات التذكر وإعادة الصياغة .

- استراتيجية منشطات الحل التى توجه المتعلم ليوصف استراتيجية المعرفية المكتسبة فى التعلم .

سابعاً : ضبط المتعلم

ويتم من خلال :

- ضبط المحتوى المراد تعلمه .

- ضبط معدل الخطو الذاتى للمتعلم .

- ضبط المعرفة الواعية والمتضمنة لاستراتيجيات المعرفة التى يستخدمها المتعلم عندما يتفاعل مع التدريس .

ثانياً : التعلم التعاونى فى تدريس الجغرافيا

يعــرف التعلم التعاونى بأنه تنظيم لبيئة التعلم الصفى وفق خطوات إجرائية يتحمل من خلالها التلاميذ مسئولية تعلمهم من خلال تقسيمهم لمجموعات صغيرة تتضـــمن من ٥ – ٧ تلاميذ يكلف كل منهم بمهمة جزئية من مادة التعلم وعلى التلمــيذ إتقانهـــا وتعليمها لأفراد مجموعته فى نفس الوقت فى جو من التعاون وتبادل المساعدة بين أفراد المجموعة الواحدة وباقى المجموعات المختلفة .

ويهــدف الــتعلم التعاونـــى تدريب التلاميذ على العمل فى مجموعات مع بعضـــهم البعض لإنجاز مهمة ما ، وعلى كل منهم مسئولية معاونة الآخرين ، ومســاعدتهم علـــى التعلم بحيث تصل المجموعة إلى الإنجاز المطلوب . وهذا يجعل كل تلميذ ليس مسئولاً عن تعلمه ذاته فقط بل أيضاً مسئول عن تعلم باقى أفراد المجموعة من التلاميذ .

ويراعـــى فـــى تكـــوين المجمـــوعات التعاونية أن تكون من أعضاء غير متجانســين أى أن كـــل مجموعة تتضمن عدداً من التلاميذ يعملون سوياً رغم تفاوت قدراتهم من حيث التحصيل المرتفع أو المتوسط أو المنخفض كما أن عدد أفراد المجموعة يمكن أن يتراوح بين ٥ – ٧ تلاميذ .

خصائص التعلم التعاونى :

- تكون المجموعات غير متجانسة فى تركيبها .
- يتسم التعلم التعاونى بتكوين علاقات اجتماعية إيجابية .
- يتســم الــتعلم التعاونـــى يتعاون الأعضاء وتقسيم العمل بينهم وكل فرد يبذل قصارى جهده كعضو فى جماعة تسعى لتحقيق أهداف معينة .
- يهتم المتعلم فى التعلم الجماعى بكسب ود واحترام زملائه .
- يتميز التعلم التعاونى بانخفاض معدل القلق عن المتوسط والشعور بالاطمئنان.
- يســاهم الــتعلم التعاونـــى فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية والمعلم الذى يقوم بالتدريس .

- يساعد التعلم التعاونى على القضاء على انطوائية المتعلم وعزلته .
- ينمى التعلم التعاونى القدرة على التخلص من بعض صفات غير مرغوبة فى المتعلمـــين مثل الأثرة والتسلط والهيمنة ، والملل كما يعمل على بث صفات مرغوبة مثل تقدير الذات والتفكير المنظم .

وبـــرغم أن الـــتعلم التعاونى يؤكد على دور التلميذ وتفاعله بشكل نشط فى عملية التعلم فإن هذا لا يقلل من دور المعلم الفاعل فى تحقيق أهداف التعلم .

دور المعلم فى التعلم التعاونى :

- التحديد الواضح والدقيق لأهداف الدرس .
- اتخـــاذ القرارات بشأن تنظيم العمل وهندسته داخل مجموعة التعلم قبل بداية الدرس .
- الشرح الدقيق والمتتابع وبنية الأهداف "توصيف العمل المطلوب" .
- المـــتابعة للأداء فى التعلم التعاونى وتقديم التسهيلات للمتعلمين وفق حاجاتهم لها كإجابات ، تعلم مهارات ، زيادة التبادل الشخصى بين أفراد المجموعة .
- تقييم تحصيل الطلاب وتنظيم عمليات المنافسة بين المتعلمين .

نماذج التعلم التعاونى :

١- التعلم معاً Learning Together :

وفيه يقسم المتعلمين لمجموعات يراعى أن تكون مستويات الأفراد فيها غير متجانســـة وتتحدد ما بين ٦ – ٨ أفراد فى المجموعة ويتعاون أعضاء الجماعة فـــيما بيـــنهم فى العمل من أجل تحقيق أهداف التعلم المطلوبة ودور المعلم هنا مراقبة المجموعة والاستماع للحوار الذى يدور بينها ويمكن أن يتدخل فى الوقت المناسب ويعطى المتعلمين فرصة الاتصال ببعضهم ومساعدة بعضهم البعض .

٢- التعلم بنظام الفرق Student Team Learning :

وفـــيه يعمل الطالب فى مجموعات عشوائية غير متجانسة ويتعاونون من أجـــل إنجـــاز المهـــام التعليمية المطلوب ويراقب المعلم العمل فى المجموعات ويتدخل عند وجود صعوبات تقابل التلاميذ ويعتبر الفرد داخل المجموعة مسئولاً عن تعلم باقى زملاءهم وإتقانهم للمهام المجردة لهم حيث يتدخل المتعلمين ذوى التحصـــيل المرتفع فى تقديم المعاونة لذوى التحصيل المنخفض حتى يتقنوا ما طلب منهم .

٣- مجموعات البحث الجماعى Group Investigation Tournament :

وفيه يتم تقسيم المتعلمين لمجموعات صغيرة ٤ – ٦ أفراد للمجموعة يكلف فـــيها التلامـــيذ بأعمـــال ومهام فردية يقومون بتنفيذها من خلال مجموعة من الأنشطة ثم يتبادلون الإنجاز معاً داخل المجموعة ويقومون بإعداد تقرير جماعى عن المهمة الرئيسية المكلفين بها للمعلم . وتتوقف جودة العمل داخل المجموعة علـــى المشـــاركة من قبل أفرادها وإنجاز المهام المطلوبة بدقة والتواصل داخل المجموعة والقدرة على تحديد الموضوع والتخطيط لإنجازه والمواد والمصادر المطلوبة لإنجازه .

٤- تقسيمات ألعاب الفرق Team Games Tournament :

وفـــى هذا النوع يعمل التلاميذ على التنافس من خلال مسابقات معينة من أجل الإنجاز والإضافة للمهام المطلوبة ويقوم المعلم بتقييم العمل وتقديره وتحديد أعلى المجموعات كفاءة كما يعزز أداء المجموعة بالمكافآت المناسبة للإنجاز .

٥- نموذج الصور المقطوعة أو التعلم التكاملى التعاونى :

وفـــيه يقســـم المتعلمـــين لمجموعات ٥ – ٦ أفراد ثم تقسيم محتوى المادة العلمـــية المراد دراستها إلى عدد من الأجزاء حسب عدد المجموعة بحيث يحدد لكل فرد فى المجموعة جزء أو مهمة تعليمية يقوم بإنجازها . ثم يكلف كل متعلم

بعد الانتهاء من مهمته يشرح ما أنجزه لباقى المجموعة حيث يتم تبادل المعلومات فى إطار الموضوع المراد دراسته ، ويمكن أن يوزع التلاميذ دور المهام المختلفة مع مجموعات أخرى ينجزون العمل من خلالها ثم العودة إلى مجموعتهم الأصلية لتبادل المعلومات التى تم إنجازها ويكون اتصالهم بالمجموعات الأخرى بمثابة الاستفادة من خبرات تلك المجموعات فى دراسة المهام المشابهة وفى نهاية العمل يعد أفراد المجموعة تقريراً جماعياً يعرض على المعلم أمام باقى المجموعات والتقييم هنا يكون بصورة فردية حسب مهمة كل متعلم .

وبرغم تعدد أنواع التعلم التعاونى حسب أراء الخبراء والمتخصصين إلا أنه هناك اتفاق بين كل هذه الأنواع من حيث الإجراءات العامة وهى الاعتماد على عمل الجماعة الصغيرة فى مقابل التدريس للصف ككل . وذلك من خلال المراحل التالية :

- توفير الأهداف والتهيئة .
- تزويد التلاميذ بمعلومات عن طريق العرض أو الكتاب المدرسى أو مصادر أخرى يحددها المعلم .
- تنظيم العمل فى فرق تعلم تتراوح بين ٤ – ٦ أفراد للمجموعة .
- إتاحة الوقت المناسب للتعلم .
- تقديم المساعدة للفريق عند الصعوبات التى تواجههم .
- متابعة العمل داخل المجموعات .
- اختبار النتائج ومساعدة الجماعة على الإنتاج .
- مراعاة وتقدير إنجازات الجماعة والفرد .

ويســـتند الـــتعلم التعاونـــى إلى تقليد تربوى يؤكد على التفكير الديمقراطى والممارسة الديمقراطية والتعلم النشط وعلى السلوك التعاونى و واحترام التنوع فى المجتمعات المتعددة الثقافات . كما يستهدف هذا التعلم تحقيق تأثيرات تعليمية ابعد من مجرد التعلم الأكاديمى وخاصة فيما يتعلق بتنمية وتحسين التقبل داخل الجماعة والمهارات المختلفة .

إلا أنه يجب على المهتم بهذا النوع من التعلم أن يكون حذراً فليس كل نوع مـــن أنواع التعلم من خلال المجموعات يطلق عليه تعلم تعاونى فالتعلم التعاونى له عناصر ضرورية لابد من توافرها وهى :

عناصر التعلم التعاونى :

- الاعتماد الإيجابى المتبادل :

مـــن خلال تكاتف أفراد المجموعة من أجل التعلم ومسئولية كل منهم عن الأخرين داخل المجموعة . أى اعتماد بعضهم على البعض .

- المحاسبة الفردية :

فإتقان المهام داخل المجموعة يتطلب كفاءة وجهداً فردياً من قبل الأفراد من أجـــل الإتقـــان فنجاح المجموعة فى الأداء لا يكفى عن نجاح الفرد فى مهمته وإتقانه لها مما يتطلب المتابعة لأداء الفرد داخل الجماعة من خلال أساليب تقييم فـــردية مناسبة والتغذية الراجعة للأداء من قبل المعلم أو الزملاء المتقدمين فى الأداء .

- التفاعل فرد فى مقابل فرد :

وفـــيه يلتقى الأفراد معاً ويتفاعلوا إيجابياً فى إنجاز المهام المكلفين بها من خـــلال المســـاعدة والـــدعم لبعضهم البعض وتبادل الأدوات ومصادر التعلم ، والنقاش الفكرى والتغذية الراجعة والمشاركة فى القرارات .

- **المهارات الاجتماعية :**

لابـــد أن يتمتع الأفراد الذين يدرسون بأسلوب التعلم التعاونى أن يتمتعون بمجموعة من المهارات الاجتماعية مثل :

- تنظـــيم المجمـــوعة وتحديـــد معايير السلوك التى تشكل معايير العمل داخل الجماعة .
- العمـــل مـــن خلال المهام المحددة وإدارة النشاط داخل المجموعة بما يحقق الانـــتـــهاء مـــن المهـــام الفردية والجماعية ومن خلال التفاعل الإيجابى بين الأفراد .
- القـــدرة على استخدام عمليات التفكير بصورة فعالة تساعد على إتقان الأداء وتقلل من فاقد الوقت والجهد داخل الجماعة وهو ما يطلق عليه "الصياغة" .
- الـــتمكن من مهارات المناقشة الأكاديمية وبما يثير مهارات التفكير الناقد لدى الأفـــراد من أجل البحث عن المعلومات والأسانيد والبراهين التى تؤيد ما تم التوصل إليه من أفكار ومعلومات .

- **معالجة العمل داخل المجموعة :**

مـــن خلال المراقبة لعمل المجموعة واستماع الحوار والمناقشة التى تدور بـــين الأفراد والتدخل لتصحيح المسار عند الحاجة لذلك وجمع الملاحظات التى تســـاعد فى عمليات التغذية الراجعة كما يتضمن معالجة العمل داخل المجموعة تقيـــيم الأداء مـــن خـــلال المناقشـــات المفـــتوحة لما تم إنجازه وتعليق المعلم بموضوعية ووضوح وبعبارات محددة على ما لاحظه أثناء عمل المجموعات .

عوامل تساعد فى نجاح التعلم التعاونى :

- المناخ الصفى .
- البيئة الملاءمة .

- الزمن الكافى .
- الإمكانات المتاحة من حيث توافر عناصر المكان الفيزيقية والبشرية .
- عدد الطلاب فى المجموعة .
- اقتـناع الأفـراد بالعمـل المقدم لهم وما يسود بينهم من علاقات بينشخصية وتعاون وتقبل كل منهم للآخر .

معوقات التعلم التعاونى :

- **المعوقات المادية :**

مـن حـيث ملاءمـة بيـئة الصـف الدراسى لتكنيكات التعلم من خلال المجموعات ومدى توافر المصادر التعليمية التى يتطلبها العمل داخل الجماعات ومـدى توافـر سجلات الأداء الخاصة بالتقويم والمتابعة بالإضافة إلى العوامل الفيزيقية والإضاءة الملاءمة .

- **المعوقات البشرية :**

مـن حـيث فهم المعلم لهذا الأسلوب من التعلم وإدراكه لأنواعه المختلفة وإجـراءات تنفيذه وفهمه لدوره ودور التلاميذ فضلاً عن ملاءمة تنظيم الجدول الدراسى بما يسمح بتنفيذ هذا الأسلوب من التعلم ، فضلاً عن شخصية المتعلمين ومـا يتعلق بها من علاقات بين شخصية ومدى قبولهم لهذا الأسلوب من التعلم وتعاونهم من أجل العمل والإنجاز .

- **مشكلات سلوكية :**

ويتمـثل فى ما يسود الجماعة من مظاهر الشغب الطلابى وقبولهم لبعضهم الـبعض وعلاقـتهم بـالمعلم ، ويتعلق بالمشكلات السلوكية أيضاً سوء تكوين المجموعة .

خطوات الدرس التعاونى :

يتم تحقيق الدرس فى التعلم التعاونى وفق مجموعة من الخطوات المتتابعة والمطلــوبة حــيث يــبدأ الدرس بمراجعة الأهداف الخاصة بالدرس ، ثم إثارة الدافعــية لدى التلاميذ . ثم عرض المعلومات سواء فى صورة نص مكتوب أو جزء من كتاب بدلاً من أن يكون شفاهة ومطلباً معين ، ثم العمل من أجل إنجاز المهــام المســتقلة ثم عرض المهام على المجموعة وتبادل الرأى . وهنا يؤدى المعلــم دور المشارك لهم ويتضح فى المراحل الأخيرة للدرس التعاونى عرض الناتج النهائى لعمل المجموعة واختبار وتقييم ما تعلمه التلاميذ وتقدير جهودهم كأفراد وجماعات .

مراجعة الأهداف الخاصة بالدرس
إثارة دافعية التلاميذ للتعلم
عرض المعلومات والبيانات
تقسيم التلاميذ إلى فرق ومجموعات
عمل التلاميذ معاً لإنجاز مهام مستقلة
عرض الناتج النهائى للدرس
تقييم جهد الجماعة والأفراد

شكل (٧) مراحل درس تعاوني

تحضير الدروس باستخدام أسلوب التعلم التعاوني

الحصة الثانية : الإقليم الموسمي

المحتوي	الأهداف الخاصة	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
١- التوزيع الجغرافى . ٢- السمات المناخية . ٣- النبات والحيوان . ٤- مجالات الاستثمار.	يتوقع بعد الانتهاء من هذه الحصة ، والقيام بالأنشطة التعاونية ، أن يكون الطالب قادراً على أن : ١- يحدد على خريطة العالم الصماء مناطق توزيع الإقليم الموسمى . ٢- يستنتج الخصائص المناخية للإقليم الموسمى على شكل نقاط . ٣- يستخلص أهم النباتات الطبيعية فى هذا الإقليم . ٤- يذكر أهم الحيوانات البرية التى تعيش فى هذا الإقليم . ٥- يذكر أهم المحاصيل الزراعية فى هذا الإقليم . ٦- يعلل سبب واحد على الأقل ، انتشار المزارع الاحتكارية الأوروبية فى الإقليم الموسمى .	١-يقوم كل طالب فى المجموعة بقراءة المادة من ص ٩٩ – ١٠١ بشكل جيد . ٢-يتعاون أفراد المجموعة الواحدة على الخريطة الصماء الموجودة أمامهم لتحديد مناطق توزيع الإقليم الموسمي. ٣-تناقش أفراد المجموعة الواحدة المفاهيم والحقائق الواردة فى المادة المذكورة . ٤-يلخص أفراد المجموعة أهم الخصائص المناخية للإقليم الموسمى من حيث الحرارة والرطوبة والضغط والرياح . ٥-يقوم أفراد المجموعة بتحديد أنواع النباتات الطبيعية والحيوانات البرية والمحاصيل الزراعية التى تنمو فى هذا الإقليم . ٦-يتعاون أفراد المجموعة الواحدة بتفسير أسباب وجود الحيوانات الكبيرة الضخمة فى هذا الإقليم. ٧-يفسر أفراد المجموعة الواحدة أسباب انتشار المزارع الاحتكارية الأوروبية فى هذا الإقليم .	١-يبين على خريطة العالم الصماء مناطق انتشار الإقليم الموسمي. ٢-لماذا تسقط الأمطار صيفاً على هذا الإقليم . ٣-الأمطار الموسمية تحمل الخير والخطر فى آن واحد ، علل ذلك. ٤-تعيش الحيوانات البرية الضخمة فى الإقليم الموسمى ، علل ذلك . ٥-ما أهم المحاصيل الزراعية فى الإقليم الموسمي؟ ٦-تنتشر المزارع الاحتكارية فى الإقليم الموسمي، علل ذلك .

التاريخ : ١٢/٢/٢٠٠٦ الفصل : الثانى الإعدادي الحصة : الرابعة

موضوع الدرس : إقليم الحشائش المدارية

المحتوي	الأهداف الخاصة	الأساليب والوسائل والأنشطة	التقويم
١- التوزيع الجغرافى . ٢- السمات المناخية . ٣- الخصائص النباتية والحيوانية ٤- مجالات الاستثمار.	يتوقع بعد الانتهاء من هذه الحصة ، والقيام بالأنشطة التعاونية ، أن يكون الطالب قادراً على أن : ١- يحدد على خريطة لعالم الصماء مناطق توزيع إقليم الحشائش المدارية . ٢- يستنتج الخصائص المناخية لإقليم الحشائش المدارية على شكل نقاط . ٣- يصف النباتات الطبيعية ، بالابتعاد شمالاً وجنوباً عن خط الاستواء . ٤- يذكر الطالب أهم الحيوانات البرية فى هذا الإقليم . ٥- يذكر أهم المحاصيل الزراعية فى هذا الإقليم . ٦- يعلل سبب واحد على الأقل ، خصوبة التربة فى هذا الإقليم .	١- باستخدام خريطة العالم الصماء ، يقوم أفراد المجموعة الواحدة بتحديد مناطق انتشار إقليم الحشائش المدارية . ٢- يناقش أفراد المجموعة الواحدة الخصائص المناخية لإقليم الحشائش المدارية من حيث الحرارة والأمطار . ٣- يقوم أفراد المجموعة الواحدة بوصف مدى الارتباط بين كمية الأمطار والغطاء النباتى . ٤- يناقش أفراد المجموعة الواحدة أهم الحيوانات البرية والمحاصيل الزراعية فى هذا الإقليم . ٥- يتعاون أفراد المجموعة الواحدة بتفسير أسباب خصوبة التربة . ٦- تقوم بعض المجموعات بكتابة تقرير حول الخصائص المناخية والنباتية فى هذا الإقليم .	١- بين على خريطة العالم الصماء مناطق انتشار إقليم الحشائش المدارية . ٢- أذكر الخصائص المناخية لإقليم الحشائش المدارية من حيث : أ. الحرارة ، ب. الأمطار . ٣- بين مدى الارتباط بين كمية الأمطار والغطاء النباتى فى هذا الإقليم . ٤- تتميز تربة هذا الإقليم بأنها غنية بالمركبات المعدنية اللازمة لغذاء النبات ، علل ذلك . ٥- ما أهم المحاصيل الزراعية فى هذا الإقليم .

نموذج درس تعاوني

التاريخ : ٢٦ / ١ / ٢٠٠٦ موضوع الدرس : البيئة الساحلية

الفصل الدراسى : الأول الإعدادي الفصل الدراسى : الأول . الحصة : الثالثة

أهداف الدرس :

يتوقع بعد الانتهاء من لدرس والقيام بالأنشطة التعاونية أن يكون التلميذ قادراً على أن :

- يحدد على خريطة مصر الصماء مناطق البيئة الساحلية .
- يحدد على خريطة مصر الصماء أهم مراكز العمران فى البيئة الساحلية .
- يستنتج خصائص البيئة الساحلية الطبيعية والبشرية .
- يصنف أنشطة السكان فى البيئة الساحلية .
- يحدد وسائل تنمية موارد البيئة الساحلية .

أفكار الدرس الأساسية :

- البيئة الساحلية .
- خصائص البيئة الساحلية فى مصر .

إجراءات الدرس التعاونى :

- تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات كل منها يتراوح بين ٤ – ٦ تلاميذ .
- يكلف كل تلميذ فى كل مجموعة بقراءة المادة الموجودة فى الكتاب المدرسى ص ٣٩ .
- يوزع المعلم على كل مجموعة خريطة مصر الصماء .
- يتعاون أفراد كل مجموعة على الخريطة الصماء الموجودة أمامهم لتحديد مناطق توزيع البيئة الساحلية وأهم مراكز العمران فيها .
- يلخص أفراد كل مجموعة أهم الخصائص المميزة للبيئة الساحلية من حيث الامتداد – الخصائص المناخية .
- يقوم أفراد كل مجموعة بتحديد امتداد وخصائص البيئة الساحلية على ساحل البحر المتوسط وساحل البحر الأحمر .
- يتعاون أفراد كل مجموعة فى إعداد جداول مقارنة بين البيئات الساحلية فى مصر .
- يتعاون أفراد كل مجموعة فى التوصل لأسباب الخصائص المناخية للبيئة الساحلية .

التقويم :

- يطلب المعلم من التلاميذ أن يبينوا على خريطة مصر الصماء مناطق البيئة الساحلية ويظللوها بالألوان .
- يفسر التلاميذ الخصائص المناخية للبيئة الساحلية صيفاً وشتاءاً بيانياً .
- بين التلاميذ أثر الشعب المرجانية على سواحل البحر المتوسط .

ثالثاً : التعلم بالاكتشاف فى تدريس الجغرافيا

يعد التعلم بالاكتشاف من أكثر أساليب التدريس ملاءمة لطبيعة الجغرافيا إذ أن الجغـرافيا تعـتمد فى دراستها على الوصف والتفسير والتنبؤ والذى يتطلب عملـية من البحث والتحرى والفحص للوصول إلى استجابات محددة من خلال اكتشاف المتعلم للمعلومات .

ويعـرف الـتعلم بالاكتشـاف على أنه أسلوب خاص للتعلم على المستوى المدرسـى ، لا يعطـى فـيه التلاميذ خبرات التعلم كاملة بل تهيئ له الظروف للتعامل مع مواد التعلم المتاحة ومصادرها ، والتى تمكنهم من الملاحظة وجمع المعلـومات ورصـد الحقائـق بأنفسـهم وربط الأسباب بالنتائج للتوصل لأدلة ومقارنتها بعضها ببعض وصولاً إلى المفاهيم والتعميمات والمبادئ العامة .

ويشير برونر Bronar فى تعريفه للتعلم بالاكتشاف بأنه أسلوب يجعل المعلم والمـتعلم يعملان معاً فى موقف واحد وبصورة تعاونية فلا يقتصر دور المتعلم على الاستماع وتلقى المعلومات ، بل يقوم بدور رئيسى فى الموقف التعليمى من خـلال مـا يهـئ له من فرص جيدة لمعرفة الموضوع المراد تعلمه واكتشاف الأشـياء ، وتجعله يفكر تفكيراً ذاتياً بقدر الإمكان وتعده للاعتماد على نفسه فى التعلم .

ويـرى المتخصصـين والمربين فى تدريس الجغرافيا أن اكتساب التلاميذ لمهـارات الاكتشـاف يعد وسيلة قوية وغاية هامة يجب الاهتمام بها باعتبارها مكون من مكونات الأهداف الرئيسية لتعلم الجغرافيا .

ويتميز تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية بخصائص نمو منها الميل إلى النشاط والحركة المستمرة والبحث والتنقيب وحب الاستطلاع . مما يتطلب من المـواد الدراسـية الـتوجه إلى إشباع حاجات التلاميذ وميولهم من خلال تهيئة المواقف التعليمية المناسبة لتحقيقها ؛ ومن بين هذه المواد الجغرافيا .

ويسـعى التلاميذ من خلال التعلم بالاكتشاف إلى التوصل للمعرفة المناسبة مـن مصادرها وبالتالى يوفر فرصة للتلميذ لاكتساب مهارات التفكير وتنميتها بصورة أكثر فعالية . فالتلميذ دائم التفكير والبحث عن المعلومات فى مصادرها والاستفادة منها فى أى وقت بطريقة تتناسب مع قدراته العقلية .

ويتميــز التعلم بالاكتشاف بأنه يجعل المتعلم نشطاً وفى حالة إيجابية يدرس ويفحــص المعلــومات ويــربط بينها ويدرك ما بينها من علاقات للوصول إلى استجابة معينة فالمتعلم هنا دوره الاكتشاف بمعنى الوصول إلى شيء معين كان غير معلوم بالنسبة له ولكنه موجود بالفعل كجزء من أجزاء المعرفة .

ويقــوم المعلــم فى التعلم بالاكتشاف بدور الموجه أو المرشد أثناء عملية التعليم / التعلم كما يساهم فى تخطيط الأنشطة التى تساعد على اكتشاف المعرفة من قبل التلاميذ .

والــتعلم بالاكتشـــاف يعتبر أسلوباً مشوقاً يحفز المتعلم على الاستمرار فى الــتعلم وخاصة عندما يحصل على التعزيز المناسب والتشجيع عند توصله إلى اكتشاف معين .

أنواع التعلم بالاكتشاف :

١- الاكتشاف الموجه :

ويتم فيه التعليم / التعلم من خلال محور المعلم – التلميذ حيث يمكن للمعلم أن يــتدخل بالتوجــيه والإرشـــاد لتلاميذه وهذا النوع من التعلم يلاءم المراحل الابتدائــية والإعدادية كما أنه يؤكد على أهمية التدرج البنائى للمفاهيم مع تقدم ســنوات الدراســة وهــنا إذا لــم يكن لدى التلاميذ خبرة فى التعلم عن طريق الاكتشـــاف فــإنهم يحــتاجون من معلم الجغرافيا إلى دروس أولية توضح لهم خطــوات السير فى التعلم مما يجعل المعلم مطالب بطرح مشكلة الدراسة بنفسه ويقوم بتقسيمها لمشكلات فرعية وتبسيطها إلى أسئلة بسيطة ومتعددة لكى يجيب عنها التلاميذ ، ويقدم المعلم التوجيه للتلاميذ عند الحاجة لذلك .

وكلما زادت خبرة التلاميذ فى التعلم عن طريق الاكتشاف قلت الإرشادات من قبل المعلم .

٢- التعلم بالاكتشاف غير الموجه :

وفــيه يقدم المعلم للتلميذ المشكلة (موضوع جغرافي) مع بعض التوجيهات العامـــة التـــى تســـاعد التلميذ ولا تقيده وحتى لا يحرم التلميذ من أعمال العقل

والنشـــاط الفكـــرى وتأخذ مساعدات المعلم للتلميذ شكل التلميحات أو الإشارات التى قد تساعدهم على اكتشاف استجابات جديدة .

٣- التعلم بالاكتشاف الحر :

وفيه يقوم المعلم بمواجهة التلاميذ بمشكلة الدرس ويطلب منهم العمل على حلهـــا من خلال الاستعانة بمصادر المعرفة والتعلم دون أى مساعدة عن المعلم وهـــذا النوع يتميز بإلقاء مسئولية التعلم على التلميذ ويتطلب مستوى أعلى من التمكن لدى التلاميذ .

٤- التعلم بالاكتشاف الاستقرائى :

وفـــيه يقـــوم التلمـــيذ بدراســـة الجزئيات وإدراك العلاقات والروابط بينها للوصـــول مـــنها إلى الكليات والتعميمات ، حيث إن جوهر الاستقراء هو جمع الظواهر التى يلاحظها الفرد معاً والانتهاء بنتيجة معينة .

٥- التعلم بالاكتشاف الاستنباطى :

فهو عكس الاكتشاف الاستقرائى أى أنه يبدأ من الكليات والتعميمات ليفسر فـــى ضـــوئها الجزئيات ، ونود أن نلفت النظر إلى أن هناك تكاملاً بين التعلم الاكتشـــافى الاســـتقرائى والاستنباطى ويتناسب الأسلوبين مع دراسة الجغرافيا والتوصل إلى المفاهيم والتعميمات بصورة جيدة .

مزايا التعلم بالاكتشاف :

يتـــيح اســـتخدام أسلوب التعلم بالاكتشاف العديد من المزايا التى تسهم فى تحقيق العديد من أهداف التربية مثل :

- جعل المتعلم فاعلاً ونشطاً فى العملية التعليمية :

من خلال نقل مركز العملية التعليمية من المعلم ومن المادة إلى المتعلم مع إتاحـــة الفرصـــة للمـــتعلم لاكتشاف العلاقات والأفكار والمفاهيم المناسبة والتى تتطلبها الاستجابة للمعلم .

- **جعل التعلم ذى معنى :**

حـيث تهتم بتدريب التلاميذ على كيفية الحصول على المادة الجغرافية من خـلال مصـادر التعليم / التعلم المختلفة وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسى بالإضـافة لما ييسره للتلاميذ من فهم جيد للظاهرات والأحداث والمواقف التى يلاحظـونها ويـتعلمونها مـن كافة الأبعاد الطبيعية والبشرية كما تركز التعلم بالاكتشـاف على البنية الأساسية للمادة الدراسية _حقائق – مفاهيم تعميمات – مـبادئ وقوانـين – نظـريات) وتتـيح الفرصة للتلاميذ لاكتشاف تلك الأشياء وبالتالى الاحتفاظ بها لفترات أطول .

- **الاهتمام بتعليم مهارات التفكير وأساليب البحث :**

فطـريقة الـتعلم بالاكتشاف لا تؤكد على المادة التعليمية فى حد ذاتها بقدر تركيـزها علـى المهارات العقلية والبحثية للتلاميذ من خلال المواقف التعليمية والأنشـطة التـى يقومون بها وما يتطلبه من مهارات الملاحظة ، والتسجيل ، والمقارنة والاستنتاج والتنبؤ والتصنيف وغيرها من العمليات العقلية التفكيرية .

- **التأكيد على التعلم الذاتى :**

مـن خلال إكساب التلاميذ مهارات عقلية وبحثية وجغرافية وتعلمهم كيف يتعلمون وكيف يلاحظون الظواهر ويرصدون ما يرونه ويصفونه ويفسرونه من خـلال الاعـتماد على الذات وبالتالى البحث عن المعرفة من مصادر متنوعة أخرى .

صعوبات استخدام التعلم بالاكتشاف :

- عنصر الوقت فهى تتطلب مرونة فى الزمن المتاح للتلميذ من أجل التعلم .
- افتقاد المعلم لمهارات التعلم بالاكتشاف . وبالتالى فاقد الشيء لا يعطيه فالمعلم قـد لا يكـون مـؤهلاً لاسـتخدام هـذا الأسلوب وبالتالى يكون أى محاولة لاستخدامه دون وعى وفهم بإجراءاته نوع من هدر الوقت والجهد .
- الكـتب الدراسـية ومـا تتضمنه من موضوعات تفيد المعلم بخطة تدريسية شـهرية يتعـرض فـيها للثواب والعقاب حسب إنجازه لها وبالتالى لا تسمح الاستفادة من التعلم بالاكتشاف .

رابعاً : تدريس الجغرافيا بأسلوب حل المشكلات

تعتبـــر مهارة حل المشكلات هى المهارة الأكثر منطقية من بين المهارات الفكـــرية والأســـهل إتقاناً من بين السلوك الذى يؤديه الفرد ؛ لذا فإن مهارة حل المشكلات تعد أساساً لغالبية المهارات التفكيرية الأخرى .

وتعـــد مهـــارات حل المشكلات إبداعياً هى الأداة التى تتيح للطفل فرصة تكـــوين نهـــج شخصى خاص به ، وتساعده على التكيف مع المعطيات الجديدة والتأقلم مع المشكلات التى تعترض حياته . والأمر الذى أثبت عملياً وعلمياً هو أن عملية حل المشكلات إبداعياً يمكن تدريسها للتلاميذ الذين يكونون أكثر إبداعاً حيـــنما يظهرون درجة عالية من الحساسية تجاه المشكلات كما يبدون أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر التزاماً بالأولويات .

والمشـــكلة هى عقبة تعوق الفرد عن تحقيق هدفه أو موقف غامض يمر به الفرد ، فيثير تفكيره ويدفعه للبحث والاكتشاف لإزالة الغموض .

أما نموذج حل المشكلات فيقصد به "تنظيم العملية التعليمية / التعلمية بشكل يضـــع المـــتعلم أمـــام موقـــف مشكل أو غامض ويدفعه إلى البحث والتحرى والاكتشاف من أجل إيجاد الحلول المناسبة لهذا الوقت" .

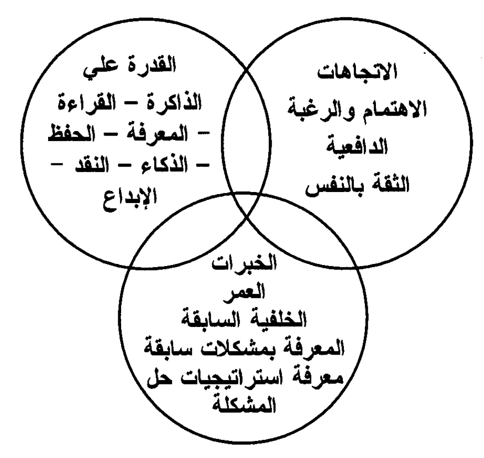
وينطلق نموذج حل المشكلات من خلال صياغة مشكلة تثير اهتمام التلاميذ وتتحدى قدراتهم لإيجاد حلول لها وترتبط بموضوع دراستهم فى الجغرافيا حيث تـــتطلب استعمال المعلومات والمهارات التى اكتسبها التلميذ ، وتتضمن الخطوة التالـــية فى أسلوب حل المشكلات تزويد التلاميذ بفرص لاقتراح حلول مختلفة تخمينـــية للمشـــكلة وجمـــع البيانات التى تدعم هذه الحلول أو قد حصنها وفى الخطوة الأخيرة يصبح التلميذ مطالباً بتحليل البيانات التى تم جمعها واستخلاص نتائج تتعلق بالحل الأفضل للمشكلة .

ويمكـــن اســـتخدام "حـــل المشكلات" فى تدريس الجغرافيا لتحسين معرفة التلامـــيذ بحقائـــق المـــادة ومفاهيمها وإكسابهم مهارات التحرى والاستقصاء . ويفضـــــل تـــزويد التلامـــيذ بمشكلات تتعلق بمواقف الحياة الحقيقية فى البيئة المحلية .

حل المشكلات والتفكير التحليلى :

يعتبـــر التفكيـــر التحليلـــى الأساس الذى يستند عليه نموذج حل المشكلات ويتضمن التفكير التحليلى مجموعة من الخطوات :

- وجود مشكلة تجابه الفرد وتدفعه إلى القيام بالفعاليات المطلوبة لحلها .
- الملاحظة والمشاهدة لجمع المعلومات الضرورية عن المشكلة لغرض فهمها وتحليلها .
- وضع الفروض بعد جمع المعلومات وتحقيق المشكلة وتحليلها .
- تحقيق هذه الفروض والبرهان عليها وإثباتها بمعلومات أخرى وبما لدى الفرد من خبرات سابقة .
- الوصول إلى النتائج القطعية والقوانين والقواعد العامة .



شكل (٨) العوامل التى تؤثر فى عملية حل المشكلات

مميزات التفكير الجيد فى حل المشكلات :

يتميـــز التفكيـــر الجيد من خلال حل المشكلات بمجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلى :

- القابليــة علــى الشعور بوجود مشكلة معقدة . ويتطلب ذلك أن يكون التلميذ قادراً على التمييز بين الرأى والحقيقة والأشياء والأحداث .
- معرفة طبيعة المشكلة معرفة واضحة .
- تذكر المشكلة عبر مراحل حلها للمحافظة على خط السير نحو حل المشكلة .
- الافتراضات القوية والجريئة ، والتى تؤدى إلى إبداعات .
- القــدرة على صوغ الفروض والحلول بصورة توضح العلاقة بين متغيرات المشكلة .
- القدرة على فحص الحلول ومراجعتها بصورة نقدية لاختبار أنسبها .
- إهمال الفروض والحلول غير الملاءمة للمشكلة أو غير المرتبطة بها .

وهــناك أنــواع مختلفة من المشكلات التى يمكن لمس بعضها فى طبيعتها ودرجـــة تعقيدها ، فهناك مشكلات بسيطة وأخرى معقدة وهناك مشكلات علمية وأخرى فكرية وجميعها تتفق فى :

- وجود غاية أو هدف يسعى الفرد لتحقيقه .
- وجود عقبات تعوق الفرد من التقدم نحو الغاية أو الهدف .
- وجود حاجة لحلول للتغلب على تلك العقبات والتقدم نحو الهدف .

ومن أمثلة المشكلات فى الجغرافيا :

- مشكلة التصحر .
- المشكلة السكانية .
- مشكلات الحدود السياسية .
- مشكلات التلوث البيئى .
- مشكلات نضوب الموارد الطبيعية .
- مشكلات الإنتاج الاقتصادى .
- مشكلات التخلف .
- مشكلات الطاقة .
- مشكلات احتلال التوازن البيئى .

ويعـــد حـــل المشكلات إبداعياً بمثابة طريقة للتفكير والسلوك فعندما يسود التفكيــــر جـــو الفصل ، فإن حل المشكلات إبداعياً يصبح أسلوباً تعليمياً يساعد التلاميذ على النمو الأكاديمى .

وتتطلب حل المشكلات التدرب على إجراءتها وتطبيقها فى مواقف تدريسية عديدة .

خطوات حل المشكلات :

يتـــبع حل المشكلات ست خطوات متكاملة بمعنى أن كل خطوة تساعد فى الخطوة التى تليها وهذه الخطوات هى :

أولاً : الحساسية للمشكلات ، وتتطلب :

- الوعى للمواقف والظروف التى تحتاج إلى تطوير أو تعديل .
- الملاحظة الدقيقة للأشياء التى ليست كما يجب أن تكون .

ثانياً : البحث عن المعلومات والحقائق

- الحصول على معلومات تساعد على فهم أكبر للمشكلة أو الموقف .
- تجسيد الأسباب التى أدت لحدوث مواقف المشكلة .
- طرح أسئلة محددة والتأكد من إجاباتها .

ثالثاً : تحديد المشكلة

- النظر إلى الموقف ككل لمعرفة العلاقات بين أجزائه وكيفية تجميعها .
- استخدام الحقائق للتعرف على أجزاء المشكلات الكبيرة .
- اختيار وتحديد مشكلة يمكن معالجتها .

رابعاً : إيجاد الفكرة

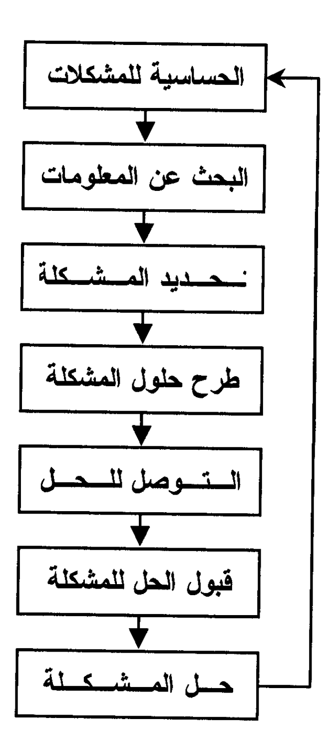
- طرح حلول كثيرة لحل المشكلة .
- التفكير فى طرق مختلفة وحلول متباعدة .
- التفكير فى أشياء غير مألوفة ولم يتطرق لها أحد .

خامساً : إيجاد الحل

- تمحيص الأفكار لمعرفة أيها الأكثر ملاءمة ليكون حلاً للمشكلة .
- وضع معايير ومقاييس لمعرفة مدى الأفكار وكفاءتها .
- اختيار أفضل الأفكار تبعاً للمعايير المستخدمة فى المقاييس .

سادساً : قبول الحل

- تجهيز خطة عمل لتفعيل الأفكار .
- توضيح ما يجب القيام به وكيفية القيام به .
- عدم إهمال الأمور الأخرى التى تحتاج إلى تطوير .



شكل (٩) خطوات حل المشكلة

عوامل تزيد من وعى التلاميذ فى حل المشكلات :

- تعلـم التلاميذ الترابطات اللغوية والمفاهيم والمبادئ والمعلومات الضرورية التى تكون بمثابة الأساس فى مجال معين من مجالات الدراسة .
- توفير جو صفى يشجع على الاستقصاء الحر .
- تشجيع زيادة إنتاجية الأفكار وتشجيع التعبير الحر .
- أن يكون المعلم مثلاً جيداً كمفكر وفى أساليب تفكيره .
- تدريس أساليب حل المشكلات حين يكون ذلك ملائماً .
- مراعاة الفروق الفردية فى القدرة على حل المشكلات .

العوامل والخصائص البارزة فى حل المشكلة :

- الحساسية تجاه المواقف ، والذات والآخرين :

إن كـل من المعلم والتلميذ يجب أن يكون واعياً للجوانب التى تقف وراء حـب الاسـتطلاع والفضول داخل النفس وما يتبع ذلك من فوضى وصراعات داخلية .

- المشاركة الفعالة :

يؤدى التلميذ دوراً فى اتخاذ القرارات التى تهم المجموعة لكونه عضواً فى تلـك المجموعة فالتفاعل الداخلى ما بين أعضاء المجموعة المدرسية مطلوب . كما أن تبادل الأراء بطريقة غير متعصبة أمر مهم فى حل المشكلة .

- المبادرة الفردية :

أن تشجيع التلاميذ وخلق الفرص واستثمارها للبدء فى التغير والتطوير كما أن البيئة القائمة على الاحترام واحتواء المقترحات التى توجه أفكار التلاميذ نحو حل المشكلة يؤدى إلى مبادرات فردية نحو هذا الحل .

- التفكير التباعدى المفتوح :

للتلميذ مطلق الحرية والدعم فى التخيل الحر وإظهار الأفكار غير المألوفة لحل المشكلة .

- **التسهيلات المادية :**

توافـــر المصـــادر على اختلاف أنواعها ، واستخدامها بطريقة غير مألوفة يساهم فى التوصل لحلول إبداعية للمشكلة .

- **حرية التعلم :**

مـــن خـــلال تشـــجيع المعلم لأراء التلاميذ وتعبيراتهم مهما كانت صحتها وسلامتها .

استراتيجيات حل المشكلات Problem Solving Strategies :

هـــناك نوعين من استراتيجيات حل المشكلة يمكن لمعلم الجغرافيا الاهتمام بهما أو بأحدهما وهما :

- **الاستراتيجيات الخاصة بالموضوع :**

وتشمل التحليل المنظم الدقيق للمشكلة ؛ وذلك بتقسيم المشكلة إلى مراحل أو أجـــزاء مناسبة يحل كل جزء على حده ؛ ليأتى الحل النهائى الصحيح للمشكلة أسرع . علماً بأن لكل مشكلة خصوصيتها وبالتالى لها استراتيجياتها الخاصة .

- **الاستراتيجيات العامة :**

وابرز تلك الاستراتيجيات هو حل المشكلة من خلال استخدام :

- **اســـتراتيجية المحاولـــة والخطأ :** ويقصد بها التغير العشوائى غير المنظم للاستجابات ، وتصبح تلك الاستجابات حتى يتم الوصول للحل السليم .
- **اســـتراتيجية الوسيلة أو الاستخدام الواعى للوسائل :** وهى نمط من الحل المخطط له للمشكلة يتم تحت شروط معينة لتحقيق أهداف معينة . وترتبط تلـــك الاســـتراتيجية بالبنية المعرفية للتلميذ حيث تستخدم معلومات التلميذ بصورة تعتمد على عمليات التفكير وبما يؤدى إلى حل المشكلة .

بناء المشكلة :

ينقسم بناء المشكلة إلى قسمين :

- مشكلات مكتملة البناء Well – Structured Problem :

وهى تلك المشكلة التى تظهر أمام المعلم والتلميذ وكل المعلومات المطلوبة لحلهـا متوافـرة ، سواء فى عناصرها ومتعلقاتها أو فى ذاكرة التلميذ والمعلم بمعنـى أن لـديهم خبرة بحل المشكلة . وهذا النوع هو ما يميز المشكلات التى توجد فى الميادين العلمية .

- مشكلات غير مكتملة البناء :

وهـى تلـك المشكلات التى لا تحوى عناصرها ولا متعلقاتها المعلومات المطلـوبة للحـل ولا توجد فى ذاكرة التلميذ أو المعلم وهذا النوع هنا ما يميز مشكلات الميادين الإنسانية .

معايير التمييز بين المشكلات مكتملة البناء وغير مكتملة البناء :

١- تعتبـر المشـكلة غير مكتملة البناء عندما تحاول تحقيق الهدف المطلوب ويكون ذلك صعب وغير محدد .

٢- تعـد المشـكلة غيـر مكتملة البناء عندما تكون المعلومات المطلوبة لحل المشكلة غير متوفرة وغير محددة وغير واضحة .

٣- تعتبر المشكلة غير مكتملة البناء عندما لا يدل بديل أو فرض على بديل او فرض آخر وبالتالى يصعب إيجاد بدائل أو خيارات للحل .

٤- المشـكلة مكـتملة البناء ذات وصف محدد يتكون من (عناصر المشكلة ، علاقات تلك العناصر ومدى وضوحها) .

٥- المشكلة مكتملة البناء تتضمن مجموعة من القوانين التى تتدرج مؤدية لحل المشكلة وبالتالى تجزئتها لمشكلات أصغر نحو الحل .

٦- المشـكلة مكـتملة البناء لها هدف محدد قابل للتحقيق من خلال عناصرها المختلفة .

درس تطبيقى بطريقة حل المشكلات

التاريخ / اليوم :

موضوع الدرس : لماذا نحتاج إلى القوانين .

الصف الدراسى : الثانى .

الحصة : الأولى .

الأهداف :

يتوقع فى نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على :

- يحدد معنى القوانين .
- يوضح قواعد الدراسة داخل الفصل .
- يوضح قواعد الدراسة داخل المدرسة .
- يفسر أسباب احترام القوانين .
- يذكر أهمية القوانين فى حياتنا .
- يشرح مخاطر مخالفة القوانين فى المجتمع .
- يعى دور الشرطة والقضاء فى المحافظة على القوانين .

أفكار الدرس الأساسية :

- اتباع القوانين ينظم العمل .
- القوانين قواعد تنظم العمل .
- لماذا نحترم القوانين ؟

تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس :

يوضح المعلم للتلاميذ أن هناك حوادث تحدث كل يوم للناس ويطلب منهم إعطاء أمثلة : "زلازل – براكين – سيول – تصادم سيارات – حرائق – سرقات" .

يـــناقش المعلـــم مع التلاميذ : لماذا تحدث مصادمات السيارات مع إعطاء صورة لحادثة مرورية ؟

ومـــن خـــلال توضـــيح أن هذه الأشياء تعود لعدم الالتزام بقوانين المرور ويمكن للمعلم الاستفادة من قانون المرور الجديدة وما تضمنه من ضرورة لبس حزام الأمان .

مصادر التعلم :

- الكتاب المدرسى ص ٣٩ – ٤٠ .
- صور حوادث المرور .
- صور حوادث السرقة .
- رسوم كاريكاتير عن مخالفة القوانين .
- صورة لمنصة القضاء .
- صورة لشرطى المرور .

إجراءات الدرس :

صياغة المشكلة :

- تقسيم التلاميذ لمجموعات ٤ – ٦ تلاميذ لكل مجموعة .
- إعطاء مجموعة من التلاميذ صورة توضح "مخالفات ركوب القطارات" .
- إعطاء صورة لمجموعة مواطنين فى داخل المترو يجلسون فى نظام .
- إعطاء صورة لراكب يدخن بين الركاب والناس متأثرة بذلك .
- يطلب المعلم من التلاميذ إجراء مقارنات بين الصور .
- يوضح لهم أهمية النظام والنظافة فى ركوب المركبات .
- يحدد المعلم المؤيد للنظام وغير المؤيد للنظام مع مناقشة مبررات كل منهم .
- يطلب المعلم من تلاميذ صياغة المشكلة : "عدم الالتزام بالقواعد العامة يهدد أمن المواطن وحريته" .

- يطلب المعلم من التلاميذ صياغة أسئلة حول الالتزام بالقواعد والقوانين :
  - ما نتائج عدم التزام المواطنين بقواعد وقوانين العمل ؟
  - ما مظاهر عدم الالتزام بالقوانين ؟ أعط أمثلة .
  - كيف تعاقب الدولة الخارجين على القوانين ؟

صياغة الفروض :

يقسم المعلم التلاميذ إلى أربع مجموعات ويطلب من كل مجموعة القيام بواجب محدد :

- مجموعة (١) ما نتائج عدم التزام المواطنين بقواعد وقوانين العمل ؟
- مجموعة (٢) ما مظاهر عدم الالتزام بالقواعد والقوانين ؟
- مجموعة (٣) كيف تعاقب الدولة الخارجية على القانون ؟
- مجموعة (٤) كيف تحافظ على أمن الوطن والمواطنين ؟

- يوزع المعلم صور تحمل سلوك لمواطنين يتم وفق القواعد والقوانين وأخرى لا تهتم بالقواعد والقوانين .
- يطلب من كل مجموعة أن تصف ما تشاهده فى الصور وتصيغها فى صورة عبارات إجابة على أسئلة المشكلة .

تسجيل الإجابات :

- يسجل المعلم إجابات التلاميذ على السبورة حسب المجموعات باعتبارها فروض تحل مشكلة عدم الالتزام بالقوانين .
- يطلب المعلم من التلاميذ صياغة فرضية شاملة رئيسية :
  - "يتفاوت المواطنين فيما بينهم من حيث الالتزام بالقواعد والقوانين" .
  - عدم الالتزام بالقوانين يهدد أمن المواطن والوطن" .

تحديد البدائل :

- توزع قائمة بالفروض على مجموعات التلاميذ .
- يطلب من كل مجموعة تحديد البديل المناسب الذى يحتاجونه من الفروض .
- يستخلص التلاميذ بمساعدة المعلم فروضاً جديدة :

- "تعليم المواطنين المبادئ القانونية يساهم فى ضبط سلوكهم نحو العمل" .
- "الالتزام بالقواعد والقوانين يحمى الوطن من المشكلات" .

التوصل إلى النتائج :

- تقييم الفروض التى صاغها التلاميذ حسب مجموعاتهم .
- مناقشة التلاميذ فى أى الفروض أكثر قبولاً لأدلته الكافية .
- يجمـــع المعلم رؤساء المجموعات ويناقش معهم الإجابات والفروض والبدائل ثم يطلب منهم تقدير على شكل جدول :
  - فروض غير صحيحة .
  - فروض صحيحة .
  - فروض مشكوك فى صحتها .
  - أفكار جديدة .

إعلان النتائج :

- صياغة مشتركة للنتائج .
- صياغة فى صورة تعميمات وتوجيهات لسلوك المواطنين .

التقويم :

- مناقشة التلاميذ فى مفاهيم مثل : "القانون – القواعد – الكوارث" .
- يصيغ التلاميذ قانوناً لاستخدام المكتبة المدرسية – طابور الصباح .
- يصمم التلاميذ ملصقات إرشادية للسلوك الصحيح والسلوك المرفوض .

الفصل الرابع :

خامساً : التدريس الاستقصائى فى تعلم الجغرافيا

- ماهية الاستقصاء .
- مكونات الاستقصاء .
- خطوات الاستقصاء .
- خصائص المعلم الاستقصائى .
- خصائص التلميذ الاستقصائى .
- تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد ماهية الاستقصاء .
- تحديد مكونات الاستقصاء فى تعليم الجغرافيا .
- شرح خطوات الاستقصاء .
- وصف خصائص المعلم فى الاستقصاء .
- وصف خصائص التلميذ فى الاستقصاء .
- تصميم نماذج دروس باستخدام الاستقصاء فى الجغرافيا .

الفصل الرابع
التدريس الاستقصائى فى الجغرافيا

يعد التدريس الاستقصائى من أبرز أنواع التدريس المثيرة بالنسبة للتعلم الصفى فى الوقت الحاضر ، كما يمثل قاعدة أساسية لكثير من المواد والبرامج التى يتوفر استخدامها فى مختلف المواد الدراسية والمستويات الصفية فى مدارسنا .

ويؤدى الاستقصاء دوراً أساسياً فى تدريس الجغرافيا والدراسات الاجتماعية .

والاستقصاء هو أحد الطرق التى تساعد على فهم الخبرات التى يمر بها الفرد ، ويتطلب الاستقصاء التفكير كما يتطلب عمليات عقلية أخرى أيضاً . ويضع التدريس الاستقصائى المتعلم فى مواقف تتطلب ممارسة العمليات العقلية التى يتكون منها الاستقصاء . كما يتطلب القدرة على استخلاص المعانى والأفكار من الخبرات التى يمرون بها .

ويقصد بالاستقصاء "أنه عملية يتم من خلالها وضع التلميذ فى موقف تعليمى يثيره ويشككه فى ظاهرة معينة باستخدام الأسئلة ذات الصلة بالموقف التعليمى بحيث يشكل لديه الدافع لاستخدام خطوات حل المشكلة القائم على الأسلوب العلمى فى التفكير بما يتضمنه من أنشطة للوصول إلى تعميم أو فكرة تكون أساساً لاتخاذ قرار وبالتالى يطبق هذا القرار على مواقف تعليمية جديدة" .

ويعنى الاستقصاء أكثر من مجرد إثارة أسئلة معينة فهو يعنى البحث عن المعنى الذى يتطلب قيام الفرد بعمليات عقلية معينة من أجل أن يجعل الخبرة مفهومة . وكشأن أى طريقة تعليمية فالاستقصاء له عدة مكونات هى :

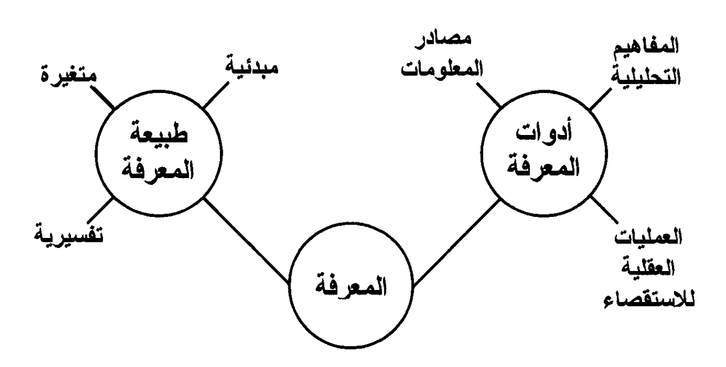
مكونات الاستقصاء :

١- المعرفة :

حـــيث يـــتطلب خبرة سابقة لدى المتعلم حتى يستطيع الاستقصاء والمعرفة تشـــمل طبيعة المعرفة المتغيرة والتى ما تقدمه لنا لا يعدو أن يكون تفسيراً ولذا فعلى مستخدم التدريس الاستقصائى أن يكون ملماً بطبيعة المعرفة .

٢- أدوات الاستقصاء :

مـــن أجـــل أن يستقصى الفرد بصورة مثمرة يجب أن يفهم طبيعة أدوات ومصادر الاستقصاء مثل مصادر المعلومات ومفاهيم الخبرة الأساسية والعملية الفعلية التفكيرية . التى تعتد المعلومات ومصادرها وتتحقق منها وتسدد جوانب القصـــور فـــيها ممـــا يـــتطلب معرفة استخدام المكتبة وقراءة الصحيفة وكيفية الحصـــول على المعلومات من الخبراء . ولعل من أبرز أدوات الاستقصاء هو "المفاهيم" التى تؤدى إلى طرح التساؤلات بشأن الخبرة أو المعلومة لتصبح ذات معنى فالمفاهيم لا تمثل معرفة فقط بل تساعد على توفير المعرفة أيضاً .



شكل (١٠) المعرفة كمكون استقصائي

٣-الاتجاهات والقيم :

مثلما يجب على الفرد المستقصى أن يحوز على أنواع مختلفة من المعرفة فإنـــه يجـــب أيضاً أن تكون لديه اتجاهات وقيم معينة فيما يتعلق بالموضوعية واستخدام العقل فى حل المشكلات . ومن أبرز تلك القيم والاتجاهات ما يلى :

- الشك Skepticism :

الشـــك حجـــر الزاوية فى الاستقصاء وهو نوع من الاتجاهات الاستفهامية التـــى تتشـــكك فـــى الإجابات السهلة والشك يوضح معارضة قبول التفسيرات التقليدية . وتمثل رغبة لدى الفرد فى معرفة الحقيقة بنفسه .

- حب الاستطلاع :

حـــب الاســـتطلاع غريـــزة تمثل الرغبة فى المعرفة وتتصل اتصالاً وثيقاً بالتخـــيل . ذلـــك أن عالم الخيال يمكن الفرد من الذهاب بعيداً عن واقع الأشياء للبحث عن حلول جديدة للمشكلات .

- المنطق :

بمعنـــى الـــبحث العقلانى الذى يعتمد على الرجوع إلى مصادر المعلومات الموثقة والتأمل من خلالها فى الحلول المناسبة للمشكلة .

- احترام الأدلة :

مـــن الأشـــياء الضـــرورية فى الاستقصاء هو نوع وكمية الأدلة المتصلة بالتساؤل أو المشكلة أو المهمة التى يسعى الفرد إلى إنجازها والمستقصى الجيد هو الذى يعتبر الأدلة والشواهد بمثابة المحدد النهائى بقبول الرأى ودقته .

- الموضوعية :

الاستقصـــاء يتطلب من الفرد عدم التأثر بالذاتية أو التحيز للأفكار ما أمكن ذلك وعليه يكون المستقصى واعياً بتحيزاته الشخصية ويسعى لتجنب تأثيراتها .

- الرغبة فى تأجيل الحكم :

وذلك حتى يتسنى للمستقصى الحصول على أكبر قدر من المعرفة والشواهد والأدلة الكافية لتأييد رأى أو دحضه .

- القدرة على تحمل الغموض :

فالمواقف ذات النهايات المفتوحة أو غير المحددة لا تؤرق المستقصى الجيد وتجعله قادراً على تحمل الغموض الذى يقود فى النهاية لسد الثغرات التى تؤدى لحل المشكلة .

٤- العملية :

الاستقصـــاء عملـــية تأملـــية فكـــرية فى طبيعتها وهى سلسلة من الأفعال والأنشطة المتصلة التى تتضمن كل منها مجموعة عمليات عقلية ويتطلب ذلك :

- تحديد هدف الاستقصاء .
- تخمين إجابة مؤقتة محتملة .
- اختبار الفروض .
- الوصول إلى نتائج .
- تطبيق النتيجة على معلومات جديدة وتعميمها .

خطوات الاستقصاء :

أولاً : تحديد المشكلة

- الاهتمام والإحساس بالمشكلة .
- جعل المشكلة ذات معنى .
- التحكم فى المشكلة .

ثانياً : وضع إجابات مبدئية

- فحص وتصنيف المعلومات .
- البحث عن العلاقات للتوصل إلى استنتاج منطقى .
- صياغة الفروض .

ثالثاً : اختبار الإجابة المبدئية

- **تجميع الأدلة :**
  - تحديد الدليل المطلوب .
  - جمع الأدلة المطلوبة .
  - تقويم الدليل المطلوب .
- **تنظيم الأدلة :**
  - ترجمة الدليل .
  - تفسير الدليل .
  - تصنيف الدليل .
- **تحليل الأدلة :**
  - البحث عن العلاقات .
  - ملاحظة أوجه الشبة والاختلاف .
  - تحديد الاتجاهات والتتابعات والتناسق .

رابعاً : التوصل إلى استنتاج

- إيجاد أنماط ذات معنى أو علاقات .
- صياغة الاستنتاج .

خامساً : تطبيق الاستنتاج

- اختبار الاستنتاج فى ضوء دليل جديد .
- وضع تعميم بشأن النتائج .

وتـتم تلك الخطوات والعمليات بصورة متكررة فى كل مرحلة من مراحل الاستـقصـاء . والاستقصـاء يشـتمل على عدة أعمال ، بعضها يتسم بالتأنى والوعـى ، وبعضـها الآخر عشوائى وتلقائى تقريباً . والاستقصاء ليس دائماً عملـية متسلسلة منظمة تتألف من خطوات متتابعة . فالمستقصى قد يسير عبر عملية الاستقصاء بمشكلة أو بنوع ما من الأسئلة ، ثم يسير بدرجات مختلفة من السرعة حتى يصل نوعاً من الحل أو الاستنتاج .

ويـرى بـارى بايـر أن أفضـل طريقة لبدء التدريس الاستقصائى تتمثل اسـتغلال خبـرات التلامـيذ وأوضـاعهم النفسية من أجل جعلهم يرغبون فى الاستقصـاء . وأن المـادة التعليمية المستخدمة لبدء التعلم يجب أن تكون ذات علاقة مباشرة ومشروعة بمحتوى وأهداف الدراسة المخططة . ولابد أن توجه بصورة طبيعية .

وينبغى أن تتم بصورة تسمح لأى مشكلة أو سؤال ينشأ عنها أن يؤدى إلى مجال المحتوى الذى يرغب المدرس من تلاميذه أن يدرسوه ويجب أن تتم أيضاً بصورة تسمح للتلاميذ بأن يتصوروا المشكلة بأنفسهم .

ويمـثل الـتدريس الاستقصائى تنظيماً قائماً على المفاهيم للتدريس والتعلم ويـنجم عـنه تطويـر مهارات التفكير مع ما يرتبط بها من الأبعاد المعرفية ، والعاطفـية لأقصـى إمكاناتها ، وتحقيق هذه الأهداف يعد حالياً المهمة الرئيسة لتدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا .

نماذج الاستقصاء :

نموذج بايرون ماسيلاس (Byron Masialas) :

– التوجيه :

إثارة المشكلة أو الموضوع مع تطوير عبارات عنها كبداية للنقص .

– الفرضيات :

التخـمينات التـى يقدمها التلاميذ بمساعدة المعلم والتى تستخدم كمرشد للنقص .

– التعريف :

توضيح النصوص والكلمات المتضمنة فى الفرضيات .

– الفحص :

اختبار النصوص ومدى منطقيتها وعلاقتها بالمشكلة أو الموضوع .

– البرهنة :

توضيح الحلول الخاصة بالمشكلة .

– التعميم :

تعميم المصطلحات والحلول الخاصة بالمشكلة .

نموذج أحمد الفنيش :

١– تحديد الغرض من التعلم (تحديد المشكلة) :

وفـى هذه الخطوة يقوم المعلم بتحديد المشكلة أو الموضوع المراد دراسته فى لغة مفهومة ويشمل ذلك :

– تحديد وتعريف الكلمات الغامضة .

- صياغة السؤال أو المشكلة بلغة التلاميذ .

- تجزئة المشكلة الأساسية لعناصرها المكونة لها .

٢- اقتراح حل مبدئى :

ويمثل ذلك استجابة مبدئية للمشكلة أو السؤال مبنية على المعلومات المتاحة للتلميذ .

٣- اختبار صحة الحلول :

من خلال تحديد التلميذ لمصادر المعلومات وتحليلها ومناقشتها ويتطلب ذلك :

- تجميع الأدلة والبراهين وتحديد مصادرها .

- تنظيم الأدلة وتصنيفها .

- تحليل الأدلة : أى التعامل مع المعلومات والمعانى الكامنة وراء اللفظ والرسم والرموز المتضمنة فى الأدلة .

٤- استخلاص النتائج :

ينتهى الاستقصاء عندما يتبين أن الحل المبدئى صادق من خلال ما تم جمعه من معلومات أما فى حالة الرفض فيتم تطوير الحل إلى حل أخر فى ضوء معلومات جديدة .

نموذج رجب الكلزة :

١- الشعور بالمشكلة :

فلابد من الشعور بالحاجة لمعرفة شيئ ما عن طريق طرح سؤال قيمى أو سؤال مربك للتلميذ معرفياً أو يحتوى على أراء متناقضة . لكن تظل خبرات التلاميذ هى بداية الاستقصاء وتحتوى هذه الخطوة على :

- تحديد ماهية المشكلة .

- مظاهر المشكلة .

- مجال المشكلة .

٢- تحديد المشكلة :

وفــيه تحــدد بيانات المشكلة ومفاهيمها ومصطلحاتها وأبعادها ومكوناتها ومظاهرها .

٣- فرض الفروض :

صــياغة حلــول مؤقتة مقترحة للمشكلة يشارك فى صياغتها كل التلاميذ ويتطلب ذلك من التلاميذ القدرة على :

- فحص البيانات المتاحة .

- تحديد العلاقات بين هذه البيانات .

- التوصل إلى استنتاجات منطقية .

- تحديد الفرضية وصياغتها .

٤- اختبار الفروض :

وذلك من خلال البيانات والمعلومات المتاحة ويتضمن ذلك ما يلى :

- تجميع الأدلة .

- ترتيب الأدلة وتصنيفها .

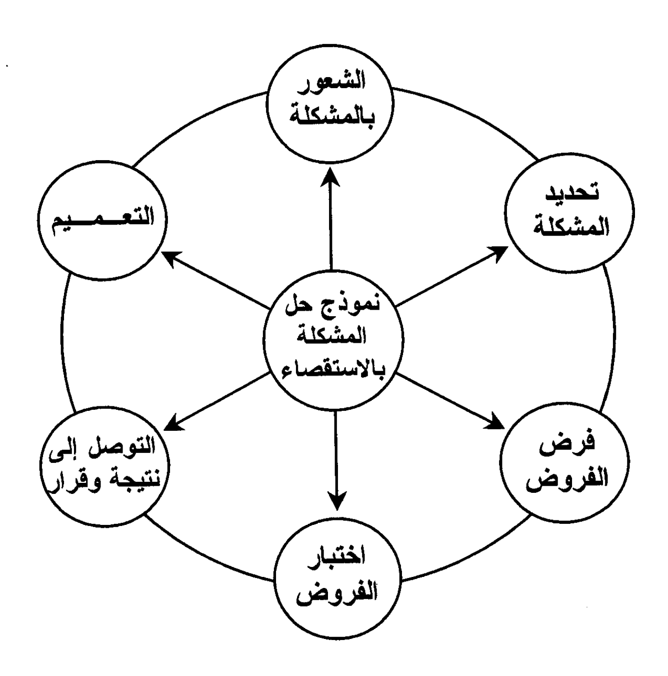
- تحليل الأدلة وعلاقاتها .

٥- التوصل إلى نتيجة أو قرار :

ويــتم فى هذه الخطوة اتفاق المعلم والتلاميذ على وضع النتائج فى صيغة واحدة بعد فحصها بصورة منفردة وهنا يعمل المعلم على مساعدة تلاميذه على اتخاذ قرار فى ضوء البيانات والمعلومات المتوفرة .

٦- التعميم أو تطبيق النتائج فى مواقف جديدة :

وذلـــك عـــن طريق اختبار القرار الذى تم التوصل إليه بدليل جديد وتقييم نتائجه والتأكد من صحة القرار وصلاحيته للتعميم .



شكل (١١) نموذج حل المشكلة بالاستقصاء

خصائص معلمى الجغرافيا فى استخدام الاستقصاء :

يفتـــرض فى معلم الجغرافيا الذى يستخدم الاستقصاء فى تدريس الجغرافيا أن يتمتع بالخصائص التالية :

- يسأل أسئلة ويتوقع من تلاميذه أن يسألوا أسئلة .
- يشرك التلاميذ فى ردود فعلهم الخاصة نحو الأسئلة .

- يتجنب دور المردد للإجابات .
- يشجع التلاميذ على إبداء أرائهم وتقديم الأدلة الجديدة .
- يوفر المصادر الحديثة .
- يشجع التفكير الناقد .

خصائص التلاميذ الذين يتعلمون بالاستقصاء :

- لديهم ثقة فى قدراتهم التعلمية .
- يستطيعوا حل المشكلات .
- يعرفون ما يناسبهم وما لا يناسبهم .
- لا يخافون من كونهم مخطئين (حرية الخطأ) .
- يحترمون الحقائق ويفحصون الفرضيات بصورة مستمرة .
- يميلون إلى التريث فى إطلاق التعميمات .
- لديهم مهارات المقارنة والتركيب والترجمة والتفسير والتلخيص والنقد واتخاذ القرار .
- يتحدون الأفكار المتفق عليها عندما تكون فى صراع مع الواقع .
- لديهم القدرة على التعبير عن النتائج التى توصلوا إليها .

تطبيقات

- ما الفرق بين الاستقصاء وحل المشكلات .
- ما مكنات الاستقصاء .
- ما خطوات الاستقصاء .
- صمم درساً فى الجغرافيا بطريقة الاستقصاء .



الفصل الخامس :

سادساً : لعب الدور والمحاكاة وتدريس الجغرافيا

- مميزات لعب الأدوار .
- أنماط لعب الدور .
- اعتبارات اختيار لعبة "تمثيل الأدوار" .
- مكونات التعليم في لعب الدور .
- محددات استخدام استراتيجية لعب الدور .
- تنظيم التعليم وفق لعب الدور .
- مزايا لعب الدور في تدريس الجغرافيا .
- المحاكاة .
- أساليب المحاكاة .
- خصائص استخدام المحاكاة في تدريس الجغرافيا .
- إجراءات استخدام المحاكاة في تدريس الجغرافيا .
- دور المعلم في تطبيق المحاكاة من خلال التمارين .
- شروط استخدام المحاكاة .
- تطبيقات تربوية .

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً علي :

- تحديد خطوات تنفيذ استراتيجية لعب الدور .
- توضيح مميزات لعب الدور .
- شرح مميزات استخدام لعب الدور في الجغرافيا .
- تحديد خصائص استخدام المحاكاة في التدريس .
- تحديد دور المعلم في تطبيق المحاكاة من خلال التمارين .

الخامس

الفصل الخامس

لعب الدور والمحاكاة وتدريس الجغرافيا

لعـــب الـــدور هـــو : "خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الواقعي ، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي تـــوجد فـــي الموقـــف الواقعـــي ، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم . ويقوم بهذا النشاط فران أو أكثر حسب أدوار الموقف التعليمي" .

ويعتبـــر لعـــب الـــدور مـــن الاستراتيجيات المناسبة للتدريس التي تتفق واهـــتمامات التلامـــيذ وتثير رغبتهم في التعلم خاصة لدي صغار السن منهم . وخاصـــة أن أغلـــبهم لديه لعب يلهو بها في منزله أو لعب يرغب في الحصول عليها .

مميزات لعب الدور :

- تساعد التلاميذ علي التعبير عن ذواتهم وانفعالاتهم .
- تشوق التلاميذ لموضوع الدرس .
- تكسب التلاميذ مهارات في المناقشة والاتصال وتبادل المعلومات .
- تتيح فرصة لدراسة مشاعر وأفكار التلاميذ ومقارنتها .
- دراسة أساليب التفكير لدي التلاميذ .
- اكتســـاب العديد من القيم والاتجاهات وتعديل السلوك من خلال مواقف لعب الدور .
- تشجع علي التلقائية لدي التلاميذ .
- تنمي القدرة علي احترام الآخر وتقبل الرأي والبعد عن التعصب .
- تنمي التعاون الخلاق بين التلاميذ من خلال أداء الأدوار .

أنماط لعب الدور :

١- لعب الدور المقيد الذي يقوم علي أساس الحوار والمحادثة الموجودة في الدرس .

٢- لعب الدور المبني علي نص غير حواري (تمثيل قصة) .

٣- لعب الدور الحر (غير المقيد بحوار أو نص) وفيه يمثل التلاميذ موقفاً يقومون فيه بالتعبير بأسلوبهم الخاص عن دور كل منهم في حدود الدور المخطط له .

اعتبارات اختيار لعب الدور :

- أن تحقق اللعبة المختارة الأهداف التعليمية المرغوب فيها .
- مراعاة طبيعة وعدد المشاركين في تلك اللعبة من حيث المستوي والقدرات .
- مراعاة المعلومات التي يجب أن يعرفها المشاركين في اللعبة قبل تنفيذها .
- مراعاة إلي أي مدي تعتمد اللعبة علي ما لدي التلاميذ من مهارات معينة أم علي الفرصة المتاحة للتلميذ للعب فقط .
- مراعاة طبيعة الأدوار التي يقوم بها المشاركين في أداء اللعبة .

وباعتبار أن اللعب واسطة يتصل بها التلميذ بعالمه فإن اللعب يمكن أن يكون مصدراً للتعلم . وتعد محاكاة أدوار الأفراد المحيطين بالتلميذ في البيئة أحد مصادر تعلم الطفل في نشاط اللعب فهو يستقبل الكلمات وتزاد حصيلته اللغوية مع نمو خبراته .

وتعد عملية التمثيل في لعب الدور بمثابة موقف حي مصغر وواقعي للسلوك الإنساني في واقعه وهذا يمكن أن يؤدي إلي :

- التعبير عن المشاعر .

- تحقيق استبصار عميق في الاتجاهات والقيم والإدراكات .

- تطوير مهارات حل المشكلة .

- اكتشاف موضوع بطرق متنوعة .

مكونات التعليم في لعب الدور :

- **التوعـية** : وتتمثل في مساعدة التلاميذ علي تقليل مشاعر القلق لديهم ، لأن ذلـك يساعدهم علي إطلاق طاقاتهم الذهنية ، ومن ثم تقديم التلميذ إلي الموقف تدريجياً .

- **البيئة** : المكان الذي سيتم فيه تنفيذ الأدوار ومدي ألفة التلميذ بالمكان (مسرح – فصل – مكتبة) .

- **الدافعـية** : أن يكـون الموقـف الذي سيستخدم في لعب الدور مثير لدافعية التلامـيذ وأن يقـدم للتلاميذ في صورة إجراءات مرتبطة بأهداف الدرس .

- **الاتصال** : من خلال إثارة انتباه التلميذ وتوجيه اهتمامه لدوره وأدوار الآخرين بالإضـافة إلي أسلوب تنظيم مقاعد التلاميذ والتي يفترض أن تتم بصـورة تسمح للمشاركين في اللعبة والمشاهدين لها من التواصل وجدانياً وفكرياً .

- **المعلومات** : التي يتطلبها الدور وأهميتها ومصادرها وكيفية الحصول عليها .

محددات استخدام استراتيجية لعب الدور :

- هـذه الاسـتراتيجية تـتطلب وقـتاً كافياً من حيث تهيئة التلاميذ المتدربين والمشـاركين في اللعبة وضرورة تمكن المعلم من أدواره وكفاياته في تنظيم وتخطيط اللعبة والتحكم في أداء تلاميذه .

- أن يهتم التلميذ بدوره في اللعبة بجدية وأن يعرف الغرض من الدور حتي لا يهتم به كنوع من التسلية .
- أن يراعـــي المعلم بعض التلاميذ ذوي الصفات الخاصة كالانطواء أو الخجل أو الاضطراب عند مواجهة الآخرين .

تنظيم التعليم وفق أسلوب لعب الدور في تدريس الجغرافيا :

حدد جويس وويل تسع خطوات للتعليم وفق استراتيجية لعب الدور وهي :

الخطوة الأولي : تهيئة المجموعة المشاركة في اللعبة

ويقـــوم المعلم هنا بإعطاء المشاركين خلفية معرفية نظرية عن الموضوع الذي سيتم دراسته باستراتيجية لعب الدور ويتطلب ذلك :

- تحديد المشكلة وعرضها وتعريف التلاميذ بها .
- تفسير المشكلة ونقد أراء التلاميذ المتعلقة بها .
- شرح إجراءات سير نشاط لعب الدور .

الخطوة الثانية : توزيع الأدوار

فيخـــتار المعلـــم الأفـــراد الـــذين ســـيقومون بالأدوار (البطل – الممثلون المساعدون – المشاهدون) مع توصيف لهذه الأدوار ويشمل ذلك :

- تحديد الأدوار ووصف سمات مؤدي الأدوار .
- اختيار الممثلين وتحديد دور كل منهم .
- تحديد المتفرجين وتوضيح دورهم .
- تحديد ما سيتم ملاحظته من قبل المتفرجين .

الخطوة الثالثة : تهيئة المسرح

بإعـــداد الأدوات اللازمـــة وتجهيزها وتحديد مكان الأداء ويتطلب ذلك من المعلم :

- تحديد أسلوب السير في التمثيلية .
- إعادة توضيح الأدوار .
- مبادرة إلي الممارسة في حل المشكلة .

الخطوة الرابعة : العرض التمثيلي

ويـــتم فـــيه تنفـــيذ السناريو الذي تم تدريب التلاميذ الممثلين علي القيام به ويشمل ذلك :

- بدء أداء الأدوار .
- الاستمرار في الأدوار .
- إيقاف التمثيل وإعادة التمثيل حسب الحاجة لذلك .

الخطوة الخامسة : النقد والمناقشة

ويتم فيه الاستماع إلي أراء المشاهدين وملاحظاتهم وأراء المعلم وملاحظاته حول أداء الأدوار وكيفية تطوير الأداء نحو الأفضل ويشمل ذلك :

- مراجعة عملية أداء الدور .
- مناقشة محور الدور .
- تطوير وإثراء التمثيل التالي .

الخطوة السادسة : إعادة العرض التمثيلي

ويـــتم فـــيه إعادة تنفيذ السيناريو الذي تم تنفيذه من قبل مع مراعاة التغلب علي الأخطاء التي يقع فيها الممثلون ويتطلب ذلك :

- تأدية الأدوار المعدلة والتي تمت مراجعتها وتحسينها .
- اقتراح خطوات تالية للتجويد والتحسين .

الخطوة السابعة : التعميم

وفـــيه يقـــوم المعلم والممثلين والمتفرجين بإدارة نقاش حول التمثيلية وأداء الممثلين والاقتراحات التي تقدم من التلاميذ .

الخطوة الثامنة : الاستنتاجات

وتشـــمل ربط الموقف التمثيلي بخبرات التلاميذ الحياتية الواقعية والوصول إلي تعميمات ومبادئ عامة للسلوك بما يساهم في تعميق الخبرة لدي التلاميذ .

مزايا أسلوب لعب الدور في تدريس الجغرافيا :

- أن يكون موقف التمثيل مشابه للموقف الواقعي .
- يوفر جواً أمناً مبنياً وغير ضاغط للتدريب علي الخبرة المقصودة .
- يحفز التلاميذ علي التفاعل الإيجابي والتواصل العاطفي مع زملاؤهم البعض البعض .
- تنمية القدرة علي المبادأة واتخاذ القرار .
- تنمية التعاون وتحمل المسئولية .
- إتاحة الفرص للتعبير عن الذات من خلال المشاعر والاتجاهات والمهارات .
- ينمي لعب الدور الخيال لدي التلميذ ويساعده علي تقمص الأدوار .
- تحسين أدوات التعبير لدي التلميذ من حيث اللغة وأنماط التفكير .
- يساهم في تشكيل قيم التلاميذ واتجاهاتهم نحو حل المشكلات .
- تطوير أفكار التلاميذ بطريقة بنائية فاعلة .

المحاكاة Simulation

المحاكـــاة تقلـــيد عملي لعملية حقيقية ، من خلال بناء نموذج يشبه الواقع والعمل بمقتضاه من خلال عمليات سلوكية معينة .

والمحاكاة في تعليم الجغرافيا استراتيجية يتم فيها تقديم مشكلة مصطنعة أو حادثـــة أو موقف أو شيء يوافق الواقع وذلك من خلال نموذج يقدم للتلميذ في صورة مجموعة من العلاقات التفاعلية الاجتماعية والمادية المعقدة . وتتاح في المحاكاة الفرصة للتلميذ للمشاركة الفاعلة في تعلم السلوك أو تطبيق المعرفة أو المهارة .

أساليب المحاكاة :

- **النماذج** : في تمثيله لبعض أبعاد الواقع .
- **التمارين** : في أنشطتها التي تتطلب تفاعلاً من التلميذ .
- **التعليم** : من خلال ما يوفره للتلميذ من :
  - تزويد المشاركين بالمعلومات .
  - خلق مواقف تستدعي استجابة من التلاميذ .
  - تقييم أداء التلاميذ وفق معايير النموذج .

خصائص استخدام المحاكاة في التدريس :

- تحديد أدوار للتلاميذ المشاركين .
- تحديد قواعد العمل خلال المحاكاة .
- تحديد أغراض الموقف التعليمي .
- تحديد أساليب التغيير الداخلة في تعلم الموقف .
- تحديد معايير الجودة التي يتم من خلالها الحكم علي التعلم .

وتجمع المحاكاة بين لعب الدور وحل المشكلات لأن التلاميذ يؤدون الأدوار وكأنهم في موقف من مواقف الحياة الحقيقية وتنقسم المواقف التي يتم محاكاتها إلي قسمين :

- تحديد الأدوار التي يقوم بها التلاميذ لتمثيل موقف معين .
- مـــواجهة التلاميذ لموقف مماثل للحياة الحقيقية يتطلب تمثيله في حدود الواقع المتعلق بهذا الموقف .

إجراءات استخدام المحاكاة في تدريس الجغرافيا :

١- اختيار لاعب الدور .

٢- التخطيط .

٣- تحديد إجراءات التقدير والتقييم .

٤- توفير درس عملي يؤدي التلاميذ من خلاله الموقف الذي يتم محاكاته .

دور المعلم في تطبيق المحاكاة من خلال التمارين :

١- توجـــيه أســـئلة مفتوحة أو مغلقة لمعرفة مدي ملاءمتها ومناسبتها للموقف التعليمي .

٢- توجـــيه أسئلة ترفع مستوي التجريد وأخري تخفض مستوي التجريد حسب مستويات التلاميذ .

٣- توجيه أسئلة تربط بين المفاهيم المتضمنة في الموقف الذي يتم محاكاته .

٤- تلخيص أراء التلاميذ وملاحظاتهم حول النموذج الذي يتم محاكاته .

٥- القدرة علي الاستخدام البنائي للأفكار لدي التلاميذ من خلال :

- إعادة صياغة تلك الأفكار .

- عقد مقارنات بين أفكار التلاميذ .
- الموازنة بين مصادر المعلومات .

٦- الاستماع الجيد إلي أفكار التلاميذ وتنظيمها .

٧- التوجيه الفعال مع المناقشة المستمرة للتلاميذ .

شروط استخدام المحاكاة :

- جميع المشاركين في التعلم يساهمون في حل المشكلة وممارسة الأدوار .
- يجب توفير كافة المستلزمات التي تحتاج إليها مثل هذه الاستراتيجية مثل المعلومات ، البيانات ، المعدات ، الآلات مع مراعاة أن تكون من نفس الأشياء التي تستخدم في الواقع الحي .
- اختيار الموضوعات التي تجذب انتباه التلاميذ المشاركين .

تطبيقات

- صمم درساً في الجغرافيا باستخدام استراتيجية لعب الدور .

نموذج درس تطبيقي باستخدام لعب الدور

موضوع الدرس : الخدمات التعليمية والثقافية في محافظتي .

الصف الدراسي : الرابع .

التاريخ / اليوم : ٥ / ٤ / ٢٠٠٤ .

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً علي أن :

- يحدد المهنة التي يفضل القيام بها في المستقبل .
- يوضح مبررات اختيار مهنة معينة .
- يستشعر خطر الأمية في المجتمع .
- يصنف الخدمات الثقافية في المجتمع .

أفكار الدرس الرئيسية :

- الخدمات التعليمية والثقافية بمحافظتي .
- الخدمات الاجتماعية والصحية بالمحافظة .
- الخدمات العامة الأخري بالمحافظة .

تهيئة التلاميذ :

- يناقش المعلم التلاميذ في العمل الذي يقوم به والد كل منهم موضحاً أهمية هذا العمل في المجتمع .
- يعطـــي المعلم فكرة عن مشكلة الدرس وهي "الخدمات في المحافظة" معرفاً التلاميذ بالهدف من الدرس وأهم المعلومات المتعلقة به .

اختيار المشاركين وتوزيع الأدوار :

- يقوم المعلم بتحديد الأدوار وخصائص كل دور .
- تحديد التلاميذ الذين سيشاركون في التمثيل .
- توزيـــع الأدوار علي مجموعة من التلاميذ داخل الفصل (فلاح – شرطي – مهندس – طبيب – معلم – ...) .
- يوضح المعلم لكل تلميذ الدور الذي سيقوم به وأهم خصائصه .
- يجــد المعلم كل تلميذ بمعلومات كافية عن الدور الذي يقوم به وعلاقته بباقي الأدوار .

مجتمع الفصل من غير المشاركين :

- يعتبر التلميذ الذي يعطي الدور بطلاً للدور .
- يستعين التلميذ بمجموعة الزملاء أو تلميذ معين يعتبر بمثابة "لاعب مساعد" .
- باقي تلاميذ الفصل متفرجون متابعون .
- بعد أن يقوم المعلم بتزويد كل لاعب بدوره كاملاً في صورة (أداء) "سيناريو" أي كيف سيتم الحوار بين اللاعبين كل حسب دوره ؟
- يوضح المعلم "اللاعب المساعد" .
- يوضح المعلم للتلاميذ "المشاهدين" دورهم في متابعة الحدث بين اللاعب ومساعديه مع رصيد ما يقال أو يؤدي ويفضل أن يكون لدي المعلم والتلاميذ بطاقة تعد لهذا الغرض .

تهيئة المسرح :

- تحديد خطة السير في العمل . من سيبدأ ومن سيتحدث ومن سيرد أي "سيناريو" عمل أصحاب الخدمات .
- توضيح دور كل عمل بقراءة الحوار والتلاميذ ينصتون .
- تنسيق الإمكانات المطلوبة لكل ممثل :
  - أدوات الفلاح .
  - أدوات الشرطي .
  - أدوات الطبيب .
  - أدوات المعلم .
- يبدأ المعلم الدخول في الموقف المشكل "موضوع الدرس" ويقدم أسئلة تمهد للدور الذي سيتم تنفيذه أمام التلاميذ .
- والآن مع الطبيب :
  - تهيئة الأمور التي يجب ملاحظتها في دور الطبيب .
  - تهيئة المسرح والأدوات .
  - تحديد المهام المساعدة (المريض – الصيدلي – التمرجي) .
  - شرح مفردات صعبة أمام التلاميذ مثل : (درجة الحرارة – ارتفاع ضغط الدم – تحليل الدم ... الخ) .

- يلي ذلك باقي الأدوار بنفس الطريقة ، ثم أمين المكتبة .
- ومن خلال الدور يوضح المعلم للتلاميذ أهمية المكتبة وكيفية التعامل داخلها .

تمثيل الدور :

يـــتم تنفـــيذ سيناريو الدرس بان يتحدث "اللاعب الأساسي" عن مهنته من خلال مشهد تمثيلي يؤدي أمام الزملاء المشاهدين :

- بدء تمثيل الدور .
- الاستمرار في تمثيل الدور .
- يتدخل المعلم بإيقاف المشهد التمثيلي وإعادة تمثيله إذا لزم الأمر .

النقد :

- مراجعة عملية تنفيذ الأدوار من حيث الأحداث – الإجراءات – الواقع .
- يناقش المعلم مع التلاميذ المشاهدين نقاط التركيز في الأداء .
- يوضح المعلم والتلاميذ جوانب القوة وجوانب الضعف في الأداء .
- عقب كل مشهد تمثيلي يسجل المعلم عبارة عن المشهد علي السبورة :
  - التعليم حق للجميع .
  - الرعاية الصحية أساس يقدم المجتمع .
  - الأمن ضرورة للوطن والمواطن .
  - المكتبة مصدر للمعرفة .

التقويم :

- من خلال المناقشة بين المعلم والمشاهدين من التلاميذ تتحدد أفضل الأداءات ومدي واقعيتها .

الربط بين المشاهد :

- يـــربط المعلـــم الأدوار التـــي مثلها التلاميذ بالأحداث الجارية في المحافظة والخروج بعبارات يصيغها التلاميذ حول دور الوظائف وأهميتها في المجتمع مثل : "كل المهن ضرورية لتقدم المجتمع" .
- يخـــتار المعلـــم بعـــض التلاميذ للتعليق علي ما يشاهدونه وما استفادوه من الدرس .

الفصل السادس :

سابعاً : التعلم الذاتى وتعلم الجغرافيا

- مسلمات التعلم الذاتى فى تعلم الجغرافيا .
- مميزات التعلم الذاتى فى الجغرافيا .
- خصائص التعلم الذاتى .
- مبادئ التعلم الذاتى فى الجغرافيا .
- آليات التعلم الذاتى وكفاءاته .
- تفريد التعلم والتعلم الذاتى .
- أساليب التعلم الذاتى فى تعلم الجغرافيا .
- تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد المسلمات التى يقوم عليها التعلم الذاتى .
- توضيح مميزات التعلم الذاتى فى التدريس .
- شرح خصائص التعلم الذاتى .
- توضيح مبادئ التعلم الذاتى فى تعلم الجغرافيا .
- التمييز بين التعلم الذاتى وتفريد التعليم .
- تحديد أساليب التعلم الذاتى فى تعلم الجغرافيا .
- تقديم نموذج لوحدة مصغرة فى تعلم الجغرافيا بالتعلم الذاتى .

الفصل السادس

التعلم الذاتى فى تعليم الجغرافيا

يقصـــد بالتعلم الذاتى ذلك اللون من التعلم ، الذى يقوم فيه التلميذ بالمرور بنفســه بالمواقف التعليمية المختلفة والمتنوعة ، لاكتساب المهارات والمعلومات ... وبهــذا المعنـــى فإن العملية التعليمية تصبح موجهة نحو الفرد ، حيث يقوم التلميذ بالدور الأكبر فى الحصول على المعرفة ، ويكون أكثر إيجابية فى عملية الــتعلم ، ويصبح المتعلم محور العملية التعليمية ، والمسيطر على متغيراتها ، وتخضع المناهج والأهداف والأنشطة التعليمية لدوافع التلميذ ورغباته وقدراته .

ولقــد نـــادى العديد من الخبراء والمهتمين بضرورة استخدام أسلوب التعلم الذاتى وجعل العملية التعليمية متمركزة حول المتعلم نفسه Student Centered L. ولـــيس حول المادة التعليمية Subject Matter Centered L. ، حيث إنه ليس من الأفضـــل منح المتعلم الفرصة لاختيار المسئولية وتحديدها وتحملها نحو ما يود تعلمه بحيث يصبح موجهاً لذاته متفاعلاً بطريقة إيجابية مع كل موقف يواجهه ، أو يمر به مما يميز هذا الأسلوب التعليمى بأنه موجه ذاتياً ، يكتسب فيه الإنسان القدرة على أن يتعلم كيف يتعلم .

مسلمات يقوم عليها التعلم الذاتى :

١- إتاحـــة الفرصـــة أمام المتعلم فى عملية التعلم تبعاً لسرعته ، واستيعابه ، ووقـــته ، وقدراته الخاصة ، فليس هناك زمن محدد للانتهاء من جزء من المهام .

٢- تفاعل المتعلم مع كل موقف تعليمى بطريقة إيجابية نشطة ، فهو ليس مجرد مستقبل لمعلومات ، ولكنه جامع ، ومفسر ، ومحلل لهذه المعلومات ، التى يحـــصـــل علـــيها مـــن مصادر متنوعة ، قد تكون كتباً ، موسوعات ، ، مقالات ، مجلات ، تجارب ، تسجيلات .

٣- الضـــبط والتحكم فى مستوى إتقان المادة المتعلمة ، فلا يسمح للطالب بأن ينتقل من الوحدة التى بدأها قبل التأكد من إتقانه لها ، ووصوله إلى مستوى الأداء المحدد له سلفاً فى الأهداف السلوكية الخاصة بالجزء المدروس .

٤- التغذية الراجعة Feed back التى يحصل المتعلم بعد أدائه للاختبار أو إجابته عن الأسئلة التطبيقية التى – عن طريقها – أن يتحقق المتعلم من مدى إتقانه للـــجـــزء الذى درسه ، ومدى وصوله وتحقيقه للمستوى المحك المحدد له سلفاً .

٥- دور المعلـــم هنا هو التنسيق بين مصادر المعرفة المختلفة وتوجيه المتعلم لاســـتخدام تلـــك المصـــادر ، فالمعلم هنا يتدخل لشرح الغامض أو مقابلة الطلاب فرادى أو جماعات لشرح نقاط معينة .

والـــتعلم الذاتى فى ضوء ذلك "عملية إجرائية مقصودة يقوم بها المتعلم من خلال مجموعة من المهام والأنشطة التعليمية / التعلمية مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية مثل الكتب المبرمجة والموديولات وأجهزة الحاسب الآلى والفيديو وغير ذلك .

مميزات التعلم الذاتى :

يتميـــز التعلم الذاتى عن أشكال التعلم الأخرى باحتوائه على أربعة مكونات رئيسة هى :

- وجود الدافع أو الحافز للتعلم .
- إعطاء المثيرات والمعلومات المتميزة .
- قيام المتعلم بالاستجابة والنشاط أثناء عملية التعلم .
- اطلاع المتعلم فوراً على نتيجة عمله .

وللـــتعلم الذاتـــى دواع ومبـــررات كثيرة ، تتزايد بازدياد التطور العلمى والتكنولوجـــى ، وتتكاثر بتعقد الحياة ، ولذلك أصبح التعلم الذاتى مدخلاً تعليمياً يســـاعد على توفير مهارات البحث والاطلاع التى تنمى قدرات الفرد ، وتزيدها مما ينتج عنه الرضا بالنفس ، والقبول الذاتى .

ومـــن العوامل الاجتماعية التى تبرز الأخذ بهذا الأسلوب التعليمى ، أوقات الفـــــراغ المتـــزايدة . الـــبعد المكانى للمتعلمين عن أماكن التعليم والمؤسسات التربوية ، أو الظروف الصحية التى لا تتيح للأفراد فرصة الالتحاق بالمؤسسات التعليمية . كل ذلك جعل للتعلم الذاتى ميزة المرونة والملاءمة لنوعية المتعلمين وخصائصهم ، وطبيعة المادة التعليمية ووقت ومكان التعلم لكل فئة .

أيضـــاً إلـــى جانـــب ذلـــك الـــنقص الشديد فى عدد المعلمين فى كثير من التخصصـــات ، فضلاً عن القصور فى مستويات التأهيل المهنى والثقافى . إلى جانـــب مـــا تعانيه بعض المدارس والمؤسسات التربوية من ضعف كفاءتها من حـــيث التجهيـــزات والأدوات المناسبة للتعليم ، فى كثير منها يؤدى التعليم فى ظـــروف غير ملاءمة . كل هذا يعد مبرراً من المبررات والدواعى التى تقصد من الطلب على استخدام أساليب التعلم الذاتى فى العملية التعليمية .

خصائص التعلم الذاتى :

- الـــتعلم الذاتـــى هـــو أحـــد الأساليب التى يمكن أن تفيد فى مواجهة المعرفة المتفجـــرة المتـــزايدة وتسهم فى التعلم المستمر مدى الحياة . ولكنها ليست الأسلوب الوحيد ، بل يجب أن تتكامل مع الأساليب والوسائل الأخرى ضمن مدخل نظم التعليم .
- تؤدى الدوافع والحوافز الدور الأهم فى عملية التعلم ، بالنسبة للمتعلمين لذلك لابـــد مـــن ضبط هذا المتغير عند التخطيط لاستخدام التعلم الذاتى فى تنمية الفرد .

- الـــتعلم هـــو محـــور عملية التعلم ، فينحصر التعلم الذاتى بين قطبى العمل والعمل الموجه بشكل ما من قبل معلم .
- التوجـــيه الداخلى الواعى الذى يستمد من التوجيه التربوى الخارجى ، بحيث يبحث الفرد بنفسه عن المعرفة ومصادرها .
- يشـــــمل الـــتعلم الذاتى النشاط المعرفى والوجدانى والحسى والحركى بشكل كامل .

مبادئ التعلم الذاتى :

١- مراعاة الفروق الفردية :

فقد أشارت الدراسات والبحوث النفسية والتربوية فى مجال النمو الإنسانى أن البشـــر يختلفون فى قدراتهم الذاتية على التعلم ومستوى نضجهم واهتماماتهم ودافعيـــتهم ومستوى تحصيلهم كما يتباينون من خلال قدراتهم الجسمية والعقلية والانفعالـــية والاجتماعـــية . وهـــذا يعنـــى أن كل إنسان هو وحدة متميزة فى خصائصـــه وبالتالى فالتعلم الذاتى يوفر له إمكانية التعلم وفق قدراته وإمكانياته وأساليبه المعرفية من خلال المصادر المتنوعة .

٢- الخطو الذاتى لدى المتعلم :

تختلف سرعة المتعلمين فى تعلمهم فهناك السريع فى التعلم وهناك المتوسط وهـــناك البطـــئ والـــتعلم الذاتى يمكن أن يحقق التعلم الفعال لكل متعلم حسب سرعته فى التعلم كما يتيح له حرية الاختيار من البدائل والوقت المناسب للتعلم من ناحية وللانتقال من مهمة تعليمية إلى مهمة أخرى من ناحية .

٣- الإتقان فى التعلم :

يهدف التعلم الذاتى إلى رفع كفاءة المتعلم إلى حد الاتفاق كما يساعد المتعلم علـــى الوصـــول إلـــى أعلى المستويات التحصيلية والأدائية حسب ما تسمح به قدراته وإمكانياته فالمتعلم فى التعلم الذاتى لا يتحرك من مهمة تعلمية إلى أخرى إلا بعد إتقانها والتمكن منها .

إيجابية المتعلم وفاعليته :

المــتعلم هو محور العملية التعليمية ومشاركته فى العملية التعليمية يساعد علـــى تحقــيق أهــداف العملية التعليمية والتعلم الذاتى يسمح للمتعلم بالمشاركة والفاعلـــية فهو الذى يتعلم ويقيم ذاته ويحدد خطواته وفق برنامج الدراسة الذى يتعرض له .

التوجيه الذاتى للمتعلم :

فالــتعلم الذاتـــى يوفـــر الفرص التى تساعد المتعلم على اتخاذ ما يراه من قـــرارات نحـــو اختيار أساليب وطرق تعلمه كما يتيح له الاختيار من الأنشطة والـــبدائل المـــتاحة للتعلم ما يتناسب مع أهدافه وإمكانياته . فضلاً عن الاعتماد على الذات والاستقلالية فى العمل .

ولعل من أهم ما يتيحه التعليم الذاتى للمتعلم هو تحديد نقطة البدء فى التعلم أى مـــن أين يبدأ . وبالتالى تساعده على النمو الشامل المتكامل معرفياً ومهارياً ووجدانياً .

التغذية الراجعة :

تـــؤدى التغذية الراجعة دوراً هاماً فى التعلم الذاتى كما توفر تعزيزاً فورياً خلال سلسلة الأنشطة التى يقوم بها خلال تعلمه .

تحليل المهام :

يعتمد التعلم الذاتى على استخدام المهام حيث تحلل المهام التعليمية إلى مهام جـــزئية ومكـــونات أساســـية تـــرتب فى شكل تتابع منظم من الأنشطة التعلمية التقييمـــية وأنشـــطة المراجعة وييسر المتعلم فيها حسب التسلسل التعليمى ووفق التوجيهات المتضمنة فى المهام مما يجعله يتمكن من كل مهمة قبل الانتقال إلى أخرى ويوفر له فرص المراجعة وفق قدراته وإمكانياته .

التنويع فى مصادر التعلم وأساليبه :

فـتعدد المصـــادر التـــى يعتمد عليها التعلم الذاتى ما بين مصادر مصورة ومطبوعة وأفلام وأجهزة الحاسب والمواد المبرمجة مما يتيح للمتعلم اختيار ما يناسبه من هذه المصادر سواء كانت مسموعة أو مقروءة .

التحديد الدقيق للأهداف :

فالـــتعلم الذاتى يعتمد على تحليل المهام وبالتالى تحليل الأهداف فى صورة أهـــداف مـــرحلية لكـــل مهمـــة تكون محصلتها فى نهاية التعلم تحقق الأهداف الرئيســـية للـــتعلم ويراعى المخطط والمصمم لبرامج التعلم الذاتى فى صياغته للأهداف واقعيتها وقابليتها للتحقق وقابليتها للقياس .

استمرارية التقييم وشموليته :

يوفر التعلم الذاتى أساليب تقييم فعالة ومتنوعة منها ما يتعلق بتقييم المستوى المدخلـــى للمتعلم والاستعدادات القبلية لديه ، كما يوفر أساليب لتحديد المتطلبات السابقة للتعلم قبل أن يبدأ عملية التعلم . ثم يوفر له أساليب التقييم التكوينى خلال مراحل التعلم والتى تكشف له مدى تقدمه نحو تحقيق أهداف التعلم ويتم ذلك من خـــلال أســـئلة وتدريبات وأنشطة يقوم بها المتعلم من خلال أطر التعلم المتاحة أمامه .

وفـــى نهايـــة الـــتعلم توفر له أساليب تقييم بعدية تكشف له مستوى التمكن والإتقـــان الذى وصل إليه خلال تعلمه . وهذا يوضح أهمية تنوع أساليب التقييم وأدواته خلال التعلم الذاتى .

آليات التعلم الذاتى وكفاءاته :

ينطلق التعلم الذاتى من مبدأ هام وهو "تعليم الفرد كيف يتعلم" بما يساهم فى إتاحـــة الفرصة للفرد باستخدام أقصى ما تسمح به إمكاناته وقدراته وبما يحقق الإتقان فى الأداء ويتطلب استخدام التعلم الذاتى مجموعة من الآليات المهمة فى التعلم هى :

مهارات تنظيم الدراسة :

عمل الجداول الدراسية وتخطيط استخدام الوقت خلال الدراسة بما يتناسب والتزامات الفرد العملية والأسرية .

مهارات القراءة والفهم :

تعنى القدرة على الفهم والاستيعاب والتركيز والانتباه والقراءة الفاعلة .

المهارات الكتابية :

تعنـــى القــــدرة علـــى التلخـــيص وتدوين الملاحظات ، وكتابة التقارير والمقالات .

مهارات تحديد واستخدام مصادر التعلم :

تعنـــى القـــدرة علـــى اســـتخدام الكتب والموسوعات والأطالس والخرائط والتقنيات التربوية .

مهارات التقييم :

معرفة المتعلم بأساليب المراجعة والاستعداد للاختبارات وأسلوب الإجابة .

التعلم الذاتي والتقييم الذاتي :

يســـاعد الـــتعلم الذاتـــى المتعلم على تحديد مدى تقدمه نحو تحقيق أهدافه التعلمية فى ضوء ما يوفره أسلوب التعلم الذاتى من أسئلة وتدريبات واختبارات مـــع إجاباتهـــا النموذجية مما يزيد من ثقة المتعلم بنفسه ويستثير دافعيته للتعلم والـــتقدم والإبـــداع كما تنمى لدى المتعلم الشعور بالمسئولية عن الأداء والتقدم العلمى .

تفريد التعليم والتعلم الذاتى :

يذكـــر كـــرونباك Cronback أن أفضـــل طريقة تستطيع المدارس اتباعها لمـــواجهة الفـــروق الفردية بين التلاميذ هى التقليل من أثر تلك الفروق ، وذلك باســـتخدام طـــرق تعليم فارقة تلائم حاجات المتعلمين وبما يساعدهم على التقدم والنمو .

ويـــتم الـــتعلم الذاتـــى مـــن خلال أساليب عديدة تهتم بتوفير تعليم مفصل لاحتـــياجات المـــتعلم الفـــرد ، ويتميز بعدة سمات قبل تفريد الأهداف ، وتفريد أساليب التعليم والتعلم كما يتضمن تغذية راجعة .

ويشـــترك التعلم الذاتى مع تفريد التعليم فى كون كل منهما تنظيم لبرنامج التعليم حول المتعلم الفرد ، ، وطبقاً لإمكاناته ، وحاجاته الفردية ، بحيث يمكن للمعلم متابعة تلاميذه بصورة فردية من خلال التتابع المناب للتعلم من الخبرات التعليمـــية وفق اهتمامات وإمكانات ومعدل التعلم الخاص بالمتعلم وهناك أنماط من التعلم الذاتى وتفريد التعليم نوجزها فى :

النمط الأول :

وفـــيه تـــوجد مجموعة واحدة من الأهداف إلى جانب سلسلة من الخطوات والأنشـــطة المحـــددة واللازمة لتحقيق تلك الأهداف ، ويتوقع فى هذا النمط من جمـــيع المتعلمـــين أن يحققـــوا نـــتائج التعلم المحددة سلفاً ، وذلك باتباع نفس الخطـــوات وبـــنفس الترتيب المحدد كذلك ، ويحقق هذا النمط تفريداً للتعليم من خـــلال وضـــع المـــتعلم فى المكان المناسب لبدء التعلم الذاتى وفق استعداداته وخبراته وقدراته السابقة من حيث سلسلة الخطوات المحددة .

النمط الثانى :

فـــى هذا النمط يختار المتعلم الأهداف التى يود تحقيقها ، ولكن يتحتم عليه أن يتبع خطوات محددة فى الدراسة . كى يصل إلى تحقيق تلك الأهداف ويحقق هـــذا الـــنمط للمـــتعلم اختيار الأهداف التى تناسب ميوله وغالباً ما يستخدم فى المقررات الاختيارية .

النمط الثالث :

وفـــيه تحدد الأهداف التعليمية للتعلم سلفاً ولكنه يعطى حرية اختيار المادة التعليمـــية ، وأسلوبى الدراسة المناسب له ، ويراعى هذا النمط الفروق الفردية فى أسلوب التعلم ، ومعدله واهتمامات المتعلم .

النمط الرابع :

وفــيه يســمح للمتعلم بأن يختار الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها ، ومواد التعليم ، وطرقه ، وبناء على ذلك يستطيع المتعلم أن يصمم لذاته برنامجاً يشبع ميوله ويلائم أسلوبه ومعدل تعلمه ، واهتماماته .

ويتــيح تصــميم برامج التعلم الذاتى توفير بيئة تربوية تتيح للفرد أن يتعلم بالســرعة التــى تناســبه وبالطريقة التى تتلاءم مع أسلوبه فى التعلم من خلال بــرامج محــددة التنظــيم والتتابع ، ثم يترك للمتعلم حرية التقدم وفق سرعته الخاصة ومعدل أدائه .

ويمكــن أيضــاً مــن خــلال بــرامج التعلم الذاتى أن توفر للمتعلم بدائل واختــيارات متــنوعة من الخبرات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة على أساس أن بعضها قد يكون أكثر ملاءمة لبعض المتعلمين من غيرهم .

وتشترك أنماط التعلم الذاتى وتفريد التعليم فى عدة خصائص أساسية هى :

- أن الــتــدريس فــيها أكثــر اســتجابة لحاجات المتعلم الفرد ، لا لحاجات المجموعة .
- الاعتماد على أهداف مصوغة فى صورة سلوكية واقعية واضحة .
- تصــمم بــرامج الــتعلم الذاتى وتفريد التعليم على شكل سلسلة من الوحدات الدراسية المصغرة .
- أن هناك خطة منظمة لسير المتعلم فى الدراسة .
- أن الــتعلم الذاتــى يــتطلب بيــئة تعليمية مصممة بصورة تمكن المتعلم من الحصول على مصادر التعلم الأساسية التى تساعده فى تحقيق الأهداف .
- التنظــيم الدقــيق بطريقة تتلاءم مع معدل التعلم الخاص بكل متعلم فرد وبما يسمح له بتحقيق الأهداف التعليمية المحددة له .

- تشـــتمل علـــى كثيـــر من الخبرات ، والمواد والوسائل التعليمية التى تناسب إمكانـــات المـــتعلم وقدراته الخاصة وبما يساهم فى تحقيق الأهداف المحددة وإتقانها .
- الاعتماد على جدول زمنى مرن يتلاءم مع احتياجات كل متعلم على حدة .
- الاعتماد على نظام جيد للقياس والتقييم .
- التغذية الراجعة الفورية والتعزيز المناسب للمتعلم .

أساليب تفريد التدريس فى تعليم الجغرافيا :

١- تباين المحتوى :

بحيث تكون صياغة المحتوى ليست فى صورة واحدة ولكن يصاغ بأساليب مختلفة تراعى خصائص كل متعلم عن الآخر .

أ - تنويع مصادر المعلومات الجغرافية :

فكل تلميذ يمكن أن يستعين بما يلاءمة من مصادر وفق لقدراته وإمكاناته .

ب- تنويع موضوعات الدراسة :

بحيث تتلاءم مع الخطو الذاتى للمتعلم وخصائصه المعرفية والمهارية وبما يلاءم مستواه وقدراته واحتياجاته .

جـ- تنويع مجالات الدراسة :

بما يسمح للتلميذ بالاختيار منها حسب ميوله وقدراته وحاجاته واستعداداته الشخصية .

٢- تباين الأهداف :

بحيث تصاغ أهداف متنوعة حسب مستويات التلاميذ وقدراتهم فتكون هناك أهداف لذوى التحصيل الفائق وأهداف لذوى التحصيل المنخفض ويتم تشخيص مستويات التلاميذ لتحديد الأهداف الملاءمة لكل منهم .

٣- تباين الأنشطة التعليمية :

وتعنى جميع الإجراءات والمواد والتفاعلات التى تعطى للتلاميذ كى تسهل تعلمهـــم ، ويقوم بها التلاميذ أثناء تعلمهم لمحتويات معينة من الأنشطة المألوفة القـــراءة – الكتابة – الرسم – المناقشة – التلخيص . وهنا تتنوع الأنشطة مما يتيح للتلميذ اختيار ما يلاءمه من تلك الأنشطة .

٤- تباين زمن التعلم:

فالتلاميذ تتباين قدراتهم واستعداداتهم وبالتالى خطوهم الذاتى وتفريد التعليم يعطى مرونة للتلميذ للاستفادة من الوقت حسب معدل تعلمه سريع – بطيء .

٥- تباين الإشراف والتوجيه :

فالتلامـــيذ فـــى تعاملهم مع المعلم يختلفون فى طبيعتهم ومستوى واقعيتهم وتـــباين الإشـــراف والتوجـــيه يعنى تفاعل المدرس مع تلاميذه بطرق متنوعة ومعـــتدلة – مع الاتزان العاطفى والالتزام بقواعد عامة فى التعامل مع التلاميذ والتواصل العاطفى معهم .

أساليب التعلم الذاتى وتفريد التعليم :

تـــتعدد أســـاليب الـــتعلم الذاتى وتفريد التعليم ، فمنها أسلوب الموديولات Modular وأسلوب الرزم التعليمية Packeges وأسلوب التعاقدات وأسلوب التعلم الفـــردى الوصـــفى Individually Precribed وأســـلوب الـــتعلم الشخصـــى Presonalized System of Instruction وأســـلوب الـــتعلم الإتقانـــى Mastery Learning .

١- أسلوب الوحدات التعليمية المصغرة "الموديول":

يعد المديول من أكثر أساليب التعلم الذاتى استخداماً فى مجال التعليم والتعلم وقـد اهـتم المـربون بتحديد مفهوم الموديول بأنه عبارة عن : "وحدة تعليمية مصـغرة ، تتضـمن مجموعة من الأنشطة التعليمية / التعلمية وأنشطة التقييم والمـراجعة روعى عند تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية بذاتها بالإضافة إلى قائمـة من الأهداف المحددة بصورة دقيقة والاختبارات التشخيصية ، والتكوينية والنهائية المناسبة لها" .

ويقتصر الموديول على فكرة أو جزء من موضوع ، تتم معالجته من خلال المرور بمجموعة متسلسلة ومتتابعة من أنشطة التعلم والتقييم والمراجعة والتى تسـمح للمـتعلم أن يخطو داخل أنشطة الموديول وفقاً لسرعته ومعدل تقدمه الذاتى . ويتطلب ذلك :

- التحديد الدقيق للأهداف التعليمية المرجوة فى صورة سلوكية .
- تصـميم الاختـبارات القبلية / البعدية اللازمة لقياس تحقيق التعلم للأهداف التعليمية .
- تحلـيل خصائص المتعلم وطبيعته وأساليبه المعرفية وتحديد السلوك القبلى له قبل دراسة الموديول .
- اختـيار المـواد والوسـائل والمصـادر التعليمية وتنظيمها بصورة منتظمة ومتتابعة تلاءم خصائص المتعلم واحتياجاته .
- تصميم بيئة التعلم والتى سيتهم فيها تنفيذ إجراءات الموديول .
- توجيه المتعلم وإرشاده لكيفية التعلم من خلال أنشطة الموديول .
- توفير التغذية الراجعة الفورية ، والتعزيز المناسب .

وتتبع عدة خطوات عند تصميم الموديول ، تشمل على :

- تبرير أهمية موضوع الدراسة .
- تحديد الأهداف العامة للموديول .
- تحديد وصياغة الأهداف الإجرائية السلوكية .
- اختيار خبرات وأنشطة التعلم المناسبة .
- توفير الأدوات والوسائل .
- تحديد مصادر القراءة الخارجية .
- التقييم .

وهـــذه الخطوات تتم فى تنسيق وتتابع منظم متضمن داخل الموديول وبما ييسر الاعتماد على الموديول فى التعلم وفق الخطوات السابقة .

٣- أسلوب الرزم التعليمية Instructional Packages :

الـــرزم التعليمـــية أحد الأساليب الشائعة فى التعلم الذاتى حيث تعد تنظيماً تعليمـــياً محكمـــاً يقـــدم من خلاله مجموعة من الانشطة التعليمية / التعلمية / التقييمـــية والبدائل التعليمية التى تساعد المتعلم على تحقيق أهداف محددة وذلك وفق قدراته ، وحاجاته ، واهتماماته .

وتتكون الرزمة التعليمية من مجموعة من المكونات :

- الفئة التى ستطبق عليها الرزمة التعليمية .
- تحديد الاحتياجات الخاصة بفئة المتعلمين .
- الأهداف التعليمية .
- الوسائط والمصادر التعليمية .
- الدليل الذى سيتم من خلاله توجيه المتعلم لكيفية استخدام الرزمة .

- أدوات التقييم المختلفة .

وتصمم الرزمة التعليمية فى شكل وحدات متدرجة من حيث الصعوبة ، كما تحـــوى كل رزمة تعليمية على اختبار ذاتى تقييمى ، يستطيع المتعلم من خلاله تعـــرف قدرتـــه قبل استخدام الرزمة وبعده ، وإذا لم يحقق المستوى المطلوب يكرر مرة ثانية دراسة الرزمة التعليمية ، واستيعاب ما جاء بها .

وبرغم تعدد مكونات الرزمة التعليمية . إلا أن هذه المكونات يختلف ترتيبها من رزمة لأخرى ، وذلك حسب الموقف التعليمى .

وتتميز الرزمة التعليمية عن غيرها من أساليب تفريد التعليم والتعلم الذاتى بمـــا تتـــيحه للمـــتعلم مـــن اختيار بين البدائل ، التى تشتمل على تعدد الوسائل والأساليب والطرق ، التى يتم من خلالها تحقيق أهداف الرزمة التعليمية وتعدد مستويات المحتوى ، وتدرجها ، وتعدد الأنشطة التعليمية والبدائل المحددة للسير فـــى عملية التعليم ، كما تضم الرزمة اختبارات عديدة ومتنوعة تساعد المتعلم علـــى الوقوف على مستواه ، ومدى تقدمه خطوة خطوة ومن ثم يمكنه تصحيح مسار التعلم أولاً بأول .

٣-أسلوب التعاقدات :

وفـــيه يعقـــد المعلـــم اتفاقاً مع المتعلم ، يقبل المتعلم بموجبه تحقيق أهداف تعليمـــية محـــددة وذلـــك فـــى مقابل حصول المتعلم بعد انتهائه من تحقيق تلك الأهداف على مكافأة مادية ، أو معنوية من خلال المشاركة فى أنشطة أخرى ، وفـــى حالـــة التعلـــيم بأسلوب العاقدات ، يقوم المعلم باقتراح المواد والمصادر التعليمية التى من خلالها سيتعلم المتعلم ، أو تترك للمتعلم مسئولية تحديد الكيفية التـــى يسير بها فى البرنامج التعليمى ، وتحقيق أهدافه التعليمية ، ويكتفى المعلم بـــأن يبـــين للمتعلم شروط التعاقد بينه وبين المتعلم والشروط والجزاءات التى ستوقع فى حالة النجاح أو الفشل .

٤- أسلوب التعليم الشخصى Personalized Instruction :

وفـــيه يـــتم التعلم الذاتى من خلال تجزئة المادة التعليمية المراد تعلمها فى صورة وحدات صغيرة متعددة ، وفى نهاية كل وحدة يتعرض المتعلم لاختبارات دقـــيقة يحدد فى ضوء نتائجها ومعاييرها انتقال المتعلم إلى وحدة جديدة أو إلى موضوع آخر .

فـــبعد أن ينهى المتعلم دراسة الوحدة المحددة له يتقدم إلى حجرة مراقبة ، يشـــرف علـــيها المتعلمون المتقدمون فى الدراسة ، حيث يقوم المتعلم المراقب بتطبـــيق الاختـــبارات على المتعلم الذى أنهى دراسة الوحدة ، وتحديد مستوى تمكنه من تحقيق أهدافها .

فإذا أتقن المتعلم الوحدة التى يدرسها سمح له بالانتقال إلى أخرى وعند عدم تحقـــيق مســـتوى الإتقـــان المطلوب فيوجه المتعلم لأنشطة المراجعة أو صوراً أخرى للوحدة التى يدرسها ثم تطبق عليه الاختبارات مرة أخرى . وتكرر هذه العملية حتى يتمكن المتعلم من تحقيق أهداف التعليم المحددة له . ويؤدى التفاعل بـــين المعلم والمتعلم إلى نوع من الألفة كما يزيد من دافعية المتعلم نحو إنجاز الأهـــداف التعليمـــية المحددة ، كما يوفر تغذية راجعة للمعلمين من أجل تطوير الوحدات المصممة ، وكذلك الأدوات والوسائل المستخدمة .

تطبيقات

- صمم درساً فى الجغرافيا باستخدام أحد أساليب التعلم الذاتى .
- ما الفرق بين التعلم الذاتى وتفريد التعليم .
- ما المقصود بالخطو الذاتى .



الفصل السابع :

سابعاً : الحاسب الآلى فى تعليم وتعلم الجغرافيا

- مزايا استخدام الحاسب الآلى فى التعليم .
- مبررات استخدام الحاسب الآلى فى التعليم .
- تدريس الجغرافيا بمساعدة الحاسب الآلى .
- الأنماط التعليمية لاستخدام الحاسب الآلى فى تعليم الجغرافيا .
- العوامل التى تؤثر فى استخدام الحاسب الآلى فى تعليم الجغرافيا .
- الانترنت وتعليم وتعلم الجغرافيا :
  - خدمات الانترنت .
  - إيجابيات استخدام الانترنت فى تعليم لجغرافيا .
  - الشبكة العنكبوتية Web .
  - تطبيقات الشبكة العنكبوتية فى تعلم الجغرافيا .
  - معوقات استخدام الانترنت .
  - تطبيقات تربوية .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد مواقع معلومات جغرافية على شبكة الانترنت .
- تحديد أساليب استخدام الحاسب الآلى فى تدريس الجغرافيا .
- تصميم درس برنامجى باستخدام الحاسب الآلى .
- شرح تطبيقات الشبكة العنكبوتية Web تعلم الجغرافيا .
- توضيح العوامل المؤثرة فى استخدام الحاسب الآلى فى تعلم الجغرافيا .

الفصل السابع

الحاسب الآلى وتعليم الجغرافيا

أجريت فى السنوات الأخيرة مزيد من الدراسات فى مجال استخدام الحاسب الآلى فى التعليم وقد تنوعت طبيعة موضوعات تلك الدراسات إلا أنها اتفقت فى معظمهـا علـى وجود ميزات ومبررات تؤكد الحاجة الماسة لاستخدام الحاسب الآلى فى عملية التدريس . ويعد استخدام الحاسب الآلى "الكمبيوتر فى التدريس" قائم على محور رئيسى واحد هو الأمل المعقود فى تصميم فصول دراسية مليئة بالتقنية تعمل على زيادة تحصيل التلاميذ من المعلومات والمعارف وتخفف من أعباء المعلمين التدريسية .

مزايا استخدام الحاسب فى التعليم :

- يقلل من أعباء المتعلمين الروتينية مع إثراء أعمالهم وتبسيطها .
- ينشـىء بيـئة تعليمية نشطة وحيوية (Active Learning) تحل محل التعليم التقلـيدى وذلك بإضافة عنصر التشويق وحب الاستزادة من العملية التعليمية والتربوية .
- تنمية مهارات التلاميذ لتحقيق الأهداف التعليمية وإمكانية حل المشكلات التى تـواجه المعلـم داخل الفصل كزيادة أعداد التلاميذ أو قلة الوقت المخصص للدراسة .
- تنمية اتجاهات التلاميذ نحو المادة الدراسية .
- عـرض الموضـوعات ذات المفاهيم المرئية أو المصورة كالخرائط وأنواع الحـيوانات والنـباتات والصخور والرسوم البيانية بألوانها الطبيعية وبالبعد الثالث إذ أن تدريسها بالطرق التقليدية لا يتفق مع الهدف من دراستها .

- توفيـــر بيئة تعليمية تفاعلية بالتحكم والتعرف على نتائج المدخلات فى الحال بجانب التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- رفـــع مســـتوى تحصيل التلاميذ من خلال ما يوفره الحاسب من تدريبات مع تغذية راجعة Feed Back .
- تشجيع التلاميذ على العمل لفترة طويلة دون ملل .

ويتميـــز استخدام أجهزة الحاسب الآلى بأنها تؤدى دور المعلم الصبور فى عملـــية التعلـــيم والـــتعلم وأيضاً الموضوعى والمتزن وغير المتحيز كما يمكن استخدامه مع ذوى الاحتياجات الخاصة وممن لديهم صعوبات فى التعلم .

مبررات استخدام الحاسب الآلى فى العملية التعليمية :

- أداة مناســـبة لجميع فئات التلاميذ (بطئ التعلم – العاديين – الفائقين – ذوى الصعوبات) كما يتمشى مع معدل الخطو الذاتى للمتعلم وطاقته الاستيعابية .
- تهيـــئة مناخ البحث والاستكشاف من خلال اختيار الأسئلة التى سيجيب عليها والمصادر التعليمية التى سيستعين بها .
- تحسين وتنمية التفكير المنطقى وتفهم العلاقات بين المتغيرات المتعددة .
- الســـماح بالاســـتفادة مـــن المواد التعليمية . ففضلاً عن المعرفة والمعلومات فيســـتطيع عـــرض الصـــور والتجارب وعرض البيئة فى صورتها الواقعية وعرض الظاهرات مع التحكم فى تسريع أو بطء العرض .
- القـــدرة علـــى المحاكـــاة مـــن خلال توفير خبرات غير مباشرة قد يصعب ملاحظتها بسبب ندرتها أو خطورتها أو صعوبة الوصول إليها أو عدم القدرة على التنبؤ بها .
- الـــتفاعل المباشـــر بين التلميذ والبرنامج من خلال الحوار والتغذية الراجعة ولذلك يعد الحاسب عامل مثير وحافز ومساعد للتلميذ .

- توفير الوقت والجهد فى أداء العمليات المعقدة .
- الوصول إلى مستويات عالية من الفهم .
- تحسين نواتج وفعالية عملية التعلم للتلاميذ .
- تحقيق الأهداف التربوية (إثارة رغبة المتعلم وحث انتباهه ، تفاعل المتعلم مع مادة التعلم ، تنمية تفكير المتعلمين) .
- تفريد التعليم .
- تقسيم المادة المدروسة إلى سلسلة من التتابعات .

الحاسب الآلى كأداة لتعلم الجغرافيا :

وهناك ثلاثة اتجاهات حول دور الحاسب الآلى كأداة للتعلم هى :

١- يعمل على تنمية نوع المهارات والمعرفة التى تساعد التلاميذ على الحصول على فرص عمل فى المستقبل تتمشى مع تحديات عصر المعلومات .

٢- يعـــدل من بنية التفكير الإنسانى فالتعلم من خلال الحاسب يوصف بالترتيب والنظام وتعدد الإمكانيات لتحقيق التفاعل والتعلم الذاتى وتحسين قدرة التلميذ على الانتباه .

٣- زيـــادة تحصـــيل التلامـــيذ لما يوفر من تنوع فى مصادر التعلم وتدريبات مناسبة بالإضافة إلى التغذية الراجعة Feedback .

الحاسب الآلى كوسيلة تعليمية :

يعد استخدام الحاسب الآلى كوسيلة تعليمية كدور السبورة وأجهزة العرض حـــيث يســـتطيع المعلم القيام بتخطيط وتصميم خطة درس معين وعرضها من خـــلال الحاسب من خلال برنامج (Power Point) مما يوفر وقتاً وجهداً ويثرى العـــرض بالصـــور والرسوم واللقطات المتحركة مما يشوق التلاميذ ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم .

ويجـــب أن نفرق بين استخدام الحاسب الآلى كوسيلة تعليمية كاملة يتم من خلالهـــا الـــتعلم من الألف إلى الياء واستخدام الحاسب كأداة تعليمية تستخدم من أجل هدف محدد ولفترة محددة خلال الدرس . ومن أبرز البرامج المستخدمة فى الحاسب والتى يمكن أن تفيد فى عملية التعليم والتعلم ما يلى :

- برامج الجداول الإلكترونية Sheet Spread .
- برنامج Power Point .
- برنامج Outerwear .
- الوسائط المتعددة Multi media .

تدريس الجغرافيا بمساعدة الحاسب الآلى :

هناك أهداف كثيرة لاستخدام الحاسب الآلى فى تدريس الجغرافيا منها :

١- تنسيق عمليات تنمية التعلم وتطويره واستكمالها وذلك من خلال :

- تطوير أساليب التدريس .
- دعم الاتجاهات الحديثة فى التدريس .
- تيسير عملية التعلم .
- تشجيع التلاميذ وتنمية مهارات تبادل الأفكار .
- تشجيع الاعتماد على النفس من خلال التعلم الذاتى .
- معالجة صعوبات ومشكلات التعلم الفردية .
- إكساب مهارات التعاون .

٢- رفع مستوى أداء عملية التعليم والتعلم عن طريق :

- زيادة سرعة عملية التعلم .

- زيادة فاعلية طرق التدريس .
- تحقيق معايير أعلى لعملية التعليم .

٣- نشر الثقافة الحاسوبية بين المعلمين وتحديث أنظمة المعلومات والبرمجيات التعليمية .

الأنماط التعليمية لاستخدام الحاسب فى تعليم الجغرافيا :

١- طريقة التعلم الخصوصى الفردى :

ويهدف هذا النوع لتوفير برنامج تعليم برنامجى يقوم على عرض فكرة أو موضوع ما من خلال الشرح والاستخدام ثم إيراد لبعض الأمثلة عليها واللاأمثلة مع وجود تدريبات وأسئلة مع إجاباتها .

٢- طرق التدريب والممارسة :

ويــتم من خلالها إعطاء فرص للمتعلمين للتدرب على إتقان مهارات سبق دراســتها من خلال عدد من التدريبات أو التمرينات على موضوع معين ودور المتعلم هنا إدخال الإجابة المناسبة ثم يحصل على تعزيز فورى فى حالة الإجابة الصحيحة أو تصحيح الإجابة الخطأ . ويتم التعلم من خلال هذا النمط من خلال دورة تعلم (تدريب – تغذية راجعة – علاج) .

٣- المحاكاة :

ويــتم مــن خلاله نماذج للتعلم من خلالها من خلال تمثيل عناصرها ومما يســمح للتلمــيذ أن يعدل من أوضاع عنصر أو أكثر ودراسة نتائج هذا التعديل وهــو هــنا يحاكــى متغيرات تجريبية قد تكون مكلفة أو خطرة فى الظروف الحقيقــية كما يمثل جميع العمليات داخل محطة توليد طاقة كهربائية أو سد من الســـدود تمثــيلاً رمــزياً . وهــذا النموذج أو النمط ينمى قدرة التلاميذ على الاكتشاف .

٤- برامج الواقع الخائلى Vertical Reality :

ومنها يتم إشراك حواس التلميذ ليمر بخبرة تشابه الواقع إلى حد كبير وذلك من خلال :

- منظار خاص (قناع) يرتديه المتعلم يمكنه من رؤية ما يعرضه البرنامج رؤية مجسمة ذات أبعاد ثلاثة .
- غطاء كامل للرأس يمكن التلميذ من الرؤية والاستمتاع .
- قفـــازات تسمح للتلميذ من لمس الأشياء والشعور بدرجة الحرارة والارتطام بالأجسام المختلفة وكما يراها .

كمـــا يسمح قناع الرؤية للتلميذ برؤية الخبرة التعليمية على شاشة الحاسب كما لو كان يشاهد بانوراما للمكان أو البيئة .

٥- الألعاب التعليمية :

لا يخفـــى على أحد ما للألعاب التعليمية المدرجة على أجهزة الحاسب من جاذبـــية لدى المتعلمين وتشويق لهم وتشجيع على التخيل والتنافس الصحى إلى جانب ما توفره من إثارة وتحفيز إلى العمل المدرسى .

٦- حل المشكلات :

وتعنـــى الحالـــة أو الســـؤال الذى يحتاج إلى إجابة ليست معروفة وليست جاهـــزة بـــل لابـــد من المرور بعمليات وخطوات تبدأ بتحديد المشكلة وتحليلها وتكون الافتراضات واختبارها واستنتاج الحلول وفق نتائج محددة .

وهناك نوعين من حل المشكلات من خلال استخدام الحاسب الآلى :

الأول : يقـــوم فيه التلميذ بتحليل المشكلة منطقياً ثم كتابة برنامج حاسوبى لحل تلك المشكلة من خلال إجراء المعالجات المتعلقة بالمشكلة .

الثانـــى : يقـــوم متخصـــص مبرمج بكتابة خطوات حل المشكلة ويترك للتلميذ معالجة بعض المتغيرات وفق خطوات حل المشكلة .

وتتضح قيمة هذا النمط فى تنمية التفكير الإبداعى والناقد لدى التلميذ .

٧- **الطريقة الاستقصائية :**

ويـــتم مـــن خلال القيام بنشاطات مع الحاسوب يتم التوصل من خلالها إلى المعلومات وتطوير القدرات العقلية للتلاميذ .

العوامل التى تؤثر على استخدام الحاسب الآلى فى الجغرافيا :

- المستوى التعليمى للتلاميذ .
- الفروق الفردية بين التلاميذ .
- نمط التعلم المستخدم فى التعليم / التعلم .
- المحـــتوى التعليمى المقدم من خلال الحاسب (رياضى - لفظى - رسوم ... الخ) .
- إمكانات الجهاز المستخدم فى التعلم .

كمـــا يوفر استخدام الحاسب الآلى فى عملية التعليم / التعلم لمعلم الجغرافيا فرصــــة عرض الدرس عبر برنامج Power Point مما يقلل من الوقت المبذول والجهد ويزيد من تشويق وجاذبية التعلم لدى التلاميذ .

الوسائط المتعددة فى التدريس :

يقصـــد بالوسائط المتعددة "عرض النص الدراسى بالصوت والصورة مما يـــزيد من قوة العرض وخبرة المتلقى فى أقل وقت وبأقل تكلفة" وهذا يوجد فى كـــل فـــروع المعـــرفة والخـــدمات وبشـــكل مدهش فهى موجودة فى القنوات التليفزيونية التعليمية والقـــنوات المعلوماتية . وتتضمن الوسائط المتعددة (Multi media) مـــا يعـــرف بالواقع الخائلى (Virtual Reality) والذى من خلاله يمكن للتلميذ أن يتعامل مع الخبرة بصورة تشبه الواقع من خلال ما يتوفر له من أبعاد وطريقة التعامل معها من الوسائط المتعددة .

ويـــرى بعـــض المهتمين والمتخصصين بتكنولوجيا التعليم أنها خليط من الصـــوت ، والفيديو ، والرسم ، والنص من خلال التفاعل بين هذه المكونات ، وذلـــك العنصر الأساسى فى تحديد الوسائط المتعددة بعكس نظام التلفزة ، فمثلاً نجـــد عرضـــاً لنشرة الأخبار ، وفيه توليفة من كافة العناصر صوتاً وصورة ونصـــاً ... الخ . إلا أنها تفتقد عنصر التفاعل وبالتالى لا تدخل ضمن ما يسمى الوســـائط المـــتعددة أما فى حالة تفاعل المشاهد مع مذيع نشرة الأخبار وتحديد احتياجاته من النصوص والصور والأشكال والصوت من خلال أساليب اتصال تقنية معينة يجعل ما يقدم للمشاهد وسائط متعددة .

ويذكر جون كومباك (Johne Kombak) أن الوسائط المتعددة :

يستخدم فيها النص المكتوب مع الصوت والصورة الثابتة أو المتحركة فى التعلـــيم والإعلام ، ويستند فى ذلك على مقولة أن أى شيء تستطيع الكلمات أن تؤديه وحدها أكثر فعالية حين يكون مصحوباً بالصوت المسموع والصورة .

فلسفة استخدام الوسائط المتعددة فى مجال التعليم :

تواجه التربية وخاصة فى الدول النامية مشكلات وتحديات تفرضها طبيعة الـــتقدم التكنولوجـــى والمعلوماتى . والوسائط المتعددة تقدم إمكانيات وتيسيرات ذكية كمصدر للتعلم الذكى الفعال .

عناصر الوسائط المتعددة :

تضم الوسائط المتعددة العناصر التالية :

١- النصوص المكتوبة :

وتعتبـــر الكلمـــة المعروضـــة على الشاشة من أوليات الوسائط الخاصة بتوصيل المعنى والمحتوى من خلالها فهى اسم مشترك فى جميع برامج التعليم والتعلم الإلكترونى فقد توجد فى صورة نصوص كاملة أو عناوين رئيسية أعلى النوافذ أو داخل القوائم أو شاشات المساعدة .

٢- اللغة المنطوقة والموسيقى Narration and Music :

يـــتم تســـجيل اللغة المنطوقة من خلال شرائط الكاسيت أو بإدخال الصوت مباشـــــرة باســـتخدام (Mic) ممـــا يتطلب احتواء جهاز الكمبيوتر على كارت صوت . وتسهل اللغة الاتصال والفهم والتفاعل .

٣- الرسوم الخطية Graphics :

تعرف الرسوم الخطية بأنها تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال ، وتظهر فـــى صـــورة رســـوم بيانية خطية أو دائرية أو بالأعمدة أو فى صورة خرائط مسارية (Flow Sheart) تتبعية أو رسوم توضيحية .

٤- الرسوم المتحركة Animation :

الرســـوم المتحركة مجموعات من الرسوم المتشابهة والمتتابعة فى تسلسلها التى يتم عرضها بصورة سريعة توحى بتحريكها وفى كل مرة يتم إزاحة أبعاد الشكل قليلاً وذلك بعد إخفاء الشكل السابق له ، ويتم ذلك فى سرعة متوافقة مع حركة الشكل .

٥- الصور الثابتة Still Pictures :

لقطات ساكنة لأشياء حقيقية يمكن عرضها لفترة زمنية طويلة أو قصيرة ، ويمكـــن أن تكون صغيرة أو كبيرة وقد تملأ الشاشة بأكملها أو قد تكون ملونة وتـــؤخذ هذه الصورة من خلال الماسح الضوئى Optical Scanner أو من خلال صور مخزنة على (CD^s) .

٦- الصور المتحركة Motion Picture :

الصـــور المتحـــركة مجموعة من لقطات الفيديو التى يتم تشغيلها بسرعة معيـــنة لتراها العين مستمرة الحركة وحتى نحصل على صورة متحركة ولمدة ثانية واحدة نحتاج إلى من ١٥ إلى ٢٥ لقطة أو صورة ثابتة .

خصائص الوسائط المتعددة :

تتميز الوسائط المتعددة بعدة خصائص هى :

١- التفاعلية Interactivity :

تعــرف التفاعلــية بأنهــا قدرة المتعلم على تحديد واختيار طريقة انسياب وعــرض المعلومات ، وتصف التفاعلية نمط الاتصال فى موقف التعلم وتوفر بيــئة اتصــال ثنائية الاتجاه على الأقل . وبذلك تسمح للتلميذ بدرجة من حرية التحكم فى عرض المادة المنقولة .

٢- الفردية Individuality :

تســمح تكنولوجــيا الوســائط المتعددة بتفريد المواقف التعليمية لتتلائم مع خصــائص المتعلمين وسماتهم ومعدلاتهم الخاصة وبالتالى تسمح بتباين الوقت المستخدم فى عملية التعلم من تلميذ لآخر .

٣- التنوع Diversity :

تتــنوع الوســائط المــتعددة نتيجة إمكانياتها فى استخدام وتنويع العناصر المكــونة لهــذه البــرامج ، حيث يمكن التحكم فى تتابعها بحيث تناسب قدرات وإمكانات وحاجات وخصائص المتعلمين .

٤- التكامل Integration :

تتكامل الوسائط المتعددة فى إطار واحد - ولا تعرض واحدة تلو الأخرى - لــتحقق الهــدف المرجو منها ، وتقاس قوة البرامج بمدى تكاملها وظيفياً والتى تعــتمد على خصائص المتعلمين ومحتوى المادة التى نريد عرضها وإلا سيؤثر ذلك على جودة العرض وبالتالى درجة التفاعل بين المتعلم والعرض .

٥- الكونية Globality :

تتـــيح بعض المستحدثات فرص الانفتاح على مصادر المعلومات فى جميع أنحـــاء العـــالم ، فيتمكن التلميذ / الطالب من الاتصال بشبكة المعلومات www للحصول على ما يحتاجه من معلومات من خلال الكتب والمصادر والموسوعات والقوامـــيس الإلكترونية والأطالس وغير ذلك ويمكن للمتعلم الاشتراك فى هذه الشبكات والحصول على خدماتها ، وفق قوانين حفظ حقوق المعرفة .

٦- المرونة Flicablity :

تعنـــى إجـــرائية أية تعديلات على عروض الوسائط المتعددة سواء خلال عملـــية التصـــميم والإنـــتاج أو بعد الانتهاء من الإنتاج بالإضافة أو الحذف أو التعديل أو التغيير .

٧- التزامن :

يعنى التزامن العرض المتداخل والمتكامل وفق دور كل عنصر من عناصر العـــرض ، وفى الوقت المناسب مما يعنى تزامن الحركة فى الصورة المتحركة والرسوم .

الانترنت وتعليم الجغرافيا :

تـــعـــد شـــبكة الانترنت بمثابة شبكة مشاركة لوكالات حكومية ، ومعاهد تعليمية ، وهيئات خاصة أكثر من ٢٠٠ دولة .

وتحوى شبكة الانترنت فى جوفها كل تكنولوجيات المعلوماتية السابقة عليها فهى تندمج فيها رباعية (الكمبيوتر - الاتصالات - التلفزيون - الهاتف النقال) مما يعطى قدرة تكنولوجية هائلة يجعل من هذا الاندماج الرباعى قدرة تضاعفية يصعب تصور مداها .

خدمات الانترنت :

- البحث عن المعلومات .
- التعليم والتعلم عن بعد .
- الحضور عن بعد .
- الترفيه عن بعد .
- التسوق عن بعد .
- تلقى المعلومات .
- التحاور عن بعد .
- النشر الإلكترونى .
- البريد الإلكترونى .

وبالنســبة للبحث عن المعلومات فيمكن للمعلم والتلميذ استدعاء المعلومات الجغرافية من بنوك المعلومات وقواعد البيانات المنتشرة فى العالم على اتساعه ويمكن أن يتجول بين المكتبات العالمية .

كمــا يمكن لمعلم الجغرافيا والتلميذ تلقى المعلومات التى تلبى مطالب التعلم فى تخصص الجغرافيا والتخصصات المرتبطة به .

كما يستطيع معلم الجغرافيا والتلميذ تطوير كفاءاتهم من خلال مراكز التعلم والــتدريب المخــتلفة المنتشــرة فى شبكة الانترنت وأن يتلقى تعليمه بالمراسلة ويطرح الأسئلة ويتلقى الإجابات .

إيجابيات استخدام الانترنت فى التعليم والتعلم :

- أداة قوية للتعليم والتدريب وتبادل المعلومات .

- إسقاط عيوب ومثالب نظام التلقين والتعليم النمطى .
- تكامل نظم التعليم والتدريب .
- التعليم الذاتى الجماعى أو الفردى .
- حـل مشـاكل تكدس دور التعليم وتضخم المادة التعليمية وغيرها من مشاكل التعليم النظامى .
- نقل الخدمة التعليمية إلى مناطق محرومة ونائية .
- قلة التكاليف .
- استخدام تقنيات تفاعلية والاتصال المباشر مع متعلمين منتشرين جغرافياً .
- دعم أسلوب التعلم بواسطة الاكتشاف .
- تخليص المتعلم من آفة التلقى السلبى وتنمية مهاراته .
- الوصول إلى مصادر اقتناء المعرفة .
- إعادة استخدام المقررات الدراسية .
- اسـتـخدام بـرامج التدريب التفاعلى على الشبكة لخدمة مراحل وقطاعات التعليم .
- الاستفادة بالمكتبات الإلكترونية .
- استخدام أسلوب التعلم التعاونى والمشاركة الفعالة .
- اختيار برامج التعليم المناسبة .

وتسخر عملية التعليم عن بعد فى الانترنت عدداً من التقنيات الحديثة مثل :

- البريد الإلكترونى لإرسال المعلومات والواجبات المنزلية والامتحانات والنتائج والبحوث التعليمية .
- مجموعات الأخبار ولوحات المعلومات لعرض الأراء والأسئلة والأجوبة .

- دروس تفاعلية Interactive Tutorials يمكن استخدامها مباشرة .
- مؤتمرات فيديو لإجراء تجارب عملية بالصورة الحية وعقد لقاءات مباشرة .

الشبكة العنكبوتية World Wide Web :

الشبكة العنكبوتية هى مركز معلومات منتشر عالمياً لوثائق متصلة ببعضها بواسطة ما يسمى بـ Hyper Text Links وكل وثيقة من هذه الوثائق تسمى صفحة "Home Page" وتحتوى هذه الصفحة على خاصية الربط "Hyper Text" بعدد من الصفحات الأخرى التى تكون على شكل صور أو رموز أو أشكال أو جمل مضاءة وعند اختيار المستخدم لأحدى نقاط الربط "Links" عن طريق النقر عليها بالفأرة فإنها تقوم فوراً بنقل الصفحة المطلوبة وعرضها على الشاشة .

تطبيقات الشبكة العنكبوتية :

- تصميم مناهج التعليم على الويب Web .
- تصميم دروس خصوصية للتلاميذ على الويب .
- تصميم دروس نموذجية .
- الاستفادة من الدروس الموجودة على المواقع .
- تصميم موقع خاص بجهاز الإشراف ، الإدارة ، المعلمين فى الوزارة (نتائج - توجيهات - أخبار - لوائح - نتائج) .
- تصميم دروس التعلم الذاتى .

معوقات استخدام الانترنت :

- التكاليف المادية .
- اللغة .
- اتجاهات المعلمين والتلاميذ .
- وجود مواقع ضارة بالتلاميذ على الشبكة .
- القرصنة والتسلسل لجهاز الحاسب الخاص بالتلميذ أو المعلم .

تطبيقات

- ما الفرق بين استخدام الحاسب الآلى كأداة تعليمية أو استخدامه كوسيلة تعليمية .
- نـــاقش ثلاثـــاً من المشكلات التى قد تنجم عند استخدام الحاسب الآلى فى التعليم .
- كيف يمكن التغلب على مشكلة نقص المعلمين المتخصصين فى الحاسب الآلى .
- عرف الشبكة العنكبوتية **www** واذكر أهم استخداماتها فى تعليم الجغرافيا .
- كـــيف يمكـــن توظيف محركات البحث فى الانترنت فى مجال تدريس الجغرافيا .
- اســـتخدام الانتـــرنت فى البحث عن موضوع من الموضوعات التالية :
- تصميم الخرائط .
- استخدام الأطالس .
- الجغرافيا كمعلومات .
- اســـتخدام **Power Point** لشـــرح درس فـــى الجغرافيا للمرحلة الإعدادية .

الفصل الثامن :

معلم الجغرافيـــيا

- إعداد معلم الجغرافيا .
- جوانب إعداد معلم الجغرافيا .
- خصائص برنامج إعداد معلم الجغرافيا فى ضوء الكفايات أو مهارات التدريس .
- كفايات معلم الجغرافيا :
  - الكفايات الأكاديمية لمعلم الجغرافيا .
  - الكفايات التكنولوجية لمعلم الجغرافيا .
  - الكفايات التربوية لمعلم الجغرافيا .
- خصائص معلم الجغرافيا الناجح .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد جوانب إعداد معلم الجغرافيا .
- وصف خصائص برنامج إعداد معلم الجغرافيا فى ضوء الكفايات .
- شرح خصائص معلم الجغرافيا الناجح .
- تحديد كفايات معلم الجغرافيا الأكاديمية .
- تحديد كفايات معلم الجغرافيا التكنولوجية .
- تحديد كفايات معلم الجغرافيا التربوية والسلوكية .

الفصل الثامن

معلم الجغرافيا

أصبحت عملية إعداد المعلم من القضايا التى تلقى اهتماماً متزايداً فى الأوساط التربوية سواء فى محيط العالم العربى أو خارجه ، حيث أحيطت هذه القضية بقدر كبير من الاهتمام الذى يرجع بالدرجة الأولى إلى أهمية الدور الذى يقوم به المعلم فى المجتمع والطبيعة الخاصة لهذا الدور .

ورغم التباين الواضح بين التربويين حول أفضل أساليب ونظم إعداد المعلم إلا أن الأمر الذى لم يعد محل جدال هو أن التعليم مهنة لها مقوماتها الخاصة والتى لا تسمح لأى جهد تربوى يستهدف الإصلاح والتطوير أن يغفل دور المعلم وأهميته فى عملية التطوير أو يقلل منها باعتبار أن المعلم أحد العوامل الرئيسية فى توجيه التطور التربوى . بمعنى أنه مهما توافر من مبان مدرسية ، ومناهج ووسائل ، وتقنيات حديثة وأنماط إدارية ، وأساليب توجيه وإشراف . فإن هذا كله لا يستطيع أن يحدث التطوير المطلوب دون وجود معلم ، له من الصفات الشخصية والمهنية ما يمكنه من إحداث نوع من التكامل بين هذا كله وترجمته إلى مواقف تعليمية فعالة وثرية .

ولقد شهدت السنوات الأخيرة تحولاً كبيراً فى فلسفة وإعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة . ولا تزال الكثير من أنماط وأساليب إعداد المعلم تجرب حتى الآن . وقد تبنى المهتمون ببرامج إعداد المعلم وتدريبه قبل الخدمة وأثناءها نموذجين لهذا الإعداد :

الأول : النموذج القائم على الخبرة .

الثانى : النموذج القائم على كفايات أو مهارات التدريس .

ويعد برنامج إعداد المعلم القائم على الكفايات أكثر اهتماماً بتحديد الكفايات التـــى يجب أن يعرفها المعلم ، ويجعل المعايير واضحة للتطبيق ، وعند التقويم أيضاً .

ومعلـــم الجغـــرافيا يجب أن يمتلك كفايات معينة بعضها مشترك مع باقى المعلمين من مختلف التخصصات ، وبعضها تخصصى يجب أن تتوافر فى معلم الجغرافيا .

إعداد معلم الجغرافيا :

تقوم عملية إعداد معلم الجغرافيا على جانبين رئيسيين :

- جانب يتعلق بالإعداد قبل دخول الخدمة Pre-Service Education .
- وجانب يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة In–Service Education .

والجانبـــين مـــتكاملان فالإعداد قبل الخدمة هو بمثابة طريق النمو المهنى للمعلـــم بمعنى أن التدريب أثناء الخدمة يعد الضمان الوحيد لاستمرار هذا النمو المهنـــى وتأكيد مهنية التعليم ، ورفع كفاية معلم الجغرافيا وزيادة كفاءة العملية التعليمية .

ويتم إعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة – بصفة أساسية – فى كليات التربية وفقاً للنظم التالية :

- **الـــنظام التكاملـــى :** حيث يدرس الطالب / المعلم (فى شعبة الجغرافيا) مواد التخصص فى الجغرافيا إلى جانب المواد التربوية والثقافية جنباً إلى جنب .
- **الـــنظام التتابعى :** الذى يتم من خلاله إعداد خريجى شعب الجغرافيا بكليات الآداب إعداداً تربوياً مهنياً يؤهلهم للالتحاق بمهنة التعليم .
- **الـــنظام التكابعـــى :** حـــيث تعـــتمد بعض كليات التربية على تنفيذ النظامين السابقين التكاملى والتتابعى معاً وهو ما يطلق عليه اختصاراً النظام التكابعي.

جوانب إعداد معلم الجغرافيا :

تقـــوم معظـــم بـــرامج إعداد معلم الجغرافيا فى كليات التربية على أربعة جوانب أساسية هى :

- **الجانب التخصصى** : ويهتم بإعداد معلم الجغرافيا فى دراسة الجغرافيا ويركز على المفاهيم والأساسيات التى تبنى عليها الجغرافيا والمواد الأخرى المساعدة المرتبطة بها .
- **الجانـــب التربوى** : ويهتم بإعداد معلم الجغرافيا من الناحية التربوية والنفسية بحـــيث يتاح له فهم النظريات التربوية والنفسية الخاصة بتعلم المادة أو مواد التخصـــص وتعلـــيمها وتطبيقها واكتساب المهارات اللازمة لعملية التعليم . ويـــتعلق بالجانب التربوى أيضاً فترة التدريب المهنى الميدانى على التدريس خلال (التربية الميدانية) فى مدارس المرحلة الإعدادية والثانوية .
- **الجانب الثقافى** : ويهتم بتزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على أفكار مجتمعه وتوجهاته وقيمه بالإضافة للتعرف على علوم أخرى غير تخصصية وتســاعده على التعرف على الصورة الأكبر للعالم المحيط به ، والمشكلات البيئية وارتباط ذلك كله بتخصصه ، والتعرف على اتجاهات الحياة وأساليبها فى الدول المختلفة .
- **الجانـــب الاجتماعـــى** : ويهـــتم بإنمـــاء الطالب / المعلم من الناحية النفسية والاجتماعـــية وبمـــا يـــتفق مع متطلبات العمل مع مهنة التعليم من جانب ، ومتطلـــبات القيام بدور قيادى إيجابى فى تطوير المجتمع وحل مشكلاته من جانب آخر .

وينبغـــى ألا ينظر إلى هذه الجوانب باعتبارها جوانب منفصلة ، لكل منها أهدافـــه الخاصـــة ، بـــل ينظر إليها باعتبارها مكونات لمنظومة واحدة تتفاعل عناصـــرها مجـــتمعة . وهذه النظرة التكاملية تجعل كل جانب موظفاً فى خدمة الجوانب الأخرى .

خصائص برنامج إعداد معلم الجغرافيا القائم على كفايات / مهارات التدريس :

أدى عدم الرضا عن أداء معلم الجغرافيا والمعلمين بصفة خاصة إلى ظهور برنامج الإعداد عن طريق الكفايات وقد ارتبط ذلك بمفهوم المسئولية " Accountability" باعتبار أن المعلم يعد مسئولاً عن التقدم والنمو الذى يحرزه تلاميذه وأن نجاح أو فشل تلاميذه يعود بالدرجة الأولى للمعلم وأدائه وقد جاء انتشار حركة الكفايات فى إعداد المعلم سريعاً نتيجة لعوامل أربعة هى :

- الزيادة فى إعداد المتعلمين .
- التغير فى التوقعات المرتقبة من كليات التربية من قبل المجتمع والطلاب .
- تزايد الطلب الشعبى نحو المسئولية فى التدريب المهنى .
- نتائج الأبحاث المتعلقة بالتعليم والتعلم .

ويتميز برنامج إعداد معلم الجغرافيا فى ضوء الكفايات أو المهارات بعدة خصائص أساسية هى :

- صياغة الأهداف التعليمية فى البرنامج بصورة إجرائية ، حتى يمكن تحديدها بدقة ووضعها تحت تصرف الطالب / المعلم عند التعلم .
- تحديد مستويات التمكن من الأداء وطرق ومعايير الأداء والظروف التى يجرى فيها الأداء وعملية التقويم .
- يستند التقدم فى البرنامج إلى تحقيق الكفايات المطلوبة ، ويتخذ من أداء الطالب / المعلم أساساً للحكم على نجاحه أو فشله فى عملية التدريس .
- يقوم البرنامج على وجود تغذية راجعة ليحصل الطالب / المعلم على بيانات ومعلومات عن تطور الأداء خلال البرنامج .
- الاهتمام بمخرجات البرنامج والنتائج النهائية للسلوك الأدائى والمعرفة النظرية .

- يراعى فى إعداد المعلم القائم على الكفايات أو المهارات ألا يقتصر على السلوك الأدائى فقط بل لابد وأن يشمل معرفة الطالب / المعلم وتقويم النتائج .

- تستفيد برامج إعداد المعلم القائم على الكفايات أو مهارات التدريس من معظم المستحدثات التربوية ، وتستخدمها ؛ سعياً إلى تحقيق أهدافها مثل التدريس المصغر – الموديولات – الحقائب التعليمية .

كفايات معلم الجغرافيا :

أولاً : الكفايات الأكاديمية

١ – إدراك بنية مادة الجغرافيا :

- يدرك طبيعة علم الجغرافيا وفلسفته .
- يدرك فروع علم الجغرافيا وتخصصاته .
- يدرك اهداف دراسة الجغرافيا .
- يفهم طبيعة الجغرافيا كمادة دراسية .
- يوضح علاقة الجغرافيا بغيرها من التخصصات .
- يربط بين الجغرافيا كمادة والدراسات الاجتماعية .
- يتمكن من استخدام أدوات الجغرافيا فى تعلمها مثل الخرائط – الأطالس – الصور – الأجهزة .
- يتمكن من مهارات الملاحظة المباشرة للظاهرات الطبيعية .
- يتمكن من مهارات استخدام الخريطة .
- يتمكن من مهارات استخدام الأطلس .
- يتمكن من مهارات استخدام الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية .

٢- القدرة على تحليل الأنماط المكانية :

- يحلل أنماط الجغرافيا الطبيعية وخصائصها .
- يحلل أنماط الجغرافيا البشرية وخصائصها .
- يصنف البيئات الطبيعية ويوضح خصائص كل منها .
- يحلل المشكلات العالمية .

٣- تفسير الظاهرات الطبيعية :

- يفسر التوزيع المكانى للظاهرة .
- يفسر علاقة الظاهرة بالظاهرات الأخرى .
- يفسر التغيرات الموجهة للنشاط البشرى .
- يفسر العلاقة بين النشاط الاقتصادى ومقوماته .
- يفسر أسباب التكتلات الاقتصادية فى العالم .

٤- التمكن من مكونات بنية الجغرافيا :

- يميز بين الحقائق والمفاهيم والتعميمات .
- يوضح دور النظرية فى تفسير الجغرافيا .
- يبين المبادئ والقوانين التى تحكم انتشار الظاهرات .
- يوضح أنماط الرموز فى الجغرافيا وأساليب استخدامها .
- يدرك أهم المشكلات الطبيعية فى الجغرافيا .
- يدرك أهم المشكلات البشرية فى الجغرافيا .

٥- استخدام الاستقصاء الجغرافى :

- يتمكن من مهارات استخدام بعض أدوات الاستقصاء الجغرافى فى :

- دراسة المفاهيم .
- دراسة التعميمات .
- دراسة النظريات .
- تفسير العلاقات المكانية .
- تقويم بعض جوانب التعلم فى الجغرافيا .

- يستخدم الخرائط والرسوم البيانية .
- يستخدم الكتاب المدرسى فى الجغرافيا .
- يستخدم الأطالس الجغرافية .
- يستخدم الدراسة الميدانية فى تدريس الجغرافيا .

ثانياً : الكفايات التكنولوجية لمعلم الجغرافيا

١- الكفايات المعرفية :

- يفهم وظيفة تكنولوجيا التعليم فى العملية التعليمية .
- يعرف أهمية تكنولوجيا التعليم فى تدريس الجغرافيا .
- يصنف المواد والوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الجغرافيا .
- يحدد مصادر الحصول على المواد والوسائل التعليمية المختلفة .
- يفهم دور المواد والوسائل التعليمية فى عملية الاتصال التعليمى .
- يحدد عناصر عملية الاتصال .
- يوضح كيفية توظيف تكنولوجيا التعليم فى عملية التقويم .

٢- **الكفايات المهارية :**

- يخـتار المـواد والوسائل التعليمية من صور وملصقات وخرائط وأفلام تعليمية مناسبة لموضوع الدراسة الجغرافية .
- يخـتار الأجهزة والأدوات التعليمية ، من أجهزة عرض ضوئى وسمعى ، لوحات تعليمية لازمة لتقديم المواد والوسائل التعليمية .
- ينتج الصور الفوتوغرافية الشفافة ٥ × ٥ سم .
- ينتج الصور الفوتوغرافية المعتمة أبيض وأسود وملونة .
- ينتج الشفافيات بأنواعها يدوياً وآلياً .
- يجمع عينات صخرية مناسبة لموضوعات الدراسة .
- يجمع صور مختلفة لموضوعات دراسية .
- يشف خرائط بمساحات مختلفة وبدرجة عالية من الدقة .
- يصمم بانوراما طبوغرافية .
- ينفذ بعض المجسمات والنماذج الطبوغرافية .
- يكبر الخرائط والرسوم البيانية والتعليمية باستخدام المربعات .
- يستخدم الكتاب المدرسى بفعالية داخل الفصل .
- يستخدم الأطلس داخل الفصل .
- يجرى عمليات الصيانة للخرائط .
- يستخدم جهاز (سبتريوسكوب) لتجسيد الصور الجوية .
- يستخدم جهاز (أنبى ليفيل) لقياس الانحدارات .
- يستخدم البوصلة العادية .
- يستخدم بوصلة برانتون .
- يستخدم جهاز تقدير المساحات إلكترونياً (جهاز بلانيمتر) .
- يستخدم الحاسب الآلى فى تصميم الخرائط .

- يستخدم الحاسب الآلى فى الحصول على معلومات جغرافية .
- يشغل أجهزة العرض الضوئى بكفاءة داخل الفصل .

٣- الكفايات السلوكية والتربوية :

- يشارك التلاميذ استخدام الكتاب المدرسى والأطلس داخل الفصل .
- يشارك التلاميذ جمع عينات الصخور وتنظيمها بمعمل الجغرافيا .
- يزور المكتبة ويدفع التلاميذ لزيارتها .
- يشارك فى تجميع مجموعات من الصور الفوتوغرافية وتنظيمها .
- بدء حوار مع التلاميذ حول موضوع الدرس .
- ينشئ جماعة للجغرافيا .
- يــــوجه تلاميذه لكتابة تقارير قصيرة عن موضوعات جغرافية معينة .
- ينظم رحلات ميدانية لمواقع بيئية معينة .
- يشارك التلاميذ فى الأنشطة التعليمية الهادفة .

خصائص معلم الجغرافيا الناجح :

لكــى يســتطيع معلــم الجغــرافيا أداء مهامه بنجاح يجب أن يتمتع بعدة خصائص منها :

- أن يكون متعمقاً فى معرفة الجغرافيا وطبيعتها وفلسفتها .
- أن يكون ملماً بطرق وأساليب التدريس المتنوعة وتطبيقاتها فى مجال تدريس الجغرافيا .
- أن يتمتع بالطموح العلمى والرغبة فى التعلم .
- أن يكون صاحب رسالة مؤمن بقيمه وعقائده وتوجهات مجتمعه .
- أن يكون لديه قدرة على رصد تطورات الحياة محلياً وعالمياً وأن يستخدم ذلك فى تعليم الجغرافيا .

التغيرات التى ستؤثر على دور معلم الجغرافيا مستقبلاً :

- تقلص دور المدارس واحتكارها للعملية التعليمية خصوصاً بعد ثورة المعلومات بالإضافة إلى تدخل بعض الهيئات والمؤسسات التربوية فى دور التعليم .
- الاتجاه المتزايد نحو التعلم المستمر والتعلم الذاتى .
- التغيرات المتسارعة فى العالم وما تفرضه على محتوى الجغرافيا من تغيرات .
- النظرة المستقبلية إلى إعداد المعلم وتأثرها بمتطلبات المجتمع المحلى والعالمى .

وقد يتطلب ذلك من المهتمين بإعداد معلم الجغرافيا وتنمية الاهتمام بالمحاور التالية فى برامج الإعداد :

- الدراسات المستقبلية .
- العالم كقرية صغيرة .
- تأكيد هوية المادة الدراسية ومهاراتها التعليمية .
- تنمية القدرات التدريسية المبكرة .
- الاهتمام بالتوجيه المهنى .
- تعميق الاتصال بالبيئة المحلية .
- تعميق المشاركة المجتمعية فى عملية التعلم .
- زيادة الاهتمام بالتفاهم العالمى وقبول الآخر .
- إدراك فلسفة بعض المفاهيم العالمية مثل : الكوكبية – العولمة – التكنولوجيا – نظم المعلومات ، وغيرها من المفاهيم السائدة .

الفصل التاسع :

الجغرافيا والدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالدراما

- الدراسات الاجتماعية كمادة دراسية
- أهمية التمثيل المسرحى فى تدريس الدراسات الاجتماعية
- مسرحة المناهج والتغلب على بعض المشكلات التربوية
- موضوعات الدراسات الاجتماعية ومسرحة المناهج
- مسرحة المناهج والتفكير لدى التلاميذ
- أنماط الخبرة الممسرحة .

يفترض فى نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على :

- تحديد جوانب الخبرة الممسرحة .
- وصف خصائص الخبرة الممسرحة فى تدريس الجغرافيا .
- شرح العلاقة بين الخبرة الممسرحة وتدريس الجغرافيا والدراسات الاجتماعية .
- تحديد أنماط الخبرة الممسرحة .
- المقارنة بين أنماط الخبرة الممسرحة .



الفصل التاسع

الجغرافيا والدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالدراما

تُعد فلسفة مسرحة المناهج الخروج بالتعليم من مجرد تلقين الكتب الدراسية بطريقة مرهقة ومملة إلى تعليم الدروس من خلال الحركة المنظورة التى تبعث الحماس .

وقد كثر الحديث فى الآونة الأخيرة بين المهتمين بقضايا الفكر التربوى بمسرحة المناهج من حيث طبيعتها وأهميتها ومدى فعاليتها فى عملية التعليم والتعلم . ومن الجدير بالإشارة أن فكرة مسرحة المناهج ليست بالحديثة نوعاً وأن كان اللفظ المستخدم للتعبير عن الفكرة هو الجديد .

فمسرحة المناهج كلمة مستحدثة مؤداها إحياء المواد الدراسية وتجسيدها على شكل مسرحى ،يعتمد على شخصيات تنبض بالحركة والحياة، للخروج من جمود الحروف المكتوبة على صفحات الكتب الدراسية .

وتعد الآراء التى تتناول مسرحة المناهج – حالياً – بمثابة انعكاس قوى للفكر التربوى القائم على فلسفة النشاط . نشاط المتعلم باعتباره جوهر عملية التربية وهو ما يطلق عليه التربية التقدمية "Progressive Education". فالتربية هى المعمل الذى نختبر فيه الأفكار الفلسفية ؛فالأفكار الفلسفية إذا لم تختبر وتجرب من خلال عملية التربية تظل مجرد تأملات نظرية .

ويُعد اشتراك التلاميذ فى تمثيل الأدوار من خلال مسرحة المناهج ذو خاصية مميزة ؛حيث الالتحام بين الإنسان والإنسان من خلال موقف يؤثر ويتأثر فيه التلميذ بزميله .

وقد أدرك علماء النفس والتربية أن الأطفال يؤدون بشكل تلقائى عملاً دراميا أطلقوا عليه اللعب التمثيلى Dramatic Play الأمر الذى دفعهم لتوظيف اللعب التمثيلى فى تعليم التلاميذ بحيث أصبحت الدراما فى الوقت الراهن، مدخلاً فعالاً من

مـــداخل التدريس التى تعتمد على النشاط التمثيلى للتلميذ، الذى يتقمص دوراً معيناً فى موقف معين من أجل تحقيق هدف تعليمى محدد .

وإذا كـــان التمثـــيل بعامة يُعد من الفنون الجميلة التى تسهم فى تنمية مواهب التلامـــيذ فـــى مجالات عديدة ،حيث يمكن أن يتضمن التمثيل سائر الألعاب الفنية من أغان وموسيقى وقصص وحركات منسقة وأشغال ورسم وإدارة وتنظيم .

الأغراض التربوية لمسرحة المناهج :

التمثيل من المجالات التى تسهم من خلال مسرحة المناهج فى الكشف عن طبـــيعة التلميذ وميوله وأفكاره عن العالم الذى يعيش فيه وقدرتهم على التعبير عما يريدون .

ويســـهم التمثيل من خلال مسرحة المناهج فى تدعيم نمو الشخصية عند الطفل وبما يحقق عدة أغراض تربوية منها :

- علاج المظاهر الانطوائية عند الطفل .
- اكتساب الأطفال مهارات الحديث .
- تنمية خيال التلاميذ وأفكارهم وقاموسهم اللغوى المفاهيمى .
- تنمية قدرة التلاميذ على التمييز بين الحقيقة والخيال .
- الكشف عن الميول الحقيقية لدى التلاميذ .
- تـدريس بعـض الـدروس عـن طـريق التمثيل مثل موضوعات التاريخ والجغرافيا واللغة .

والملاحـظ لتلامـيذ مـرحلة التعلـيم الأساسـى يـدرك غلبة التفكير الحسـى المـتعلق بالأشياء المحسوسة الملموسة وهو ما يتمشى مع نظرية بياجيه .

لـذا فمسـرحة المـناهج تـتفق مـع طبـيعة تفكـير التلاميذ فى هذه المـرحلة حـيث يمكـن للتلمـيذ أن يجسـد الأحـداث والشخصيات أمام زمـلاءه بشـكل حى ملموس بالإضافة لتوافر عنصر الحركة الذى يسهم فـى جـذب اهتمام التلاميذ لمتابعة ما يدور أمامهم من أحداث. كما أن

مسرحة المناهج لا يتعارض مع طبيعة التلميذ وحبه للعب والانطلاق والذى يتم من خلال تقديم محتوى المنهج للتلميذ بصورة مشوقة وجذابة وبمشاركة إيجابية من التلميذ بدلاً من التلقى السلبى وبما يوفر ارتباطاً بين ما يدرسه من خبرات منهجية وتجسيدها بأسلوب تعايشى فى إطار تمثيلى معين .

ويعتبر التربويون مسرحة المناهج أحد الركائز التى تساعد فى تحقيق الكثير من الأهداف التربوية لدى الناشئة وإكسابهم العديد من القيم التربوية والأخلاقية والوظيفية. ولكن تلك القيم والمفاهيم لا تحقق من خلال المسرح المدرسى كوجود فقط وإنما يتم ذلك من خلال التخطيط الجيد والتنفيذ السليم للمسرحيات .

وتحقق مسرحة المناهج فى التعليم العام تعزيزاً للعلاقات الإنسانية والاجتماعية، بين النشء من جهة وبين البيئة المدرسية والاجتماعية من جهة أخرى ،كما تعمل مسرحة المناهج على دعم الشعور بالمسئولية الاجتماعية، وممارسة مختلف أساليب الديموقراطية فى التعامل الجماعى ،واحترام القوانين والأنظمة والتمسك بالأخلاق الفاضلة والثقة بالنفس إن تم التخطيط لها بشكل إيجابى ،كما تساعد الممارسة فى نشاط المسرح التعليمى على تحقيق التكيف بين التلميذ والمدرسة وتعديل سلوكه واتجاهه نحو المدرسة من خلال ما تثيره لدى الطفل من إحساس بالمتعة والنشاط وروح المرح فى العمل المدرسى ،مما يزيد من دافعيته الذاتية نحو الاندماج فى عالم المدرسة الذى يصبح بفضل ممارسة الأنشطة مصدراً للمتعة ،وتصبح الحياة المدرسية مقبولة محبوبة انطلاقاً من أن التربية وسيلة أساسية تساعد الإنسان على تحقيق إنسانيته من خلال تأثيرها على جوانب النمو العقلى والمعرفى والاجتماعى والوجدانى وعلى دافعية الفرد بالإضافة إلى ما يمكن تنميته من مهارات حركية ويدوية مختلفة نجد أن المسرح كفن مركب يمكن أن يساعد على تحقيق كل تلك الأهداف التربوية ويثير كثير من الطاقات الإبداعية لدى التلاميذ .

إن توظيف المسرح والدراما فى الفصل الدراسى يساعد على توليد درجة كبيرة من البهجة والاستمتاع والشعور غير العادى بالالتزام لدى الأطفال فى جميع الأعمار كما يساعد على خلق فرص حقيقية كبيرة لتحقيق قدر كبير من الإنجازات التعليمية الإيجابية والدائمة .

ونظراً لأهمية النشاط المسرحى بالنسبة للعملية التعليمية داخل حجرة الفصل وخارجها فقد اهتمت به الكثير من الدول الأجنبية كأمريكا وإنجلترا وفرنسا وروسيا فى المناهج الدراسية ولم يقتصر الأمر على الصغار فحسب بل على الكبار أيضاً .

نقاط هامة فى المسرحية المنهجية :

اهتمت بعض الدول العربية بالمسرح التعليمى كمصر والكويت وقطر واعتبرت مسرحة المناهج من أساسيات النشاط المسرحى فى مدارسها كما ركزت على نقاط هامة فى المسرحية المنهجية كما يلى :

- أن تكون المسرحية قصيرة ذات فائدة كبيرة للتلاميذ .
- مراعاة أنسب المكان الخاص بالمسرحية المنهجية .
- الفصل أنسب مكان للمسرحية المنهجية .
- التغيير عند توزيع الأدوار ليشارك اكبر قدر ممكن من التلاميذ .

وظائف المسرح فى المدرسة :

يوظف المسرح فى المدرسة فى مجالات ثلاث هى :

- **مجال التربية :** لمساعدة التلاميذ على اكتساب القيم والسلوكيات الإيجابية التى يرتضيها المجتمع .
- **مجال التعليم :** يتم فيه تعليم تقنيات فن المسرح كفن أدائى من خلال نشاط التربية المسرحية وفى المساعدة فى العملية التعليمية فيما يعرف بمسرحة المناهج .
- **المجال العلاجى :** من خلال مساهمة المسرح فى علاج بعض جوانب السلوك لدى التلاميذ والناتجة عن الاضطراب الاجتماعى والنفسى وتعديل السلوك .

وتتضح أهمية مسرحة المناهج Curriculum Dramatization في المدرسة باعتبارها أولى الوسائط التربوية ،ولما كان المسرح بطبيعته فناً جماعياً يستدعى المشاركة الفعالة لأكثر من اختصاص فنى فتكون له الخصوصية المنفردة والدور المتميز عن بقية الأنشطة الفنية الأخرى ،التى تخاطب عقول وحواس التلاميذ، بجانب ما يثيره من إحساس بالجمال الفنى لكل الفنون من المشاركين فيه لذلك لا يكون مستغرباً إن اعتمدت عليه المؤسسات التعليمية كثيراً فى اكتساب وتنمية الكثير من المفاهيم الأساسية والقيم الأخلاقية والدينية والوظيفية والجمالية لدى التلاميذ ومن الخبرات والنماذج التى تقدم فى أعمال مسرحية سواء من خلال النص المسرحى ذاته أو من خلال العرض المسرحى بكل ملحقاته ومتغيراته ومكوناته .

مبررات الأهمية التربوية للنشاط المسرحى :

يذكر "أ.ح بيرتون" أن أسلوب النشاط التمثيلى الدرامى يُعد دعامة قوية من دعائم التربية والتعليم وأداة جيدة للعملية التعليمية لأسباب منها :

- أنه عامل يساعد على نضج التلاميذ واكتمال شخصياتهم .
- أنه يمد التلاميذ بمعلومات ويزودهم بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات .
- أنه يُعود التلاميذ التعاون والمواظبة وإنكار الذات والاعتماد على النفس لأنه يعتمد على العمل التعاونى الجماعى .
- أنه وسيلة ناجحة فى علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم سمات الخجل والخوف والميل للانطواء .
- أنه يساعد على توضيح المعلومات للتلاميذ وتثبيتها فى أذهانهم وتأثيرها فى سلوكهم لأنهم يرونها ناطقة متحركة .
- أنه يضفى على جو الفصل المرح والبهجة ويخفف من الحياة الرتيبة والتوتر داخل الفصل الدراسى .

ويذكر (ستيفن . هـ يافى) "Stephen H. Yaffe" أن التمثيل الدرامى داخل الفصل الدراسى يعنى صقل مهارات التفكير وزيادة الفهم وبث الحياة والمرح فى الكلمة المكتوبة، كما أنه فعال بالنسبة للتلاميذ المتوسطين والموهوبين وكذلك الضعاف دراسياً .

كما يمكن الاستفادة من التمثيل الدرامى كوسيط ووسيلة تعليمية يمكن الرجوع إليها فى تبسيط وتفسير بعض المقررات والمفاهيم العلمية واستكمال ما لا يمكن للمعلم وحده القيام به داخل الفصل فيما يعرف بمسرحة المناهج .

ولقد استخدمت كثير من الدول الأجنبية (بريطانيا وأمريكا واستراليا) المسرح ضمن المناهج الدراسية ،بوصفه مادة منهجية تربوية قائمة بذاتها لتنمية قدرات التلاميذ على التعبير عن أنفسهم ،وبوصفه وسيلة تربوية لتدريس بعض المناهج الدراسية المناسبة .

ويتمثل الاهتمام الشديد بالمسرح فى العملية التعليمية فى بعض الدول مثل بريطانيا والولايات المتحدة بحيث أصبح التمثيل واحداً من أهم الوسائل التعليمية ففى المدرسة الابتدائية الإنجليزية نجد كثير من الكتب المقررة على الصفوف الأولى قد أعيدت صياغتها بحيث أصبح التمثيل هو أسلوب تقديمها للتلميذ ،من هذه الكتب :

- مثل وأقرأ .
- الحساب بالتمثيل .
- النشاط التمثيلى فى العلوم .
- حياة الشعوب بالتمثيل .
- مغامرات نقطة الماء .

ومن خلال مسرحة المنهج والتمثيل يمكن للتلميذ اكتساب العديد من القدرات التالية :

- الربط بين المفاهيم والتعميمات .
- تقويم الحقائق والبراهين بصورة نقدية .
- ابتكار طرق وأفكار جديدة فى تعامله مع المحتوى .

- تنمية مهارات قدرات التعامل مع المشكلات المعقدة بطريقة سليمة وبرأى سديد .
- الفهم لمواقف جديدة من نوعها ومعايشة أزمنة لم يدركها التلميذ .

وفى هذا الصدد يشير بعض المتخصصين إلى أن التربية الحديثة تضع نصب أعينها الاستفادة من نشاط الطفل التمثيلى ؛لأنه بمثابة نشاط حيوى له مردودات تربوية عديدة منها أنه يساعد التلميذ على التعبير عن انفعالاته المكبوتة والتى لا يتاح له التعبير عنها فى الحياة الواقعية تعبيراً كافياً فالطفل حين يقوم بدور المدرس أو الأب أو الشرطى ... الخ يتعامل مع زملائه كأنهم تلاميذه أو أولاده أو المذنبين المستحقين للعقاب فهو يتقمص شخصيات الكبار . وتتضمن مسرحة المناهج مجموعة من الوسائل والأنشطة التعليمية حيث تعتبر الوسيلة التعليمية جزءا من الإمكانات التى يستطيع المعلم توفيرها فى المواقف التعليمية. وهى بذلك تعتبر أداة تيسر تحقيق الأهداف التدريسية من خلال مواقف التمثيل والمسرحية . وتساعد مسرحة المناهج التلاميذ على زيادة الانتباه البصرى والسمعى لديهم ،كما تزيد من دافعيتهم نحو التعلم نظراً لارتباط مدى الانتباه بالواقعية واستمراريتها .

المسرح فى التعليم :

المسرح واحد من أهم الوسائط التعليمية سواء على مستوى المسرح الجماهيرى العام أو ذلك الذى يوظف داخل المؤسسات التعليمية (الروضة، المؤسسة ،الجامعة) .

وقد تعددت المفاهيم التى تناولت استخدام المسرح داخل المؤسسات التعليمية ما بين مسرحة المناهج Curriculum Dramatization ،المسرح التربوى Educational Theatre ،المسرح التعليمى Instructional Theatre إلا أن التأمل الموضوعى لتلك المفاهيم يلاحظ أن إطلاق صفة التعليمية على المسرح هى الأنسب لوصف المسرح وفنونه ،فالمسرح لا يكون مدرسياً حتى ولو قدم داخل

المدرسة وليس مجرد مسرحة للمناهج حتى ولو قدم داخل الفصل الدراسى ولا يكون تربوياً فالتربية أعم وأشمل من قدرات المسرح وأن كان للمسرح جوانبه التربوية التى لا يمكن إغفالها . لكن يبقى الجانب التعليمى هو الأظهر .

والملاحظ للمقصود بالمسرحية التعليمية باعتبارها نصاً وعرضاً يتناول واحداً من القيم أو المعارف أو المفاهيم أو المهارات التى يحاول مساعدة المتعلمين على إدراكها وفهمها ويتم تقديمها فى شكل درامى يعتمد على خبرة حياتية أياً كان مصدرها وبناءها وذلك بقصد عرض هذه الفكرة أو القيمة بشكل مباشر تمييزاً لها عن العرض المباشر التلقينى الذى يتم داخل الفصل الدراسى إن كانت هذه الفكرة مرتبطة بمنهج تعليمى .

من ذلك يمكن القول أن المسرح التعليمى هو المفهوم الأفضل باعتباره شكل من أشكال التعبير الإنسانى الذى يهدف إلى تعليم وتنوير المتلقى من خلال توظيف تقنيات فن المسرح التى تعتمد على فنون البناء الدرامى للنص وفنون الإخراج للعرض .

ولعل التساؤل الذى يجرى بين المتخصصين من التربويين هو أيهما أفضل أن نطلق على المسرح فى العملية التعليمية المسرح التعليمى أم المسرح المدرسى .

الملاحظ للمفهومين يرى أن المسرح التعليمى أشمل فى دلالته وأشمل فى هدفه عن مصطلح المسرح المدرسى الذى يرتبط بشكل من أشكال التعبير الدرامى والتى يكون أحد أهدافها التعليم سواء أن استخدم هذا المسرح كفن لتعليم التلاميذ بعض التقنيات الفنية المرتبطة بفن المسرح أو الخطابة أو الإلقاء أو استخدامه للمساعدة فى تفسير وتيسير بعض جوانب المقرر الدراسى "مسرحة المناهج" وهذين الشكلين هما المرتبطان بمفهوم المسرح المدرسى .

وحقيقة الأمر أياً كان الشكل الذى يقدم فى المدارس فانه يعتمد بالضرورة على القدرة التعليمية للمسرح تلك القدرة التى حقق – ومازال – المسرحيون من خلالها التنوير المسرحى .

والمسرح التعليمى أولاً وأخيراً يرتبط بفن المسرح بكل إيجابياته والتى تسمح بتناول ما يلى :

- موضوعات عامة تقدم من خلال المسرح التعليمى بقصد تعليم التلاميذ بعض تقنيات المسرح (أداء – حركة – موسيقى – إخراج) .
- موضوعات دراسية متنوعة يساهم المسرح من خلالها فى تبسيط وتفسير بعض الجوانب من المقررات التى تدرس داخل الفصل .

وترتبط المسرحيات التى تقدم من خلال المسرح التعليمى بالمناهج الدراسية وذلك لغرض تبسيط وتفسير بعض جوانب المقررات الدراسية المختلفة داخل الفصل وخارجه من خلال مراعاة مجموعة من الشروط هى :

- أن يكون الموضوع الدراسى مثار تساؤل التلاميذ ويقع فى دائرة اهتمامهم التعليمى ويشكل عليهم صعوبة فى الفهم بالأساليب التقليدية مما يتطلب إعداده دراميا .
- أن يتم عرض الموضوع بشكل غير مباشر من خلال تقنيات المسرح وما يتضمنه من وسائل أو مناهج أو وسائط تساعد على العرض كاستخدام الوثائق أو التسجيلات أو الديكور وغير ذلك من وسائل دراسية .
- الإعداد المناسب لمشاركة التلاميذ فى تقديمها وأدائها بمعنى أنه لا تشكل صعوبة فى طرحها داخل الفصل سواء بالنسبة للمشاركين فى التمثيل أو مكان الحدث أو المؤثرات المستخدمة فى تقديمها .
- أن توضع مساحة للمناقشة والتعقيب والاستفسار من التلاميذ .

مقومات الـنص المسرحى الذى يتم تصميمه من خلال مسرحة المناهج والمسرح التعليمى :

تـتعدد مقـومات الـنص المسـرحى الـذى يـتم إعداده فى مسرحة المناهج من خلال ما يلى :

- التركيز على العناصر الجوهرية فى المقررات الدراسية .
- ربط المعلومات بمواقف حياتية وخيالية مثيرة .
- صياغة جانب آخر من المعلومات فى أسلوب شعرى غنائى جذاب .
- تقديم المعلومات فى المواد المختلفة على نحو مترابط فالتاريخ يتكامل مـع الجغـرافيا والجغـرافيا مـع علـم الأحـياء والأحـياء تـتكامل مع الحسـاب وهكذا باعتبارها جميعاً جوانب من المعرفة الإنسانية التى يحتاجها الإنسان .
- الخـروج بالمقررات بعيداً عن روتين الحياة المدرسية لتظهر من جديد فى صورة درامية مثيرة .
- تكـوين العناصـر البشرية والجمالية والترفيهية فى العرض المسرحى على النحو الذى يثير تعاطف المشاهد مع أحداث العرض .
- تـوفير مـناطق فـراغ فـى العـرض المسـرحى لـيملأها المشاهد الصغير وتحقيق المشاركة من خلال الحوار المتبادل بين المنصة والجمهور .

وظائف مسرحة المناهج والمسرح التعليمى :

- **الوظيفة الحسية** : من خلال مخاطبة الحواس جمالياً .
- **الوظيفة النفسية** : والتى تساهم فى إزالة القلق فى نفس المتلقى من خلال توحده بهموم وقضايا الشخصيات الرئيسية فى الفعل الدرامى وتظهـر هذه الوظيفة فى استخدام مسرحة المناهج فى العلاج النفسى الجماعى فيما يعرف بالسيكودراما Psycho Drama .
- **الوظـيفة التعليمـية** : مـن خـلال محصـلة الـتفاعل بـين المتلقـى ومضـمون الفعـل الدرامـى والـذى تطـور مـن مجرد طقوس دينية فى الـيونان القـديم إلى وسـيلة تعليمـية لتعلـيم الشـعوب الآراء والأفكـار السياسية المختلفة .

- **الوظيفة التهذيبية** : من خلال اكتساب القيم وإنماء المفاهيم والمدارك التى يمكن من خلالها نمو الاتجاهات والمبادئ السليمة .
- **الوظيفة البلاغية** : من خلال نمو فنون اللغة وجوانب الحديث وأساليب الاتصال البلاغى السليم .
- **الوظيفة التعبيرية** : من خلال ما توفره مسرحة المناهج من مواقف يتم من خلالها إتاحة الفرصة للتعبير عن ذواتهم والأشياء المكبوتة داخلهم مما يدعم القدرة على علاجها ومساعدتهم على التعبير السليم .

وكل هذا يوضح أن مسرحة المناهج من خلال المسرح التعليمى تصلح لكافة المناهج التعليمية المختلفة سواء كانت عملية أو رياضية أو إنسانية .

أهداف المسرح التعليمى ومسرحة المناهج :

تقوم فكرة المسرح التعليمى على استخدامه كوسيلة تعليمية حيث تقدم المناهج الدراسية والمواد المقررة فى شكل درامى وهو ما عرف "بمسرحة المناهج". وفيه يقوم التلاميذ بتقديم مسرحيات بسيطة ،إما فى الفصول الدراسية أو فى مسرح المدرسة وعلى الرغم من إمكانية نجاح هذه الوسيلة فى ترسيخ الدروس التعليمية فى أذهان التلاميذ كممثلين ومتفرجين إلا أن إمكانية تأثيره تبقى محدودة إذا لم يستطيع كاتب النص أن يحافظ على التوازن الدقيق بين طبيعة المادة الدراسية ومصدرها "الكتب المدرسية" وبين خصائص ومستويات العمل المسرحى الذى سيؤدى للتلاميذ ،كذلك فمن الصعوبات التى تواجه هذا النوع عدم إمكانية وضع كل المناهج فى صورة مسرحية .

والمسرح التعليمى عمل جماعى يحتاج لمجهودات كثيرة ومتنوعة لإنجازه وهو ما يجب استثماره لتوظيف كل الطاقات الموجودة لدى التلاميذ خاصة الطاقات الإبداعية .

والمسرح التعليمي من خلال مسرحة لمناهج يُعد فعالاً فى مساعدة التلاميذ على فهم الأفكار والمعلومات فى سهولة ويسر ،فالتلميذ الذى يشاهد حدثاً تاريخياً معيناً من خلال مسرحية ،سوف يتفهم هذا الحدث ويثبت فى ذاكرته فترة طويلة . ويكون تأثيره أكثر قوة عندما يكون التلميذ نفسه أحد شخصيات هذا الحدث من خلال تمثيله وأدائه لدور معين . **وتتخذ أهداف المسرح التعليمى من خلال تنمية قدرات التذوق الفنى لفنون المسرح لدى التلاميذ من خلال :**

- التعريف بالتراث المسرحى محلياً وعالمياً مع تنمية الوعى المسرحى من خلال الالتزام بأخلاقيات المسرح وذلك من خلال فرق التمثيل المسرحى داخل المدرسة أو الصف الدراسي وبما يساهم فى تعرف هؤلاء التلاميذ على التراث المسرحى ومقوماته ونصوصه ومؤلفيه .
- التعريف بفنون المسرح من خلال ما توفره التدريبات للتلاميذ تحت إشراف معلميهم من تقنيات العمل المسرحى اللازم مثل الإلقاء وفنونه وعلومه .
- تنمية الجانب الاجتماعى والتعاون فى العمل من خلال مشاركة التلاميذ فى تنفيذ هذا العرض متعاونين يقودهم واحد هو المخرج ويساعدهم على تحقيق أهداف العرض المسرحى .
- اكتساب التلاميذ ثقة بالنفس من خلال ما يوفر لهم من تدريبات مستمرة ودعم وتحفيز الذى يحصل عليهما من المشرف على إنتاج هذا العرض .
- تنمية الحس الجمالى لدى التلاميذ من خلال ممارسة حرفيات المسرح بالنسبة لجماعة التمثيل ومن خلال مشاهدة العروض المسرحية لتلاميذ المدارس ،ومع الاختيار الجيد للنص المسرحى . والتقنيات المناسبة لتقديم عرضاً مسرحياً وعقد الندوات والمناقشات بعد نهاية العرض لتناول عناصر

العرض بالنقد والتقويم مما ينمى الحس الجمالى لدى التلاميذ مؤدين ومتلقين ويجعلهم قادرين على تذوقه . كما يساعد المسرح كوسيط

تعليمـى علـى تنمـية مجمـوعة المعـارف والاتجاهات والقيم الاجتماعية لدى التلاميذ داخل الفصل الدراسى من خلال مسرحة المناهج .

الأبعاد التى يمكن أن تحققها مسرحة المناهج والمسرح التعليمى :

أولاً : البُعد الفنى :

- تنمـية الوعـى المسـرحى بالالتـزام وأخلاقيات المسرح على أن يكون عنصراً أساسياً من عناصر تقييم العرض المسرحى .
- تنمية التذوق الفنى فى مجال المسرح .
- الكشـف عـن المـواهب المسرحية الطلابية ورعايتها فنياً والعمل على تنميـتها ، ويتأتى ذلك عن طريق زيادة رقعة النشاط المسرحى داخل المدرسـة أثناء العام الدراسى بالتوسع فى إقامة مراكز تنمية القدرات طوال العام .

ثانياً : البُعد التعليمى :

- نشر الفكر والثقافة .
- خدمـة المـناهج الدراسـية عـن طـريق مسـرحة بعـض الموضـوعات الدراسـية واعتـبار إن هـذا جـزءاً أساسـياً من نشاط المسرح المدرسى على مستوى المديريات والإدارات التعليمية .
- الـتعود علـى النطق الصحيح والالتزام بقواعد اللغة العربية الفصحى وذلـك مـن خـلال تنفـيذ مسـابقات القـدرات الفـردية (إلقـاء - بونودراما) على المستوى المحلى والمركزى .
- صـقل وتثقـيف الطلاب فى الفنون المسرحية من خلال برامج المسرح المدرسى
- الاسـتفادة مـن مسرح العرائس وتشغيله لخدمة المادة التعليمية حيث انه من الوسائل المحببة لدى التلاميذ وخاصة فى المراحل الأولى من التعلـيم . مـن خلال المسرحيات التعليمية التى تعتمد على مسرحة المـناهج أو المسـرحيات الموسـمية التـى تقـدم مـن خـلال الأنشـطة المسرحية .

ثالثاً : البُعد التربوى :

ومـن أهم الأهداف التربوية التى يمكن للمسرح التعليمى المساهمة فى اكتسابها للتلاميذ من خلال "مسرحة المناهج" ما يلى :

– تنمـية الحـس اللغـوى بالاهتمام بالعروض التى تصاغ باللغة العربية السليمة .
– تفسـير وتيسير بعض المقررات الدراسية والمفاهيم العلمية المتنوعة من خـلال الإعـداد الدرامـى لهـا فى عروض قصيرة تقدم داخل الفصل الدراسى .
– تنمية الانتماء وحب الوطن من خلال الموضوعات المسرحية التى يتم اختيارها متضمنة بعض الأحداث التاريخية الهامة فى تاريخ الوطن أو التـى تقـدم بعـض الـنماذج الإيجابـية من الشخصيات المؤثرة فى تاريخ الوطن .
– تنمـية روح الـنافس الحـر الشـريف بـين التلامـيذ مـن خـلال عقـد مسـابقات دوريـة بـين الفصـول الدراسـية لـتقديم بعض المسرحيات القصيرة المناسبة للمرحلة العمرية .
– تنمـية بعـض الجـوانب الأخلاقـية والديـنـية المرتبطة بالثقافة العامة للأمـة والمـتفقة مع الشرائع السماوية والتى تقدم من خلال النصوص المسرحية المهمة بذلك .
– التدريب على التعاون والعمل الجماعى المشترك وإتاحة الفرصة لنمو القدرات الفردية والجماعية .
– التأكـيد علـى المـبادئ التـى يجـب أن يربـى علـيها النشء ومبادئ الإيمان الصحيح ومبادئ الوطنية الصادقة ومبادئ الحرية والسلام .
– تـرقية المهـارات والسـمو بالمـيول وتنمـية المفاهـيم الأساسـية والقـيم الأخلاقية والدينية والوطنية .

أنماط الخبرة المسرحة من خلال الجغرافية والدراسات الاجتماعية

التمثيل الصامت : **Pantomime**

كأحد الفنون الرمزية وتتلخص دوره وفكرته فى تفتيت مكونات الواقع . وإعادة تركيبها من خلال نظام متفق عليه بحركات رمزية معينة . وهناك مرحلتين لابد أن يمر بهما التلميذ حتى يصل إلى مرحلة التعبير بالتمثيل الصامت وهما :

١- ملاحظة وتأمل تصرفات الآخرين لتحليل وتصنيف الحركة وتخزينها فى الذاكرة .

٢- السيطرة على الجسم من خلال الألعاب التعبيرية والمحاكاة .

تمثيل الأدوار : **Role Playing**

أسلوب من أساليب التدريس يقوم فيه التلاميذ بالأدوار الرئيسية للموقف المراد تمثيله وهو من أنسب أنماط الخبرة الدرامية المسرحة التى يمكن الاستفادة منها داخل حجرة الدراسة لأنه يساعد على الكشف عن مشاعر ودافع التلاميذ . كما يؤدى هذا النمط للتأثير الوجدانى لدى التلاميذ لأنه غالباً ما يؤدى إلى نوع من التقمص علاوة على أن النجاح فى لعب الدور من الأساليب المناسبة والتى يمكن تحقيق أهداف التعليم من خلالها .

المحاكاة (المواقف التمثيلية) : **Simulation**

عبارة عن عمل نموذج أو مثال لموقف من المواقف الواقعية وهى تجمع بين لعب الدور وحل المشكلات لأن التلاميذ يؤدون الأدوار وكأنهم فى موقف من مواقف الحياة الحقيقية ،وتنقسم المواقف التمثيلية إلى قسمين هما :

١- تحديد الأدوار التى يقوم بها التلاميذ لتمثيل موقف معين .

٢- مـواجـهة التلاميذ لموقف مماثل للحياة الحقيقية يتطلب تمثيله فى حدود الواقع المتعلق بهذا الموقف .

تمثيلية المشكلات الاجتماعية : Social Drama

عملـية تعليمية يمكن توظيفها بحيث تناسب الاحتياجات المثيرة لمخـتلف الأفـراد فى المجتمع ،وتهدف السوسيودراما إلى تزويد المتعلم بأفكار جديدة عن الاستجابات الممكنة للمواقف الاجتماعية . كما تزيد مـن حساسية الفرد تجاه مشاعر الآخرين فى المواقف التى تنطوى على صراع ،كما يمكن للفرد من خلالها تصور نفسه موضع الآخرين ،علاوة علـى أن السوسـيودراما تتميز بالتلقائية وإثارة الخيال . مما يسهل من عملـية تنفـيس المشـاعر والانفعـالات تجـاه المشـكلة المـثارة ،وهناك ما يعرف بالعاب الدراما الاجتماعية التى تساهم فى تكيف الطفل انفعالياً ووجدانـياً مـع المجتمع الذى يعيش فيه ،لأنها تتيح له فرصة لتخطى العقـبات التـى قـد تعـوق السـلوك الـذى كـان يرغب فى ممارسته فى حـياته اليومـية . وتعـتمد السوسـيودراما علـى "المشـكلات الحياتـية ،القصة المشكلة ،المشكلات الاجتماعية" .

تمثيلية المشكلات النفسية : Psycho Drama

وتسـتخدم فـى الأغراض التشخيصية والعلاجية وتتلخص فكرتها فـى أن يشـارك الفـرد عـن طـريق التمثـيل فـى إعادة موقف معين من مواقف الحياة ،لذا فهى تُعد تنفيساً انفعالياً للتلميذ .

وقـد أبـرزت دراسـة "أيمـن أحمد المحمدى ١٩٩٨" مدى فاعلية السـيكودراما والمسرح المدرسى فى تعديل بعض أنماط السلوك العدوانى لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسى .

كـذلك دراسـة "سـاندرا كاتـز ٢٠٠١ Sandra Katz" والتـى استخدمت الـدراما كوسـيط علاجـى فـى السـياق التربوى ،وأوضحت

الدراسة العلاقة بين الدراما وعلاج المشكلات التربوية من خلال دور المعلم فى التخطيط والتنفيذ للمواقف الدرامية .

المسرحية : Drama (Play)

نص سبق إعداده ويستخدم فيها الملابس والديكورات والأدوات المناسبة لعمل المسرحية .

الاستعراض التاريخى : Pageant

يدور الاستعراض التاريخى عادة حول مناظر وتطويرات تاريخية أو أساطير ،وفيه يختصر الزمن فيسهل على التلميذ تتبعه .

اللوحة الحية : Tableau

عرض صورة حية لمنظر أو قصة أو حادث معين دون استخدام الكلام والحركة ،ويستخدم فى عرضها مناظر خلفية لتكون قريبة من الواقع .

التمثيلية الحرة : Informal Drama

نوع من المواقف التمثيلية الدرامية تتصف بالتلقائية والحرية وعدم تقيد التلاميذ بنص أو حركات معينة .

التمثيل بالدمى أو العرائس : Puppetry & Marionettes

وهى وسائل محببة إلى نفوس التلاميذ الصغار ،ولهذا يكثر استخدامها فى مرحلة الحضانة والابتدائى ،ويمكن استخدامها فى تناول موضوعات تربوية هادفة . وتُعد مشاركة التلميذ بالتمثيل فى تلك الأنماط الرئيسية للنشاط الدرامى تتطلب منه القيام بثلاثة عمليات تعليمية على درجة كبيرة من الأهمية، وهى :

١- الاستدعاء (تذكر الأحداث وتتابعها) .
٢- تحسين مهارات الاتصال .
٣- تشكيل الأفكار والتعبير عنها من خلال التمثيل .

المراجع والهوامش

المراجع والهوامش

المراجع العربية :

١- إبـــراهيم . منـــي محمد . "الرسوم التوضيحية وفن إخراج الكتاب المدرسي للصـــف الأول الابتدائـــي في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣ .

٢- أبـــو حمـــود . قطـــندي نقولا . الوسائل في عملية التعليم والتعلم ، ط ٧ ، القدس : مطبعة المعارف ، ١٩٩٨ .

٣- الأغا . عبد المعطي رمضان . "اختبار قياس مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية" . مجلة التقويم والقياس النفسي ، ع (١) ، فبراير ١٩٩٣ .

٤- الـــبدوي . ســـعيد إبراهيم . قضايا جغرافية ، تأملات في الفكر الجغرافي ، القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ، ١٩٩٢ .

٥- الرويلـــي . موافق فواز ، الجبر . عبد الفتاح : تحليل ما وراء الخطاب في كـــتب الجغـــرافيا بالمملكة العربية السعودية ، مجلة جامعة الملـــك ســـعود ، مجلد (٣) (العلوم التربوية) ، جزء (٢) ، ١٩٩١ .

٦- السمرائي . هاشم ، وأخرين . طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير. اربد : دار الأمل ، ٢٠٠٠ .

٧- الطـــناوي . عفت مصطفي . أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٢ .

٨- الطيطي . محمد حمد . الدراسات الاجتماعية . طبيعتها ، أهدافها ، طرائق تدريسها . عمان : دار المسيرة ، ٢٠٠٢ .

٩- القاضي . رضا ، عرفة . صلاح الدين . "كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلـم الجغـرافيا بالمرحلة الثانوية" مجلة تكنولوجيا التعليم "دراسـات وبحوث" مجلد (٣) ، الكتاب (٣) ، القاهرة : دار المعارف ، صيف ١٩٩٣ .

١٠- الكرمـي . زهيـر . فـي تعليم الجغرافيا . مرجع اليونسكو ، ط (٢) ، الكويت : اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو ومنظمة اليونسكو ، ١٩٨٥ .

١١- الكلـزة . رجـب أحمـد ، مختار . حسن علي . المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ، الكويت : دار القلم ، ١٩٨٩ .

١٢- اللقاني . أحمد حسين . المواد الاجتماعية وتنمية التفكير . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٩ .

١٣- المشـيقح . محمد سليمان . الرسوم والصور في الكتاب المدرسي وأثرها فـي التعليم في القراءة في المملكة العربية السعودية . مركز الـبحوث التـربوية ، كلـية التربية ، جامعة الملك سعود و الرياض ، ١٤٠٧ هـ .

١٤- الموسـي . عـبد الله عـبد العزيز . استخدام الحاسب الآلي في التعليم ، الرياض : مكتبة الشقري ، ٢٠٠١ .

١٥- الهيل . فايز . مشروع استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية في المناهج الدراسـية ، ورقة مقدمة في ندوة متطلبات توظيف التقنيات التـربوية المعاصـرة في تعليم المواد الدراسية من ٧ – ٩ فبراير ٢٠٠٠ .

١٦- باير . باري . الاستقصاء . ترجمة سليمان الجبر . جده : دار الشروق ، ١٩٩٣ .

١٧- بسيوني . عبد الحميد . التعليم والدراسة علي الانترنت ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١ .

١٨- جميل . محمد جهاد . العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلــيم والتعلم ، الإمارات (العين) : دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠١ .

١٩- حبش . زهير . الجغرافيا ، تطورها ، طرائقها ، وأساليب تدريسها ، جزء (أول) . فلسطين : منشورات الجمعية الجغرافية الفلسطينية ، ١٩٩٣ .

٢٠- حبيب . مجدي عبد الكريم . تعليم التفكير في عصر المعلومات. القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٢ .

٢١- حســين . فــاروق سيد . الانترنت (شبكة المعلومات) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٢ .

٢٢- حمــدان . جمــال . شخصية مصر . جزء أول . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ .

٢٣- خطــاب . علــي ماهــر . القــياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط (٢) . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٠ .

٢٤- خير . صفوح . الجغرافيا . موضوعها ومناهجها وأهدافها . بيروت : دار الفكر المعاصر ، ٢٠٠٠ .

٢٥- زيــتون . حســن حسين . استراتيجيات التدريس . رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم . القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣ .

٢٦- ـــــــــــــــ ، زيــتون . كمال عبد الحميد . التعلم والتدريس ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣ .

٢٧- سعادة . جودت أحمد . تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية . عمان : دار الفكر ، ٢٠٠١ .

٢٨- سليمان . فهيمة . فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي فـــي الجغرافيا لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ع ٤٢ ، ١٩٩٧ .

٢٩- عبد الحميد . جابر . استراتيجيات التدريس والتعلم . القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ .

٣٠- عـــبد المـــنعم . منصـــور أحمد . تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد . القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩ .

٣١- عرفة . صلاح الدين . استخدام استراتيجية التدريس الفردي الإرشادي في تعليم مهارات التدريس الأدائية لطلاب كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ .

٣٢- ــــــــــــــــــــ . آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة . القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٤ .

٣٣- ــــــــــــــــــــ . القاضي . رضا عبده . كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية . الجمعية المصرية لتكنولوجـــيا التعليم ، مؤتمر تكنولوجيا التعليم في مؤسسات الريف والحضر ، القاهرة الفترة من ١ – ٣ فبراير ١٩٩٣ .

٣٤- ــــــــــــــــــــ . فاعلـــية برنامج قائم علي التعلم الذاتي في تنمية مهارات قراءة وفهم الخريطة لطلاب شعبة المواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية بكلية التربية . جامعة حلوان . مؤتمر دور كلـــــيات التـــربية في تنمية المجتمع . كلية التربية ، جامعة المنيا ، الفترة من ١٧ ، ١٨ مايو ١٩٩٣ .

٣٥- ــــــــــــــــــــ . تطوير تدريس الجغرافيا بمرحلة التعليم الثانوي في ضـــوء آراء المعلمـــين والطلاب . المؤتمر العلمي الخامس للجمعـــية المصرية للمناهج وطرق التدريس في الفترة من ٢ – ٥ أغسطس ١٩٩٣ .

٣٦- عــرفة . صــلاح الدين . التوجهات القيمية في محتوي مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية . مجلة كلية التربية . جامعة المنيا ، يناير ١٩٩٤ .

٣٧- ـــــــــــــــــ . تحليل أنماط ما وراء الخطاب واستخدامه في كتب الدراســات الاجتماعــية بمــرحلة التعليم الأساسي بمصر . المؤتمر العلمي السنوي التاسع "التربية وتنمية ثقافة المشاركة وسلــوكياتها ، كلية التربية ، جامعة حلوان . الكتاب الثاني ٢ – ٣ مايو ٢٠٠١ .

٣٨- ـــــــــــــــــ . المــنهج الدراسي والألفية الجديدة ، مدخل لبناء الإنسان العربي وارتقائه. القاهرة : مكتبة القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٣٩- ـــــــــــــــــ . برنامج مقترح قائم علي التعلم التعاوني لتدريب تلامــيذ الصــف الأول الإعدادي علي رسم الخريطة وقياس أثــره . كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، مجلد (٩) ، عدد (٢) ، إبريل ٢٠٠٣ .

٤٠- ـــــــــــــــــ . أثــر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدي تلاميذ الصف الــرابع الابتدائــي والصف الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . مجلة دراســات في المناهج وطرق التدريس . عدد (٨٥) . مايو ٢٠٠٣ .

٤١- عصــر . حســني عبد الباري . مداخل تعليم التفكير وإثراؤه في المنهج الدراسي . الإسكندرية : المكتب العربي الحديث ، ١٩٩٩ .

٤٢- علي . نبيل . تحديات عصر المعلومات . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣ .

٤٣- قطامي . يوسف نايفة . نماذج التدريس الصفي . عمان : دار الشروق ، ١٩٩٨ .

٤٤- قلادة . فؤاد سليمان . استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية . طنطا : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ .

٤٥- لخصاصي . المصطفي . قضايا ابستمولوجية وديداكتيكية في مادتي التاريخ والجغرافيا ، الدار البيضاء : دار الثقافة ، ٢٠٠١ .

٤٦- مسلم . إبراهيم أحمد . تعليم التفكير. الرياض : مدارس الرواد ، ١٩٩٦ .

٤٧- محمد . فارعة حسن . دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعلم . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٩ .

٤٨- محمود . صباح ، وأخرون . طرائق تدريس الجغرافيا . اربد : دار الأمل ، ١٩٩٩ .

٤٩- نصر الله . إيليا . تأثير مستوي أسئلة مدرس الجغرافيا وأساليب إلقائها في المستويات المعرفية لتحصيل الطلاب ، جامعة دمشق ، رسالة دمشق ، ١٩٩٣ .

٥٠- هجرس . عطية حسين . دراسة تحليلية لتأثير نمط الصور والرسوم التوضيحية علي كل من أسئلة المعلم وتحصيل طلاب الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في الدراسات الاجتماعية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، عدد (١٥) ، ١٩٩١ .

المراجع الأجنبية :

51- **Ashley Kent (Edited) (2000) : Reflective Practice in Geography Teaching , London : Paul Chapman Publishing Ltd.**

52- **Bates , A. W. (1995) . Technology , Opens Learning and Distance Education . London : Routledge . UK .**

53- Cotton & Cook (1997) . About Cooperative Learning . Mew Horizons for Learning Available at : http:// www. New Horizons . org .

54- Gooden , A. (1996) . Computers in the Classroom : How Teacher and Student are Using Technology to Trans form Learning . San Francisco : Jossey Bass .

55- Grold , John R. , & et. Al., (1991) . Teaching Geography in Higher Education . A Manual of Good Practices , London : Basil Black Well .

56- Graves , Norman . J. (1980) . Geography in Education . London : Heineman Education Books .

57- Green , C. s. & Kiug , H. G. (1990) . Teaching Critical Thinking and Writing Through Debates An Experimental Evaluation" journal of Teaching Sociology . Vol. 18 , No. 4 .

58- Bale , Hohn . (1997) . Geography in the Primary School , London : Kogan Paul ltd.

59- Hynd , C. R. (1999) . Teaching Student to Thinking Critically Using Multiple Texts in History . Journal of Social Studies , Vol. 42 , No. 6 , march .

60- Karnes , M. et. al., (1996) . Using Cooperative Learning Strategies to Improve literacy in Social studies . Educational Research , Vol. 89 , No. 3 , May .

61- M. S. RAO . (1993) . Teaching Geography . New Dlhi : Daryaginj .

62- Roymond W. , Kuthavy & et. al. (1993) . How Geographic Maps Recall of Instructional Text , ETR , Vol. 41 , No. 4 .

63- Reigeluth , C. (1983) Instructional Design Theories and Models , New Jersy : Lawrence Publishing .

64- Trussell Margret , (1986) . Teaching Basic Geographical Skills map and Compares Activities . Journal of Geography , Vol. 85 , No. 4 , July – August .

65- Watson Jessie W. , (1977) . teach of Value Geography , Journal of Geography , Vol. 62 , No. 27 .